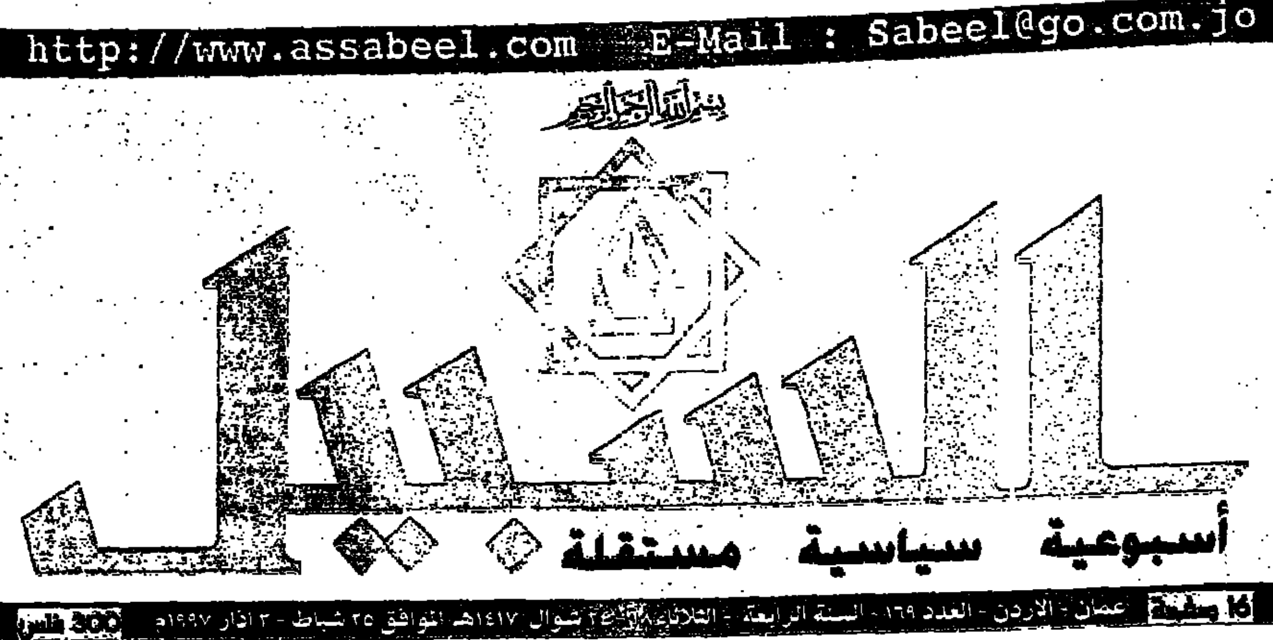


http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



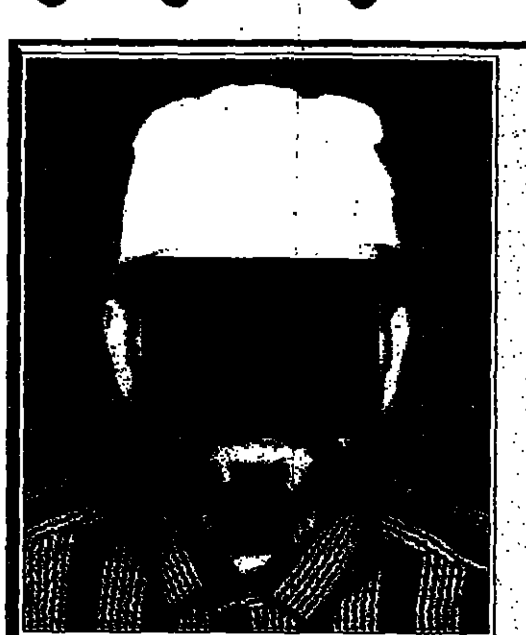
أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة - عمان - الاردن - العدد ١٦٩ - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٢٥ شباط - ٣ اذار ١٩٩٧م - 300 فلس

زوجته : كان يقول لي سأموت إذا لم تخرجوني من هنا

وفاة عبد الرحيم في سجن سواقة

.. وفاة طبيعة أم إهمال طبي؟؟



مستشار الطب النفسي د. وليد السرحان في حديث صريح وغاضب مع السبيل :

الناس تموت من الإدمان ويقولون ليس لدينا مشكلة مخدرات !!

■ معدلات الانتحار تتزايد ولا يجوز أن نبقى مكتوفي الأيدي ■

بعد اعتصام ناجح شارك فيه ٣٠٠٠ مهندس

مسيرة احتجاجية السبت القادم

أحزاب ونواب المعارضة يستنكرون استقبال الحكومة لنتنياهو

الأمين العام للجامعة العربية ينوي مطالبة الحكومة الأردنية بتقديم إيضاحات

نتنياهو : "إسرائيل" والأردن تدرسان إمكانية عقد معاهدة دفاع مشترك

ذكرت صحيفة الشرق القطرية في عددها الصادر الاحد ٩٧/٢/١٦ ان "مصادر مطلعة بامانة جامعة الدول العربية اعربت عن قلقها الشديد بشأن تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بوجود اتجاه لتوقيع معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والاردن".

وقالت الصحيفة التي نسبت الخبر لمراسليها في عمان والقاهرة ان تلك المصادر اوضحت "خطورة هذا الاتجاه الذي يتنافى مع ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك خاصة ان مثل هذه المعاهدة سوف توجه ضد الدول العربية التي لم توقع معاهدات سلام مع اسرائيل".

واضافت الصحيفة ان المصادر ذكرت "انه من المتوقع قيام الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بمطالبة الحكومة الاردنية عبر مندوبها الدائم بالجامعة بتقديم ايضاحات للجامعة حول تلك التصريحات والموقف الاردني تجاهها".

"واشارت مصادر الجامعة العربية الى ان الجامعة سوف تنتظر تلقي رد رسمي من الاردن بشأن هذا الموضوع قبل اعلان الخطوة المقبلة للقرر اتخاذها".

ونسبت الصحيفة الى نتنياهو انه "اعلن في تصريحات لمجلة جينس العسكرية البريطانية المتخصصة ان اسرائيل والاردن تدرسان امكانية عقد معاهدة رسمية للدفاع المشترك بينهما".

كما اشارت الصحيفة الى "دراسة وضعتها سفارة اسرائيل في عمان (تقول) ان ربع مليون اسرائيلي زاروا الاردن خلال عام ١٩٩٦، مقابل سبعين الف اردني توجهوا الى اسرائيل في الفترة نفسها".

"ويحسب تقرير السفارة، فان ١٨٢ الفاً و ٣٧٣ اسرائيليا عبروا جسر الشيخ حسين في حين وصل ٦٠ الفاً و ٤٤٥ اسرائيلياً من خلال معبر وادي عربة، اما الاردنيون فقصد ٦٦ الفاً و ٧٩١ منهم اسرائيل من خلال المعبر الشمالي بينما عبر ١٤٢٥ منهم من خلال نقطة الحدود الجنوبية".

واضافت الصحيفة "وفي العام نفسه، وصل الى الاردن من الجانب الاسرائيلي ٥٩ الفاً و ٢٢٦ سائحاً اجنبياً عبر جسر الشيخ حسين و ١٧ الفاً و ٥٨٦ سائحاً من خلال نقطة عبور وادي عربة القريبة من مرفأ العقبة المطل على البحر الاحمر، اما جسر الملك حسين (اللنبي) الذي يفصل الاردن عن مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، فقد

التتمة ص١٣

بعد إعلان نتنياهو عن معاهدة دفاع مع الأردن

قلق وانزعاج بالجامعة العربية

بعد رفض الحكومة استقباله في الأردن

واشنطن قد ترحّل أبو مرزوق إلى مصر أو اليمن

عمّان – قدس برس

رجحت مصادر في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" صحة معلومات تحدثت عن "رفض" اردني لاستقبال الدكتور موسى ابو مرزوق الذي تعتقله الولايات المتحدة الامريكية منذ اكثر من عام ونصف.

وقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة "حماس" في تصريح لوكالة "قدس برس" ان «المعلومات التي لدينا تشير الى هذا الاتجاه» موضحا ان اتصالات اجرتها قيادة الحركة في الشتات مع الحكومة الاردنية عبر نواب حزب جبهة العمل الاسلامي تشير الى عدم تحمس الحكومة الاردنية لاستقباله. واكد غوشة عدم تلقي اي معلومات رسمية بهذا الشان حتى الآن.

وكانت صحيفة يديعوت احرونوت قد قالت ان مصر اوضحت من جهتها ايضا عدم رغبتها في تسلم المسؤول السياسي السابق في حركة "حماس" والذي كانت اسرائيل قدمت ضده منكرة تسليم رسمية لدى السلطات القضائية الامريكية اواخر العام ١٩٩٥ إلا ان الموقف الرسمي الاسرائيلي لا يشير الان الى ان اسرائيل لا زالت متمسكة بهذا الطلب او راغبة في تسلم الدكتور ابو مرزوق منذ ان اعلن الاخير قبل نحو شهر سحب طلب استئناف قدمه ضد قرار محكمة امريكية امرت في وقت سابق من العام الماضي بالاستجابة للطلب الإسرائيلي.

ونوهت /يديعوت احرونوت/ الى ان ابو مرزوق طلب العودة الى الاردن التي كان غادرها في المرة الاخيرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ .

وكانت مصادر دبلوماسية نقلت معلومات مفادها ان الولايات المتحدة تفضل الان تسليم ابومرزوق الى مصر لكونه يحمل وثيقة سفر فلسطينية صادرة من القاهرة، اضافة الى جوازي سفر احدهما يمني والاخر مغربي. وحسب هذه المصادر التي لم ترغب بالكشف عن هويتها فقد ابدت السلطة المصرية رغبتها في التعاون مع السلطات الامريكية في قضية ابو مرزوق. وتاتي هذه الاتصالات والتحركات في اعقاب محادثات اجراها مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الـ "اف . بي . اي" لويس فري في كل من تل ابيب وعمان في وقت سابق من الاسبوع الفائت، ولا تستبعد مصادر اسرائيلية امكانية ترحيل الدكتور ابو مرزوق في نهاية الامر الى اليمن في ضوء عدم رغبة كل من اسرائيل والاردن ومصر كل لاعتباراتها في تسليمه. ◉

انتخابات الاطباء تدخل مرحلة هامة

خلافات داخل التجمع المهني للاصلاح والدجاني هو الاوفر حظاً

اكدت مصادر مطلعة في نقابة الاطباء ان الخلافات التي نشبت داخل التجمع المهني للاصلاح، والتغيير الذي اعلن عن تشكيلها قبل الانتخابات. ويضم بعض المستقلين والقوى اليسارية لم تعد تخفى على احد. فبعد ان تم الاتفاق على دعم الدكتور محمد العوران للمنافسة على منصب النقيب وذلك بعد مشاحنات كبيرة ومناقشات واسعة عند الدكتور محمد العوران كما اكدت هذه المصادر بعدم الترشيح لهذا المنصب وذلك على اثر خلافات حول اختيار مرشحي مجلس النقابة وهو ما يفسر عدم ترشيح العوران نفسه لغاية هذه اللحظة. الا ان الضغوطات تدفع في اتجاه تنظيم القائمة وحل كل الخلافات.

وكان مجلس النقابة الحالي برئاسة الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء اصدر عدة قرارات من شانها تطوير عمل النقابة وتحقيقاً لمزيد من الرقابة داخل النقابة، فقد اقر المجلس وفق القراءة الاولى لمشروع جديد وحديث اعدته شركات متخصصة لنظامين مالي واداري للنقابة ولصندوق التقاعد، وقد باشر ابراهيم القواسمة رئيس قسم الشركات المساهمة في ضريبة الدخل سابقاً كمدير مالي للنقابة، ويتوقع ان يتم تعيين مراقب ومدقق مالي للنقابة خلال الاسبوع القادم وهو منصب جديد لم يكن موجوداً سابقاً في النقابة، كما قرر مجلس النقابة زيادة الراتب التقاعدي للشريحة الاولى من ١٥٠-١٨٠ ديناراً والشريحة الثانية من ٢٥٠-٣٠٠ دينار، وذلك دون تحميل الاطباء اي اعباء مالية جديدة، واعتبر المراقبون ان هذه الخطوة رفعت رصيد المجلس الحالي لدى الاطباء.

هذا وقد ترشح لغاية هذه اللحظة لمنصب النقيب كل من الدكتور باسم الدجاني والدكتور انور حدادين، فيما ترشح لعضوية المجلس كل من محمد العبادي وناصر الشوملي وهشام عارضة وزياد حياصات وصلاح ابو الرب ونوفان المعايعة. ◉

١٢ ضابطاً إسرائيلياً يصلون أسمرا غداً

أسلحة أمريكية متطورة تصل أرتيريا عبر ميناء إيلات

تقول آخر اخبار الجهاد في السودان انه تم تفريغ باخرة عسكرية في ميناء عصب الارتيري يوم ٩٧/٢/٥ وكانت الباخرة محملة بعدد من الحاويات بلغت (١٢) حاوية وبداخلها اسلحة ومعدات شحنت من ميناء ايلات يوم ١٩٩٧/١/٢٦ وتم التاكد من انها اسلحة حقيقية ومعظمها رشاشات امريكية موبيل ٩٦٠، اضافة الى ملابس عسكرية، وفي يوم ٢/١١ تم نقل بعض المعدات العسكرية الى الحدود السودانية بواسطة طائرات هيلوكبتر الى معسكر الرويس على الحدود الارتيرية السودانية حيث توجد تجمعات المعارضة. اما يوم ١٩٩٧/٢/١٤ فقد شهد وصول وفد عسكري اسرائيلي الى اديس ابابا قادماً من تل ابيب بقيادة الكولونيل ايمون باراك ويضم الوفد (١٣) عسكرياً معظمهم من الضباط وسيصل الوفد يوم غد الاربعاء الى اسمرا حيث تمهد القيادات العسكرية لاجتماعات التجمع الديمقراطي.

من جهة ثانية تقول الانباء الواردة من ارتيريا ان ثمانية ضباط من المخابرات الارتيرية وكوادر الجبهة الشعبية هربوا من ارتيريا الى خارج البلاد وقد حاولت السلطات الارتيرية ملاحقتهم الا انها فشلت من ناحية اخرى فقد تصاعدت الخلافات الشديدة وسط قيادات الحكومة الارتيرية حول الحرب مع السودان، وكان افورقي قد قام باعفاء وزير الخارجية من منصبه، وقالت المصادر ان وزيري الدفاع والداخلية مهددان بالاعفاء من مناصبهم. ◉

حول مقابلة رئيس البلدية

لم تكن السبيل حين اجرت الحوار الصحفي مع رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض، تتصيد في الماء العكر او تنصب شباكاً وفخاخاً كما توهم البعض، وإنما كانت تقوم بعمل صحفي مهني حرصت فيه -كما هي عادتها- على توخي الدقة في النقل.

وإذا كان البعض مسكونين بعقلية المؤامرة التي تفسح المجال لصاحبها للتحليق بعيداً ونسج قصص لا مكان لها على ارض الواقع حول مخططات ومؤامرات مزعومة حاكتها اطراف في الخفاء وكانت السبيل اداتها للتنفيذ من أجل الإيقاع بالدكتور الفياض، فإننا نؤكد لهم ان هذه الأوهام ليست موجودة سوى في مخيلاتهم ولا مكان لها على ارض الواقع.

ولهؤلاء نؤكد ان المقابلة التي نشرتها السبيل في عددها الماضي مع رئيسي بلدية الزرقاء السابق واللاحق على حد سواء قد نُقلت بدقة ودون زيادة او نقصان وهو امر موثق لدينا. كما نؤكد لهم ان المقابلة كانت عملاً صحفياً بحتاً بعيداً عن اية خطط حاكتها اطراف في جماعة الإخوان المسلمين او جبهة العمل الإسلامي كما زعم البعض، فليس بيننا - في صحيفة السبيل - وبين الدكتور الفياض اية قضايا شخصية تدفعنا لاستهدافه والعمل على «توريطه»، ونحن في صحيفة السبيل نمارس عملنا بمهنية ومصداقية وجراة قد لا تعجب البعض.

واعجب من بعض الذين تعجلوا وتسرعوا في التعبير عن دهشتهم من عدم سؤال الأطراف القضائية للسبيل عن مدى صحة ما نشرته، ولو تريثوا قليلاً لعلموا ان الصحفي الذي اجرى المقابلة قد استدعي السبت الماضي حول القضية لمحكمة بداية الزرقاء وتبعه بعد ذلك بيومين فقط كاتب هذه السطور وحول نفس القضية. فلماذا التعجل واستباق الامور وممارسة نوع من التحريض غير المبرر من قبل بعض الكتاب والصحفيين؟!!

في مقابلة الدكتور الفياض نقلنا ما ورد على لسانه حتى ما كان منه يحمل نوعاً من اللوم والتقريع لصحيفة السبيل، ولم نتحسس من ذلك، فمن حقه ان يقول رايه فينا، ومن حقه ان لا نعجبه، ونحن لا نظن اننا نحظى اوسنحظى بمحبة وإعجاب الجميع، ولكننا فخورون بانفاس الكثيرين من محبي للسبيل الذين غمرونا بمشاعرهم وعواطفهم الصادقة والجياشة.

وللجميع نؤكد اننا في السبيل سنواصل بإذن الله رسالتنا الصحفية كما عهدنا قراؤنا الكرام، حريصين كل الحرص على توخي الحقيقة والتعبير الصادق والجريء عن قضايا الوطن والمواطن، بعيداً عن الاهواء والأمزجة الشخصية ومواقف العداوة والخصومة حتى مع الذين نختلف معهم.

ولكل قراء السبيل الف تحية.

رئيس التحرير

تنويه

وردتنا الكثير من الاستفسارات حول اسباب سحب الطبعة الاولى من العدد الماضي ، ونود التوضيح لقرائنا الكرام بان الاسباب تعود لاخطاء فنية وقعت في المطبعة ادت إلى حدوث خلل في الصفحات (١٦.٩.٥.٤.٣.٢) مما استدعى المعالجة وتدارك الخطأ الخارج عن إرادتنا. ◉

ض المحتلة

الانتفاضة الشعبية التي يتحدث عنها الاعداء حدثت ولكن من اجل الدفاع عن السودان



هاد ضد المؤامرة
ماذا بعد الخليل؟!
خ احمد ديدات
والفكرية والثقافية
د. صلاح الخالدي
د الرجبي
م الى فلسطين

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٩) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٥ شباط - ٣ آذار ١٩٩٧م

رؤيا صادقة

■ يوسف العظم

في لقاء ضم جمعا من الاخوة دعا اخ صالح يعيش في بلاد الغربة – من اجل عمل اسلامي هادف – اخا من اخوانه وقال له: هنيئا لك يا اخي لقد رايتك والله في الرؤيا في موقع من الجنة غبطتك عليه وكنت معك ولكن دون مستواك الذي كنت فيه ودرجتك الرفيعة التي كنت تحظى بها!

واغرورقت عينا الاخ السامع بالدمع وراح يردد – وقد فاضت عيناه بالدموع الغزيرة – الكلمة التي اثرت عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه: اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون!

كنت على مقربة من الاخوين: الاخ المتكلم الذي ينبض حديثه بالخشوع، والسامع الذي فاضت عيناه بالدموع، وكنت لهما من الغابطين الذين يرجون الله ان تكون الرؤيا صادقة وان اكون لهما شريكا في المال والمصير....جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، ورحت افكر فيمن راى نفسه واخاه معه في الجنة وفيمن زفت له الرؤيا، كما رحت اقوّم في نفسي موقف كل منهما حسبما اعرف.....

اما المغترب الذي راى الرؤيا فهو من الشموع التي تضيء ظلام الغرب بقيم الاسلام من شبابنا المهاجرين وتشرح عظمته هناك للناس، وتبين لهم حسناته فيسلم على ايديهم الكثيرون، واحسبه يصبر على البعد عن اهله ويتحمل الاضطهاد ان عاد الى دياره، او يصبر على كثرة الاستدعاء والتحقيق ان اراد زيارتهم مما يكون سببا في اكرامه بالثواب العظيم والاجر الكبير من رب العالمين، واسأل الله ان يكون اهلا لهذا الاجر وان ينال ذلك الثواب.

واما الاخ الذي زفت له البشرى عبر الرؤيا التي رآها صاحبه فاني اعلم ان من ابرز حسنات الرجل انه يخدم الناس جميعا ويسعى في قضاء حاجاتهم ما استطاع الى ذلك سبيلا عرفهم او لم يعرفهم ولا يرد خائبا، وان الله قد جعله من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه:

"ان لله عبادا يفزع الناس اليهم في حوائجهم، هم الآمنون يوم القيامة"

وكما روى الطبراني وابو نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ان لله عبادا خصهم بالنعم بمنافع الناس فان منعوها حولها عنهم"

وانه من الذين يضعون رؤوسهم على الوسادة وقد اقبلوا على ربهم ونسوا الدنيا وهم انقياء من الكراهية والحسد وليس في قلوبهم حقد على احد....

لعل هذين الرصيدين من الحسنات للاخوين هما اللذان جعلاهما ينالان رضوان الله...ان شاء الله. ●

طلبة المفرق وازمة المواصلات

طلبة محافظة المفرق الذين يدرسون في جامعة العلوم والتكنولوجيا، البالغ عددهم قرابة (١٨٠) طالباً وطالبة، يعانون من صعوبة المواصلات من والى جامعتهم، حيث لا يوجد على خط المفرق – جامعة العلوم والتكنولوجيا سوى باص واحد، وهو لا يكفي لهذا العدد الكبير من الطلبة.

وهم يأملون من المسؤولين زيادة عدد الباصات على هذا الخط لوضع حد لمعاناة الطلبة خاصة وان الكثير منهم يأتون من قرى بعيدة عن مدينة المفرق. ●

بلدة راشد في معان تعاني من اهمال رسمي؟!

يشكو سكان بلدة راشد التابعة لمحافظة معان من عدم وصول التيار الكهربائي لمنازلهم ويقول الاهالي للسبيل ان منازلهم لا تبعد عن مبنى البلدية سوى ١٠٠٠م فقط ورغم وصول التيار الكهربائي لجميع المنازل المجاورة الا ان المسؤولين في شركة الكهرباء الاردنية وكهربة الريف ما زالوا يماطلون ويرفضون ايصال الكهرباء لهذا التجمع السكاني ويشير الاهالي الى ان الطريق المؤدي لمنازلهم غير معبد ايضاً وهم يطالبون الجهات المعنية بالعمل على تعبيد هذه الطرق. لما لذلك من اهمية قصوى بالنسبة لهم فعدم تعبيد الطريق يزيد من معاناة الاهالي ويؤثر بشكل مباشر على العائلات القاطنة في هذه البلدة خاصة الاطفال وكبار السن، ففي حالات الطوارئ يضطر الاهالي لحمل المرضى على الايدي للوصول الى الطريق الرئيسي المعبد. ●

في رسائل وجهها مجلس المنظمات الى رئيس الوزراء ورئيس الديوان والاعيان والنواب وقاضي القضاة ووزير الاوقاف

ما فعله المدرس الامريكي اهانة لكرامتنا

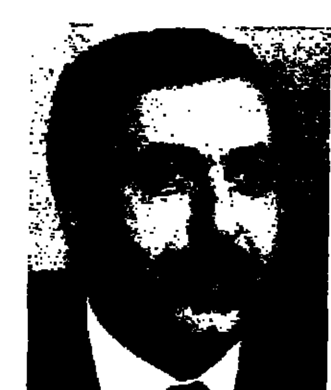
احتجاجاً على حادثة المدرس الامريكي في الجامعة الاردنية التي اساء فيها للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية رسائل الى رئيس الوزراء ورئيس مجلسي الاعيان والنواب وقاضي القضاة ووزير الاوقاف عبر فيها عن رفضه لاي ممارسة تسيء الى التاريخ الاسلامي وتصف الرسول صلى الله عليه وسلم بصفات غير لائقة وجاء في الرسالة:-

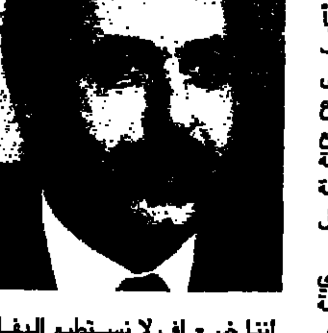
وردت الى المجلس معلومات تفيد ان في الجامعة الاردنية استاذاً اميركياً زائراً يقوم بتدريس اللغة الانجليزية للطلاب واسم هذا الاستاذ الدكتور مايكل بيرد وقد فرض على الطلبة دراسة رواية بعنوان (THE TALIS MAN) تتضمن تشويهاً للتاريخ الاسلامي وعبارات تصف سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بانه قذر وشهواني ودموي وعبارات اخرى ذات مساس بمقامه السامي.

وقد قمنا بالاتصال باحد اساتذة الجامعة في كلية الاداب بالجامعة الاردنية فاكد الخبر واعتذر بان هذا الاستاذ قام بتدريس هذه الرواية والقاء محاضرات عنها دون علم رئيس الجامعة وعميد الكلية.

واضافت الرسالة: لقد ذكرتنا هذه الحادثة باستاذ اميركي زائر اسمه الدكتور متري ابو شنب وزع على طالبات الجامعة الاردنية قبل بضع سنوات استبياناً جنسياً غاية في القذارة والفحش يصف الاعضاء الجنسية للذكر والانثى ومقدار حجمها ودرجة الاستمتاع الجنسي وغير ذلك مما لا نستطيع ذكره، وقد قامت في حينها ضجة شعبية كبرى، مما حمل الحكومة على اخراجه من الاردن خلال بضع ساعات.

ماذا نقول ازاء هذا الذي يحدث في الاردن بجرأة ووقاحة تحت شعار حرية الرأي والفكر والتعبير؟ وكيف نسمح للاجانب باهانة كراماتنا في عقر دارنا لولا





اننا ضعاف لا نستطيع الدفاع عنها ونتقبل صفعاتهم بابتسام ورضى. ●

د. الفرحان : التباين في وجهات النظر امر طبيعي والمشاركة في الحكومة تحكمها مبادئ الحزب ومصلحة شعبنا

تعقيباً على ما تنشره الصحافة حول مشاركة الاسلاميين في الحكومة اصدر د. اسحق الفرحان الامين العام لجبهة العمل الاسلامي تصريحاً صحفياً اكد فيه اعتزاز الجبهة بممارساتها الشورية التي تكفل حرية الراي والتعبير باعتبارها ظاهرة صحية تثري العمل الحزبي.

واكد الفرحان ان «هناك بعض التباين في وجهات النظر ازاء بعض القضايا، وهذا امر طبيعي في كل حزب يتبنى النهج الشوري الديمقراطي، ولكن مسالة المشاركة في الحكومة -اية حكومة- تحكمها مبادئ حزبنا ومصلحة شعبنا، وفي كل مرة عرض علينا المشاركة كنا نحتكم الى هذين العاملين، وفي كل مرة تعرض علينا فيها المشاركة مستقبلاً سنحتكم الى هذين العاملين ايضاً وفقاً لقرار مؤسسي مسؤول، وان اي وجهة نظر تنشر في الصحف ووسائل الاعلام انما تعبر عن راي صاحبها ولا تلزم حزبنا ولا يمثل حزبنا الا ما يصدر عن الجهات المخولة بالتصريح باسمه.

وطالب الفرحان الصحافة والكتاب «ان يدركوا حقيقة الممارسة الشورية التي ينتهجها حزبنا وان يتعاملوا معها بروح المسؤولية العالية بعيداً عن الاثارة والشماتة والتصنيفات الغريبة على حزبنا وتربيتنا، والاتهامات التي تصل حد الاستهداف للتجربة السياسية الرائدة في العمل السياسي». ●

في مذكرة الى وزير الاوقاف
عدد من اهالي المفرق يطالبون باقالة مدير الاوقاف

المفرق – من مامون عياش

في مذكرة رفعوها الى وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبدالسلام العبادي طالب عدد من اهالي مدينة المفرق وخاصة مصلو المسجد الكبير فيها باقالة مدير اوقاف المفرق على خلفية ما اعتبروه اساءة شديدة لاحد النواب.

وجاء في المذكرة التي وقع عليها العديد من المواطنين «اننا ندين ويشدة التصرف غير الحضاري وغير المسؤول الذي صدر عن مدير اوقاف المفرق تجاه رسالة المسجد والمصلين خصوصاً، واهالي محافظة المفرق عموماً وذلك بالاساءة الشديدة لاحد ضيوف هذه المدينة المعروف للجميع بحكمته وعلمه وهو النائب عبدالرحيم العكور، والذي كان مديراً سابقاً لاوقاف المفرق».

المواطنون اضافوا «اننا نلتمس من وزير الاوقاف ابعاد مثل هذا الشخص عن الادارة، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب».

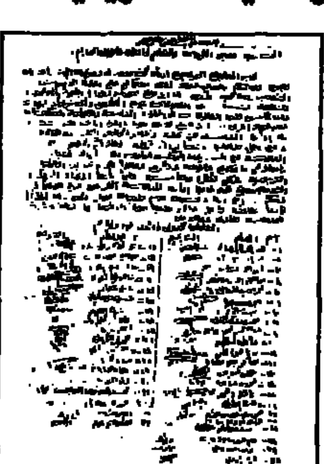
وكان مدير اوقاف المفرق واثناء القاء النائب العكور محاضرة عن غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان المبارك، قد دخل مسجد المفرق الكبير بعد قطع التيار الكهربائي عنه وطالب العكور بالتوقف عن القاء المحاضرة ثم حاول اخذ السماعة منه. ●

في رسالة الى وزير البلديات
مواطنون ومساحون في المفرق يطالبون بتسهيل معاملات الافراز

بعث عدد من المسّاحين المرخصين والمواطنين رسالة الى د. عبدالرزاق طبيشات وزير البلديات حول معاملات الافراز خارج حدود التنظيم مطالبين بتغيير الطريقة الحالية حيث يتم تحويل جميع المعاملات الى اللجنة اللوائية مما يتطلب وقتا لا يقل عن خمسة اسابيع مما يسبب تأخيراً واعاقة لمصالح المواطنين.

وطالب الموقعون على المذكرة بان يتم تدقيق المعاملات المستوفية لشروط الافراز من قبل مديرية الشؤون البلدية والقروية فقط. ●

المدير يرفض اللقاء مع الهيئة التدريسية!!



وجه ٤٠ معلماً في مدرسة كفرنجة الاساسية للبنين رسالة الى مدير التربية والتعليم في محافظة عجلون يطالبون فيها بتحديد موعد لعقد اجتماع مع اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة لبحث قضايا وهموم المعلمين وسوء العلاقات بين المعلمين والمدير وانعكاس ذلك على طلاب المدرسة والعملية التعليمية.

وقال المعلمون في رسالتهم انهم حاولوا اكثر من مرة الاجتماع مع ادارة المدرسة لكن طلبهم قوبل بالرفض. ●

الاتحاد العام لنقابات العمال يطالب وزارة العمل بحماية حقوق عمال الكهرباء

وجه السيد خالد شريم الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال رسالة الى وزير العمل طالبه فيها بالالتزام بالاتفاق الموقع مع نقابة عمال الكهرباء بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٤ والذي ينص على ان "تلغي وزارة العمل اي بند في الاتفاقية المبرمة بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٢ بين النقابة والشركة من شأنه المساس بالحقوق المقررة والمكتسبة لعمال الكهرباء" وبخاصة البند الخامس في الاتفاقية والعمل على اعادة اي حقوق مكتسبة حصل عليها العمال قبل التوقيع على هذه الاتفاقية.

وجاء في الرسالة "ولما كان ما ورد في هذه الاتفاقية الحق الاذى والضرر المادي والمعنوي بحقوق العمال ومكاسبهم ولم يتخذ اي اجراء لحماية هذه الحقوق حتى الان وعطفاً على تعهد معاليكم بتنفيذ البند الوارد في محضر الاجتماع والذي يقضي بحماية تلك الحقوق، فاننا نرجو من معاليكم التكرم باجراء اللازم مع ادارة شركة الكهرباء للالتزام باحكام قانون العمل ونظام الشركة الداخلي باعطاء العمال كامل الحقوق المنصوص عليها وعدم اخضاع هذا البند للنزاع العمالي القائم بين النقابة والشركة وكما ورد تفصيله في مذكرة التفاهم واعلامنا".

وكانت النقابة العامة لعمال الكهرباء فرع اربد قد طالبت في مذكرة موجهة الى وزير العمل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتزام ادارة شركة كهرباء محافظة اربد بالوفاء بما تم الاتفاق عليه وحسبما نص عليه قانون العمل. ●

كرم حكومي!!

وزير المياه النائب سمير قعوار اعترف في جلسة مجلس النواب التي عقدت في (٢/١٦) بان العدو الصهيوني (يستغل) وبلغة اقل دبلوماسية (يسرق) المياه الاردنية في (١٢) بئراً موجودة في الاراضي الاردنية المحررة او المستعادة، ويتم الاستفادة من هذه المياه في ري الاراضي الزراعية المحتلة من فلسطين.

فاذا كان حقنا الذي رضيت به الحكومة من مياه نهر الاردن لا نستلمه كاملاً فهل وصل الكرم الرسمي ان تسمح بسرقة المياه الاردنية ونحن بحاجة الى كل قطرة ماء؟!! ●

في بيان له حول العدوان على السودان
حزب الارض العربية : ما يجري استهداف لامن الامة وثرواتها

اصدر حزب الارض العربية بيانا اعتبر فيه ما يتعرض له السودان الشقيق عدوانا امريكيا اسرائيليا يستهدف "امن الامة العربية ودورها الحضاري وثرواتها" وطالب البيان القيادة المصرية بشكل خاص "ان تدرك حجم المؤامرة على دورها الاقليمي ومناطق نفوذها الذي يشكل العدوان على السودان ارهاصاتها الاولى" معتبراً الدفاع عن السودان مهمة قومية عربية وفرض عين لا يجوز التنازل عنها او التهرب منها. ●

نشاطات مدارس الارقم الاسلامية

ضمن نشاطات مدارس الارقم الاسلامية ينظم قسم الخدمات فيها ثلاث دورات للسائقين والمشرفات حيث بدأت الدورة الاولى باشراف ادارة السير يوم السبت ٢/٢٢ بعنوان التوعية المرورية اما الدورة الثانية فكان يوم الاثنين ٢/٢٤ بعنوان الاسعافات الاولية وباشراف مديرية الدفاع المدني، وستعقد الدورة الثالثة يوم الاربعاء ٢/٢٦ بعنوان كيفية التعامل مع المشكلات الطارئة الخاصة بالحافلة وتقام هذه الفعاليات في قاعة المدرسة المغلقة.

كما تقيم المدرسة الثانوية للبنات يوم الاربعاء ٢/٢٦ محاضرة للدكتور عبداللطيف عربيات عن التصحر في القاعة الرئيسية للمدارس، وفي نفس اليوم ستقوم ٦٤ طالبة من اللجنة العلمية في المدرسة بزيارة لدائرة الارصاد الجوية.

وبهدف تنمية المهارات والقدرات لطلاب المدرسة في مجال علم الحاسوب وتطويراً للبرامج الترفوية تقيم المدرسة الثانوية للبنين الاسبوع الحاسوبي الاول في الفترة ما بين ١-٦/ اذار ٩٧ حيث يشتمل على عرض اخر للتجهيزات في علم الحاسوب ومحاضرات مختلفة وزيارات علمية للطلاب الى مراكز استخدام الحاسوب. ●

صناعة الفقر!!



■ كتب سميح المعايطة

حين يغيب التوازن في عملية التنمية، وحين تغيب القيم والروح الوطنية المسؤولة، وحين يتحول العدل الى مصطلح سياسي والحق الى تعبير في قانون بشري قاصر يُصبح الفقر احد اهم افرازات عجلة الحياة وانتاجاً دائماً لماكينة الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة.

في بلادنا العزيزة خير كثير، واثرياء وثراء يجعل من المصروف اليومي لطالب مدرسة اكثر من الدخل الشهري لاسرة من عدة افراد، ثراء يُعطي لكل فرد هاتفاً خلوياً تطمئن من خلاله الأم على صحة ولدها في المدرسة او على التزامه بمواعيد أكل التفاح والشوكولاته.

وفي بلادنا اثرياء واصحاب ملايين تتحدث بعض الاحصائيات عنهم بانهم اكثر من (١٦) الف مليونير ثمن حذاء احدهم يزيد عن رسوم الجامعة السنوية لاحد ابناء المزارعين او الموظفين الذين لا يجدون مثل هذا المبلغ وتتحول بيوتهم الى غرف عمليات مع اقتراب موعد التسجيل سعياً لجمع المبلغ اقتراضاً او من خلال بيع اسوارة الام.

هذا الثراء في بلادنا ومن حق اصحابه ان يتمتعوا به ما دام مالاً حلالاً ويُصرف في سُبل مشروعة، لكن في بلادنا فقر بكل مسمياته مطلقاً ومطقعاً . وفي بلادنا بيوت من غرفة واحدة تُستعمل لكل مرافق الحياة ويتكدس بها عدة افراد، وفي بلادنا ايضاً أسر لا يزيد دخلها عن ٢٠ او ٣٠ ديناراً كل شهر.

في بلادنا الكثير مما يجب معالجته رغم الجهود التي تبذلها عشرات الجمعيات الخيرية ولجان الزكاة وصندوق المعونة الوطنية، الفقر في ازدياد، فالمشكلة لا تُحل من خلال ثلاثين ديناراً تدفعها جمعية او لجنة زكاة لعائلة، فمثل هذه المساعدات قد توفر ثمن الكاز والخبز لكن الفقر كما هو وتزداد قاعدته اتساعاً.

الاحصاءات تتحدث عن ٢٠٪ من سكان الاردن تحت خط الفقر المطلق، ومع ارتفاع الاسعار الجنوني تزداد النسبة وتتوسع القاعدة ويزداد سقف خط الفقر، بل ربما وصل الى من يقل دخلهم عن ٢٠٠ دينار اي ان معظم موظفي المؤسسات العامة تحت خط الفقر.

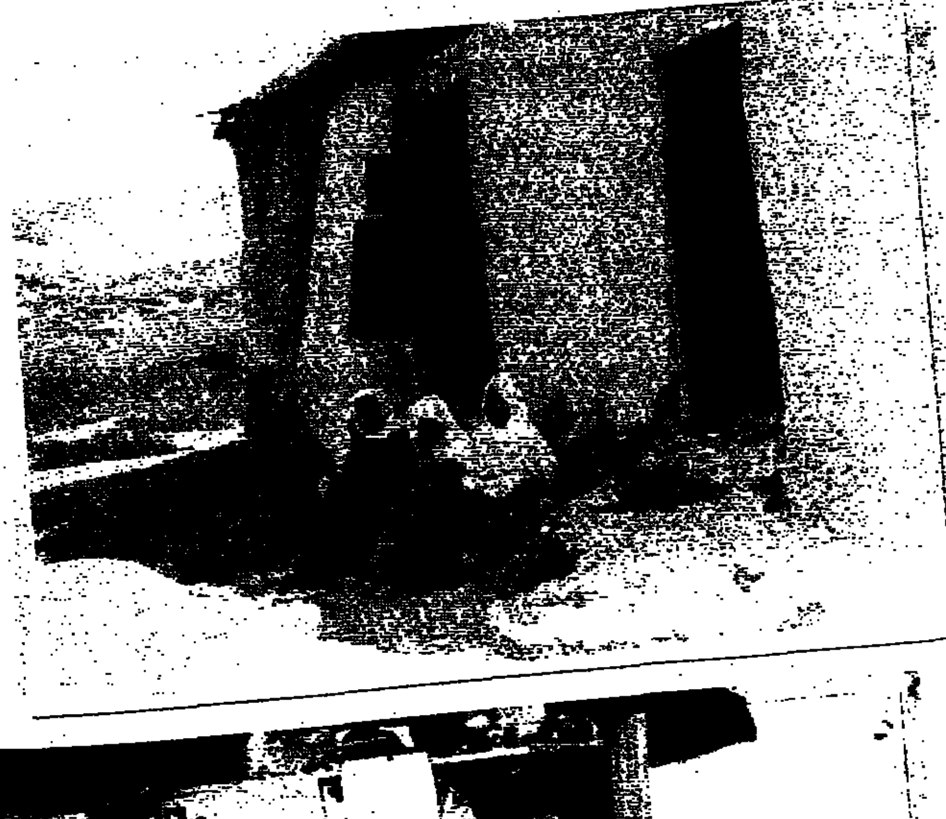
وحين نتحدث عن الفقر فيجب ان لا ننسى ذيوله فمن يُصبح فقيراً، فهذا يعني حرمان اولاده من التعليم الجامعي والرعاية الصحية المناسبة بل والتعليم الاساسي الجيد وبخاصة في ظل تدني مستوى الخدمات التعليمية والصحية التي تقدمها المؤسسات الحكومية.

وحين نتحدث عن الفقر فان النتائج مزيد من الامراض الاجتماعية وارتفاع مستوى ونوعية الجريمة، وارتفاع سن الزواج اضافة الى ضعف ارتباط الشاب بل والمواطن مع وطنه حيث لا يُصبح الوطن قادراً على «الاطعام من الجوع».

الحكومات تبذل جهوداً لكن النتائج قليلة، وبرنامج التصحيح الاقتصادي ما زال بعيداً عن معالجة جذر المشكلة، وسياسة الخصخصة تزيد العبء وترفع تكاليف الحياة، وسياسة رفع الدعم تُعمق المشكلة، والبطالة تجعل من الشباب ابناء الفقراء عبئاً على اسرهم بدل ان يكونوا عوناً وسنداً.

المحسنون كثيرون وأهل الخير موجودون لكن الصدقة لا تحل المشكلة رغم انها تخفف بعض المعاناة والحاجة ما زالت ملحة الى برنامج وطني للتعامل مع قضايا الفقر والبطالة بجدية واحتراف والا زاد الفقراء وانتشر الفكر الطبقي وبخاصة مع زيادة الثراء الفاحش الذي جاء بعضه بطرق غير مشروعة ومن خلال قنوات الفساد والترف والامتيازات.

الفقر ليس ثمن رغيف الخبز لكنه تضاريس الوطن القادمة ومكونات المواطن ونظرته لوطنه واصحاب القرار فيها الذين يصيغون الفقر بعجزهم عن معالجة الفساد ومعالجة مشكلاتنا الاقتصادية وابتعادهم عن العدل بكل دلالاته. ●







احتجاجاً على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم وبمشاركة نحو ٣٠٠٠ مهندس

المهندسون ينفذون اعتصاماً كبيراً وناجحاً

كتب/محمد عادل عقل

نفذ المهندسون الاردنيون اعتصاماً امام مبنى وزارة الاشغال العامة والاسكان صباح السبت الماضي كخطوة اولى ضمن برنامج تصعيدي دعا اليه مجلس نقابة المهندسين بعد تفويضه رسمياً من قبل اعضاء الهيئة العامة.

واجمع المراقبون على ان الاعتصام الذي شارك فيه نحو ثلاثة الاف مهندس، من العاملين في القطاع العام، كان ناجحاً بكل المقاييس، فرغم برودة الجو الشديدة واغلاق الطرق في المناطق الشمالية بسبب تراكم الثلوج الا ان المشاركة كانت فاعلة ومؤثرة، واستناداً لارقام الحكومة التي اعلنها المهندس عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والتي تقول ان عدد المهندسين العاملين في القطاع العام يبلغ ٣٢٠٠، فان نسبة الحضور تعادل نحو ١٠٠٪ تقريباً.

ووصف احد المشاركين الاعتصام بانه يمثل "هيئة عامة" نادرة الحدوث، اذ ان الجميع شارك فيه باستثناء اصحاب الاعذار والحاجات والمناطق النائية وعددهم قليل.

وفي لقاء مع الصحفيين قال ليث شبيلات نقيب المهندسين ان الاعتصام "جاء بعد رفض الحكومة الاستجابة لمطالب المهندسين العاملين في القطاع العام لتحسين مستوى معيشتهم الذي تدهور بفعل انخفاض القوة الشرائية للدينار، وانخفاض الاسعار المستمر الذي قضى على جزء كبير من دخلهم وحولهم الى فقراء لا يستطيعون الاستمرار بعيش كريم ولائق، واضاف شبيلات ان الاعتصام شرعي وديمقراطي ولا يتناقض مع قوانين العمل التي تعطي للنقابات حق الاعتصام، وقال انه يرى ان الحكومة غير جادة في تحقيق مطالب المهندسين، متهماً اياها بالمماطلة، واوضح ان المفاوضات معها بدأت منذ (٥) اشهر ولم تقدم الحكومة سوى الوعود كما لم تجتمع اللجنة الوزارية المعنية مع النقابات سوى يوم الخميس الماضي.

واكد شبيلات ان الاعتصام تحذيري تتبعه خطوات اخرى تصل الى الاضراب المفتوح، مشدداً على التفاف القطاع الخاص للمهندسين في دعم هذه المطالب مشيراً الى مشاركة البعض منهم في الاعتصام.

ورغم ان التصريحات الحكومية تشير الى عدم الاكتراث بالاعتصام او اية اجراءات تصعيدية اخرى الا ان التحرك الذي قام به رئيس الوزراء وزيارته لمبنى وزارة الاشغال اثناء الاعتصام يمثل اشارة واضحة الى اثر اجراءات المهندسين، ويؤكد ذلك ما صرح به رئيس الوزراء لوكالة الانباء الاردنية (بترا) حيث اشار الى ان الحكومة ملتزمة بمذكرة التفاهم الموقعة مع نقابة المهندسين والمكونة من ثمانية بنود، لم تنفذ منها الحكومة لغاية الآن سوى بند غير كامل يقضي بتحويل مهندسي الوزارة من مياومة الى عقود. اما بقية البنود مثل تعديل العلاوة لتصبح ١٨٠٪ بدلاً من ٩٠٪ وعلاوة التعليم، واعادة الدرجة التي خسرها المهندسون جراء ادائهم خدمة العلم، وغيرها من المطالب فلم يتم اتخاذ اي اجراء حقيقي ازاءها.

من جهته قال المهندس ابو غيدا، نائب نقيب المهندسين في تصريح خاص للسبيل اننا لم ولن نغلق باب الحوار، ونحن نعتز بان لدينا في الحكومة الحالية سبعة وزراء مهندسين، ونتوقع منهم الشيء الكثير. واضاف ابو غيدا: اننا لن توقف الاجراءات التصعيدية الا بدعوة الهيئة العامة، فهي صاحبة الحق وهي ترغب باي شيء تستند اليه لتغير اجراءاتها، وتساءل لماذا تتعامل الحكومة مع الاعتصام بشكل سياسي علماً بان الناظر الى جميع الشعارات المرفوعة يرى انها مهنية.

وقد عقد الاعتصام في ظل تواجد امني مكثف وشوهدت الهراوات ومعدات مكافحة الشغب الا انه لم تحدث اية صدامات وانفض المهندسون بسلام.

وسيكون هناك اعتصام اخر يوم السبت القادم امام مبنى رئاسة الوزراء والاجراءات ستستمر لحين التوصل الى اتفاق مع الحكومة بشان تنفيذ منكرة التفاهم.

من جهته اكد النائب حمزة منصور تضامن نواب الجبهة مع مطالب المهندسين داعياً الحكومة إلى سرعة الاستجابة العملية، وابدى اسفه الشديد من إغلاق ابواب وزارة الاشغال في وجه مهندسي الوزارة الذين رغبوا بالعودة بعد الاعتصام حيث وصف ما جرى بانه تصرف غير لائق او مسؤول.

لقطات

■ نظراً للاحوال الجوية الصعبة فقد قام منظمو الاعتصام بتركيب مظلة كبيرة خلال وقت قياسي...بعضهم علق على ذلك: شغل هندسة.

■ لوحظ تواجد كبير للعنصر النسائي من المهندسين، بعضهن كن يحملن اللافتات ويعطين التصريحات الصحفية.

■ شارك مجلس طلبة الجامعة الاردنية بفاعلية في الاعتصام ورفعوا لافتة تؤكد دعمهم لمطالب المهندسين العادلة.

■ احدى اللافتات كتب عليها عبارة: "الانسان اغلى ما نملك ...والمهندس هو انسان".

■ حض احد الحاضرين نقيب المهندسين على التصريح لوكالات الانباء العالمية نظراً لاهمية الحدث فرد عليه شبيلات: امام هذه الجموع الحاشدية يصبح السكوت ابلغ التصريحات ...فالسكوت من ذهب.

■ الوان المهندسين التي تبرز في الانتخابات (الابيض والاخضر) امتزجت يوم السبت وشكلت لوناً وحدوياً نادر الحدوث، وكانت علامات الرضا تبدو على وجوه الجميع.

■ شارك النائب د. محمد عويضة بفاعلية في الاعتصام ودعا الحكومة للاستجابة لمطالب المهندسين وبقية النقابات، مشيراً الى انه سيتم طرح الموضوع على مجلس النواب، عويضة قوبل بالترحيب الحار والتصفيق من جموع المشاركين.

■ المهندس ناصر الهنيدي، ولجنة النظام بذلوا جهوداً كبيرة في الترحيب بالمشاركين وابلاغ المهندسين باخر المستجدات.

■ شوهد في الاعتصام مجموعة من مهندسي اربد، استطاعوا الوصول للمشاركة رغم اغلاق الطرق بالثلوج.

■ افاد المهندس شبيلات ان رجال الامن منعوا الباصات المحملة بالمهندسين والقادمة من محافظات الشمال والجنوب من الوصول وانهم كانوا يطلبون من المهندسين مغادرة الحافلات.

■ منعت وزارة الاشغال مهندسيها المعتصمين من الدخول الى مبنى الوزارة بعد انتهاء الاعتصام مما ادى الى حدوث ارباك، الا ان الوزارة عادت وفتحت ابوابها للمهندسين.

■ نقابة المقاولين اعلنت عن تضامنها مع المهندسين من خلال حضور اعضاء من النقابة للاعتصام.

■ التلفزيون تجاهل الاعتصام ولم ينقل سوى وجهة نظر الحكومة على عكس ما فعلت وكالات الانباء.

■ قال المهندس حسني ابو غيدا، ان الحكومة تعامل الاعتصام على اعتبار انه سياسي، وليس مهنياً. ۞





● الكباريتي: ملتزمون بمذكرة التفاهم مع المهندسين

● شبيلات: تدهور مستوى المعيشة حول المهندسين الى فقراء

● ابو غيدا: شعاراتنا كانت مهنية فلماذا تعاملت الحكومة معها سياسيا؟!

● منصور: نحن مع المهندسين وإغلاق أبواب الوزارة تصرف غير مسؤول

أوراق أردنية

لماذا تخاف الحكومة؟

لعل من اهم سلبيات الحياة السياسية الاردنية في هذه المرحلة حالة التردد والخوف غير المبرر والانفعال والتوتر احيانا الذي يظهر في سلوك السلطة التنفيذية كلما حان موعد خطوة سياسية كبيرة، بحيث تبدو وكأنها الطرف الضعيف المستهدف الذي لا يملك من امره شيئاً او كان الخطوة القادمة تحدد مصير الدولة الاردنية او المنطقة التي نعيش فيها.

هذا السلوك ليس طبيعيا وخاصة في بلد مثل الاردن حيث تعيش السلطة التنفيذية في امن وامان فلا تطرف سياسي او غير سياسي، والمعارضة الموجودة سلمية جداً، المواطن اليف قنوع ومحترم او كما يسميه الفنان موسى حجازين [مواطن حسب الطلب]، ربما نلتمس العذر للحكومات في توتر او تردد قبل سنوات لكن لا عذر لها الآن بعد ان جربت المعارضة والمواطن في محطات صعبة فرضت هذه الحكومات فيها كل ما تريد سواء على الصعيد الاقتصادي حيث قوانين ضريبة المبيعات ورفع الدعم او على الصعيد السياسي حيث قوانين معاهدة وادي عربة والغاء المعاهدة......او على الصعيد الديمقراطي حيث قوانين محكمة امن الدولة والصوت الواحد، وكذلك على صعيد الممارسة حيث التدخل في اكثر من محطة انتخابية ومسلسل التضييق على الحريات باشكاله ومستوياته.

وحتى لو كانت السلطة التنفيذية تجد مقاومة او افشالاً لبعض ما تريد فلا عذر لها ان تخاف من شعبها بكل فئاته، وان يجبرها هذا الخوف المصطنع على انتهاك حقوق او الاقدام على خطوات وقرارات دون مبرر منطقي ومقنع حتى لو كانت القوانين او الدستور يعطيها الحق في ذلك، فممارسة كل ما يجوز لنا ليس بالضرورة ان يكون منطقيا.

وفي هذا السياق كان وما يزال التباطؤ المتعمد من الحكومات المتعاقبة منذ عام ٩٣ وحتى الآن في تقديم قانون انتخابات عصري وديمقراطي وهو ما التزمت به الحكومة الحالية عندما جاءت قبل اكثر من عام، وتبدو حالة الخوف والتردد لدى اصحاب القرار عند الحديث عن القانون وكأننا نطالب الحكومة باعداد قانون يبيح التجسس او وأد البنات... ونتساءل لماذا تخاف السلطة التنفيذية من قانون انتخابات جديد؟!

وهل من المنطق ان يبقى الاردني غير قادر على اختيار ممثليه الا في سن التاسعة عشرة مع انه يمكنه الزواج والطلاق والمشاركة في الاحزاب بل ويحكم بالسجن في سن الثامنة عشرة وما قبلها؟!.

وفي ذات الاطار يأتي الحديث عن تمديد مجلس النواب الحالي وتأجيل الانتخابات. وهو حديث يتجاوز (حكي الجريدة) الى احاديث رسمية فلماذا يتم التمديد ولماذا تؤجل الانتخابات؟!.

الم يكف الحكومات تلكؤها في تقديم قانون انتخاب جديد حتى تتحدث عن امكانية حرمان المواطن من حقه في اعادة النظر بممثليه بعد اربع سنوات من القحط السياسي والاقتصادي؟!

وهل من سمات اي ديمقراطية ناجحة ان لا يتأكد مواطنوها واحزابها من موعد الانتخابات التشريعية للمؤسسة الديمقراطية الام حتى قبل شهور قليلة على موعدها الدستوري؟!

لقد نص الدستور على جواز التمديد لكن ماذا لدى السلطة التنفيذية من اسباب لاستخدام هذا الحق؟!.

هل هو الخوف من زيادة نسبة المعارضة في المجلس القادم في ظل تعثر التسوية وانخفاض مستوى المعيشة؟!

وماذا لو حصل ذلك وزاد نواب المعارضة الى (٣٠) نائباً وهو رقم فلكي قياساً للمعطيات المختلفة، هل سيكون هؤلاء النواب عملاء وجواسيس او طابوراً خامساً لاعداء الاردن ام هم من ابنائه والمخلصين له؟!.

وحتى لو فازت المعارضة باكثر من ذلك - وهو غير ممكن - فهل سيتغير وجه المنطقة والعالم؟!

وانكر السلطة التنفيذية بان العدو الصهيوني الذي يخوض حرب السلام (!!) على عدة جبهات صعبة ومعقدة لم يفكر احد فيه بتأجيل انتخابات الكنيست وانتخاب رئيس الوزراء وقد جرت هذه الانتخابات في الصيف الماضي وغيرت (مؤسسة الحكم) هناك وجاءت بنتنياهو واليمين المتشدد في مرحلة لم تنته فيها المرحلة الانتقالية من اتفاق اوسلو وغيرها من المسارات الهامة الاخرى.

فهل المرحلة التي يعيشها الاردن اكثر صعوبة وحساسية من المرحلة السياسية التي كان يعيشها الكيان الصهيوني عندما اقدم على اجراء الانتخابات؟!

ما نتمناه ان تزول حالة التردد والخوف التي نراها لدى السلطة التنفيذية وان تحافظ على المواعيد الدستورية للانتخابات النيابية وغيرها وان تترك للشعب الاردني العاقل الراشد ان يختار ممثليه ففي هذا حماية للاردن ومسيرته الديمقراطية ومنعاً لتشوه صورة الاردن في الخارج هذه الصورة التي نتمنى ان يزول عنها كل ما اصابها من تشوهات نتيجة تجاوزات حقوق الانسان او التدخل في الانتخابات واي ممارسة بعيدة عن النموذج الذي نريد لاردننا الغالي. ۞

---

٢٣ نائبا يطالبون بقانون يمنع توقيف اي مواطن اكثر من ٢٤ ساعة

طالب ثلاثة وعشرون نائباً باصدار قانون يمنع توقيف اي مواطن اكثر من ٢٤ ساعة دون تحويله الى المحكمة تحت اي سبب من الاسباب والغاء اية مادة او مواد في اي قانون تتعارض مع ذلك.

وجاء في اقتراح القانون الذي رفعه النواب الى المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب. انه ونتيجة لتكرار التجاوز على حريات المواطنين من قبل وزارة الداخلية ومن خلال بعض المحافظين وتوقيفهم دون مبرر لفترات طويلة تحت غطاء منع الجرائم، ولان هذه الحجة قد اصبحت مدعاة لسوء استعمال السلطة تحت مؤثرات ونزوات شخصية او صياغة خرائط انتخابية او تصفية حسابات شخصية يذهب ضحيتها بعض المواطنين الابرياء، ولذلك اقترح النواب الثلاثة والعشرون على الحكومة اصدار قانون يمنع توقيف اي مواطن اكثر من (٢٤) ساعة دون تحويله الى المحكمة تحت اي سبب من الاسباب.

ووقع المذكرة المهندس سعد هايل السرور، والدكتور احمد الكوفحي والدكتور محمد عويضة والدكتور بسام العموش والدكتور محمد ابو عليم والدكتور عبد المجيد الاقطش والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني والدكتور محمد الحاج والدكتور همام سعيد والدكتور نزيه عمارين والدكتور نادر ابو الشعر واحمد الكساسبة و عبد المنعم ابو زنط ومفلح اللوزي وسميح الفرح وذيب انيس وسالم الزوايدة وخالد العجارمة وحمزة منصور وعبد العزيز جبر وسليمان السعد وبدر الرياطي وبسام حدادين. ۞




رئيس مجلس النواب

على امل السيطرة على الاسواق العربية مستقبلاً

شركة اسرائيلية تتفاوض لاقامة مصنع للادوية في الاردن

فلسطين المحتلة - السبيل

اكدت صحيفة معاريف اليهودية في ملحقها الاقتصادي ان شركة "ترو" اليهودية لصناعة الادوية في خليج حيفا تجري حاليا مفاوضات لاقامة مصنع اسرائيلي اردني لانتاج الادوية في الاردن براسمال يبلغ حجمه بضعة ملايين من الدولارات. واوضحت الصحيفة ان الشركة اليهودية تبحث عن مستثمرين لتمويل مشروع لتطوير نوعين من الدواء احدهما مهدئ والثاني ضد الامراض القلبية وذلك لتوسيع نشاطاتها الاستثمارية من خلال المشروعات المشتركة مع الاردن مشيرة الى ان الاتصالات في هذا الاتجاه بلغت مرحلة متقدمة.

وتتجه نية الشركة حسب معاريف الى اجراء الابحاث والدراسات لتطوير الدواء في مختبراتها الام بحيث يتم نقل قسم منه للاردن بهدف تخفيض سعره من خلال تخفيض تكلفة العمل مؤكدة ان المصنع في الاردن سيتخذ نقطة انطلاق لتصدير الادوية الى الدول العربية ۞

يحدث في جامعة آل البيت!

يشكو الاساتذة المدرسون في جامعة آل البيت من ان انظمة ادارة الجامعة تفرض عليهم البقاء داخل الحرم الجامعي منذ الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الخامسة مساءً بحيث لا يستطيعون من مغادرة الجامعة حتى وان لم يكن عندهم محاضرات.

وقال عدد من المدرسين ان هذا الامر غير معمول به في الجامعات الرسمية الاخرى وبعضهم بات يسمي الجامعة بالمعتقل ۞

هيئة ادارية جديدة لحزب الجبهة في اربد

في الجلسة الاولى للهيئة الادارية الجديدة لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي/اربد تم اختيار

النائب عبد الرحيم عكور رئيساً للفرع

والدكتور عقلة الصمادي نائباً للرئيس

والاستاذ يوسف ابو الرب اميناً للسر

والاستاذ عيسى الغزو اميناً للصندوق

والجدير بالذكر ان النائب العكور بهذا الاختيار يصبح رئيساً للفرع للمرة الثالثة على التوالي. ۞

الاشغال غير قادرة على تعبيد هذا الشارع!!

يطالب اهالي كفر اسد مديرية اشغال اربد بالعمل على تعبيد الطريق الزراعي الواقع غرب البلدة والمعروف باسم طريق المراح ويؤكد الاهالي ان هذا الطريق يخدم عشرات العائلات ومئات المزارعين الذين يقومون يومياً بتسويق منتوجاتهم الزراعية وهم بحاجة ماسة لوجود طريق معبد....الاهالي يتمنون على وزير الاشغال الايعاز لمن يلزم بدراسة وضع هذا الطريق والعمل على تعبيده ۞

في الاغوار الجنوبية يشربون المياه العادمة؟؟

قال سكان من منطقة الاغوار الجنوبية انهم يشربون المياه الملوثة حيث تختلط مياه محطة تنقية الكرك مع مياه وادي الكرك التي تستخدم للشرب في الاغوار الجنوبية. ويشير الاهالي لوجود العديد من الحالات المرضية الناتجة عن شربهم للمياه الملوثة فقد تم مؤخرا تحويل ٢٥ حالة اسهال من غور المزرعة والحديثة الى المستشفيات المتواجدة هناك كما تم نقل ٢٥ حالة اخرى مصابة بنزيف الدم الى المستشفيات ويقول الاهالي ان التقارير الطبية الصادرة عن مستشفى غور المزرعة تفيد بان هذه الاصابات سببها تناول مياه ملوثة حيث يبدأ المرض فور تناول المياه.

ويؤكد العاملون في الاغوار الجنوبية بانهم لا يشربون من مياه الوزارة حيث يقوم هؤلاء الموظفون بشراء زجاجات المياه الصحية خوفاً على حياتهم، اما الاهالي وبسبب الفقر المدقع والتي تعاني منه المنطقة فانهم مضطرون بطبيعة الحال لشرب المياه الملوثة رغم معرفتهم بذلك.

ورغم النداءات العديدة التي وجهها الاهالي للمهندس سمير قعوار وزير المياه والري الا ان هذه النداءات ذهبت ادراج الرياح.

والاهالي يضعون مشكلتهم امام رئيس الوزراء مؤكدين اصابة المئات من الاهالي بالامراض الناتجة عن شربهم للمياه الملوثة داعين الحكومة لإيجاد حل فوري وسريع قبل وقوع الكارثة واصابة الاهالي بداء جماعي. ۞

الاسكوا تعقد الاجتماع الثاني للجنتها الاقتصادية

تنظم الامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الاسكوا» الاجتماع الثاني للجنة الاحصائية في «الاسكوا» وذلك في فندق الفورتي جراند في عمان خلال الفترة من ٢٤-٢٦ شباط من هذا الشهر.

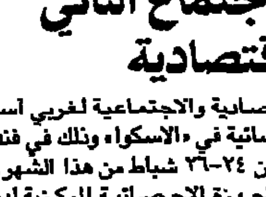
ويشارك في الاجتماع رؤساء الاجهزة الاحصائية المركزية لدول المنطقة بصفتهم اعضاء في اللجنة الاحصائية، ويشارك ممثلون عن منظمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، ومندوبون عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

وتهدف اللجنة الاحصائية في الاسكوا الى التعرف على الانشطة الاحصائية في الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومتابعة التقدم المحرز في برامج تطوير الاحصاءات في هذه الدول واعداد التوصيات حالاً وتنفيذ برامج العمل الاحصائية وتنظيم الندوات والحلقات التدريبية، والحلقات الدراسية المتعلقة بالاحصاء اضافة الى اهداف اخرى عديدة. ۞

حملة دبلوم المكتبات ووزير التربية

علناجا حملة دبلوم المكتبات بقرار وزير التربية والتعليم القاضي بعدم تعيين حملة دبلوم للكتبات بهذه الوزارة بحجة ان التعيين لا يتم الا لحملة الشهادات الجامعية بعض حملة دبلوم المكتبات اكدوا للسبيل ان العديد من مدارس المملكة تخلو من الامناء وان جرى التعيين فانه يتم تعيين لناس من خارج التخصص. ۞

نشاطات جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء خلال شهر رمضان



مدير الجمعية

قامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية / فرع الزرقاء، بعدة نشاطات خلال شهر رمضان المبارك لخدمة العائلات الفقيرة والايتام، اشتملت على توزيع مساعدات نقدية لهذه العائلات بلغت ٢٠٥٨٨ الف دينار ومساعدات عينية بلغت ٩٩٩٦ ديناراً استفادت منها ١٢٤٦ عائلة فقيرة.

كما قامت الجمعية بعمل افطار رمضاني لـ ١٢٠ يتيماً، وتوزيع وجبة افطار لـ ١٠٣ عائلة فقيرة وتقديم بدل وجبة افطار لـ ٣٢ يتيماً بمعدل دينارين لكل يتيم، وفي ليلة القدر المباركة وزعت الجمعية جوائز على الطلاب المشاركين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لمساجد الجمعية وخاصة مسجدي الفاروق والشيخ عبدالله الشيشاني. ۞

انشطة مدارس الاقصى بمأدبا

مباراة في كرة القدم بين مدرستي الاقصى للبنين ومدسة ابن تيمية

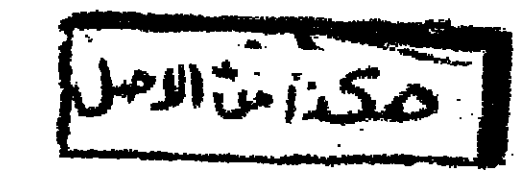
■ جرت مباراة بكرة القدم على ملعب "صالة الامير حمزة" بين مدرستي الاقصى للبنين ومدرسة ابن تيمية للبنين، وقد كانت النتيجة فوز مدرسة الاقصى بأربعة اهداف مقابل لا شيء لمدوسة ابن تيمية.

تقديم درع لمدرسة الاقصى للبنين

■ جرت مباراة بكرة القدم بين فريق مدرسة الاقصى للبنين بمأدبا وفريق مركز شباب مأدبا (ب) وقد فاز فريق المدرسة على المركز في مباراة جرت بينهما وقدم مدير مركز شباب مأدبا درعا لفريق المدرسة بمناسبة اشتراكهما في الدورة الرمضانية التي اقيمت في مأدبا على اعتبار انه الفريق المثالي الاكثر انضباطا والاقل إنذارات.

■ فازت مدرسة الاقصى للبنين بمأدبا في مسابقة الخطابة والشعر على مستوى مدارس المنطقة في المرحلة الدنيا وكان يمثلها الطالب المثنى سالم الحنيني.

■ كما فازت المدرسة على منطقة مأدبا بمسابقة "الشطرنج" للمرحلة الاساسية الدنيا وكان الطالب مروان حمود المعايعة هو الفائز في هذه المسابقة وقد قررت ادارة المدرسة اقامة حفل للفائزين لمنحهم جوائز تقديرية بهذه المناسبة. ۞



نواب المعارضة يستنكرون استقبال الحكومة لنتنياهو

جبهة العمل الاسلامي: دماء الشعب والجيش الاردني تستنكر استقبال نتنياهو

استنكر نواب المعارضة في مجلس النواب قيام الحكومة باستقبال رئيس وزراء الكيان الصيهيوني، في الوقت الذي يوغل فيه في التعدي على حقوق الشعب الفلسطيني والامة العربية الوطنية والقومية، وهي حقوق معترف بها في القرارات الدولية التي يلقي بها نتنياهو صراحة عرض الحائط.

واضاف النواب في بيان خاص ان "الحكومة التي تعلن عن التزامها من طرف واحد بتنفيذ كافة بنود اتفاقية وادي عربة الجائرة، لا تتوقف للحظة لمحاسبة نتنياهو ومساءلته او مساءلة ذاتها عن جدوى الخط الذي تنتهجه في علاقتها مع الكيان الصهيوني، ولا تتوقف لتستمع الى صوت الشعب الرافض لكل هذا الاستسلام المذل، وتفتح حكومتنا الابواب المغلقة على الشعب لعدو الشعب والامة وترحب به في عقر الدار الذي انتهك حرمتها، وبعد اقل من اربع وعشرين ساعة على اعلانه المتبجح بقراره تهويد القدس وفتح باب الاستيطان فيها على مصراعيه".

كما استنكر حزب جبهة العمل الاسلامي زيارة نتنياهو للاردن ودعا كل الفعاليات الحزبية والنقابية والشعبية الى رفضها. وقال الحزب في بيان خاص: "في الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني في كل مناسبة عن تهويده للقدس وانها "العاصمة الابدية لاسرائيل" ويعلن عن قراره بالاستيطان في كل مكان في القدس وبعد ان ضمها اليهود بالتدريج واخيرا اقامة مستوطنة جديدة في جبل "ابو غنيم" بالقدس، وفي الوقت الذي فتح فيه النفق تحت المسجد الاقصى ومارس القتل في القدس وفلسطين ولبنان، يستقبل في عمان وتجرى معه المفاوضات".

واضاف البيان: "ان دماء الشعب الاردني والجيش الاردني على اسوار القدس وفي كل انحاء فلسطين تستنكر استقبال الحكومة له وتستنكر المفاوضات مع هذا الارهابي القاتل الراعي للاستيطان، ماذا تعني هذه اللقاءات المتكررة مع نتنياهو، وهو يتنكر لكل حقوق الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري، ان الواجب يملي علينا ان نرفض استقبال هذا النتن يا هو المعتدي في عمان وان نقف مع امتنا وقضاياها وفي مقدمتها القدس و فلسطين وحقوق شعبها".

كما اصدر حزب الشعب الديمقراطي (حشد) بيانا انتقد فيه زيارة نتنياهو للاردن وقال ان هذه الزيارة تأتي في الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو عن خطته لتكثيف الاستيطان وتفريغ القدس من اهلها.

رسالة للكباريتي من رئيس بلدية المفرق

السبيل – خاص

[illegible]

ارتفاع حمى انتخابات المحامين

العرموطي ومجلي الاوفر حظاً لمنصب النقيب، وخمسون مرشحاً لعضوية المجلس

مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المحامين ٧ اذار القادم واغلاق باب الترشيح بدات الصورة تتضح اكثر فاكثر عما يجري على الساحة الانتخابية، فقد اغلق باب الترشيح على اربعة مرشحين لمنصب النقيب وهم: النقيب الحالي حسين مجلي المدعوم من القوى القومية واليسارية، وصالح العرموطي مرشح التيار الاسلامي، وزهدي الديسي عضو مجلس النقابة الحالي والمقرب من حركة فتح، وعمر ضمره المرشح المستقل، بينما بلغ عدد المرشحين لعضوية مجلس النقابة خمسين محام وهو اكبر عدد تصله الترشيحات لهذا الموقع على مدى السنوات السابقة، وقد أعلن عن عدد من الكتل المتنافسة، فقد تراس صالح العرموطي كتلة مفتوحة ضمت كلاً من زياد خليفة ولحمد طبيشات وعدنان الرشدان وامين الخوالده، فيما تراس النقيب الحالي حسين مجلي كتلة ضمت محمد ابو جباره، ونعيم المدني ومحمد البشايشة.

وكانت كتلة عمر ضمره ضمت اكبر عدد من المرشحين وصل الى ١٠ مرشحين فيما انقسم المقربون من حركة فتح الى كتلتين تراس احداهما زهدي الديسي، ولعل اكبر مفاجآت هذه الانتخابات هو ترشيح جواد يونس نفسه لعضوية المجلس لاول مرة خاصة انه لم يترشح سابقاً ولاكثر من دورة سوى لمنصب النقيب.

واشارت هذه المصادر ان فرص صالح العرموطي وحسين مجلي هي الاوفر حظاً وفيما توقعت مصادر فوز مجلي اكدت مصادر اخرى ثقتها من فوز جيد لصالح العرموطي الذي قالت انه يلقى رواجاً كبيراً بين المحامين الشباب، وقالت هذه الاوساط ان ارتفاع نسبة الرسوب والذي وصل الى ٧٠٪ في امتحان المحامين المتدربين كان متعمداً، ولغايات واهداف انتخابية.

واضافت هذه المصادر ان الاسلاميين بداوا التحرك لاجراء تحالفات جدية مع بعض المرشحين ولا سيما ان كتلتهم تحوي على (٥) اعضاء من اصل ١٢ عضواً وهي الخطوة التي وصفها مراقبون بأنها نكبة. ۞

المهندسون الزراعيون يدينون موقف امين عام اتحاد المحامين العرب تجاه السودان

وجهت نقابة المهندسين الزراعيين كتاباً الى اتحاد المهندسين الزراعيين العرب تدين فيه موقف امين عام اتحاد المحامين العرب، وقد جاء بكتاب النقابة انه لا يخفى على احد ما يعانيه السودان الشقيق من مؤامرة عالمية تقودها قوى الاستعمار وتهدد وحدة ارضه وكيانه الوطني. واضافت النقابة انه في الوقت الذي تقف فيه جميع القوى الوطنية والخيرة في العالم العربي الى جانب السودان يطالعنا امين عام اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى بتصريحاته «راضياً ان يكون اداة بيد اعداء امته ووطنه».

كما طالبت النقابة في كتابها من اتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي عرف عنه نصرة الحق والدفاع عن امته ان يعمل من خلال كل السبل المتاحة بما فيها الكتابة لاتحاد المحامين العرب لوضع حد لتصرفات امينه العام وتنحيته عن منصبه واستبداله بمن يحسن التعبير عن مواقف اتحاد المحامين العرب ونبض الشارع العربي وضميره الوحدوي الاصيل. ۞

اللجنة الوطنية لنصرة السودان تواصل جهودها في محافظة اربد

تواصل اللجنة الوطنية الشعبية الاردنية لمناصرة السودان الشقيق في اربد جهودها المميزة والنشطة بجمع التبرعات من المحسنين والتجار والمساجد لنصرة السودان الشقيق وقد بلغ مجموع التبرعات التي حولت الى مقر اللجنة الرئيسي في عمان لغاية يوم الاحد الماضي (٦٠٠٠) دينار اردني.

من جهة ثانية تم تشكيل لجنة فرعية في محافظة اربد منبثقة عن اللجنة الوطنية الاردنية المركزية لنصرة السودان، وستقوم هذه اللجنة بتشكيل لجان مالية لجمع التبرعات بالتنسيق مع عضو اللجنة المالية المركزية السيد احمد طنش لاستلام دفاتر الايصالات المعتمدة حسب الاصول.

واللجنة الوطنية في محافظة اربد تتكون من:–

(النائب الدكتور احمد الكوفحي، رجل الاعمال/عبدالله عقيل، الاستاذ احمد طنش، الشيخ ابراهيم الطوالبة، الاستاذ اسماعيل طراد، الاستاذ خالد الكوفحي، المهندس محمد زياد التل، الحاج سامي خصاونة، الاستاذ محمد عبد الله القضاة، الاستاذ زكي محمود الزعبي، الاستاذ حسن حسين البشايرة، الاستاذ احمد محمود ملكاوي (ابو زكي)، الشيخ محمود ابو عايد، الشيخ فتحي طعامنة، الشيخ ابراهيم ابو عايد، الشيخ ابراهيم التهتموني، السيد تيسير الشرايرى، السيد عبد الكريم مصطفى). ۞

المؤتمر العلمي لفنيي الاسنان يختتم اعماله

اختتمت في مجمع النقابات المهنية يوم السبت الماضي اعمال المؤتمر العلمي الاول لفنيي الاسنان الاردنيين والذي نظمته نقابة اصحاب مختبرات الاسنان بالتعاون مع نقابة اطباء الاسنان الاردنيين واستمر ثلاثة ايام.

واقامت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في ختام اجتماعاتها حفلاً تكريميا لرواد المهنة والنقابة وذوي المتوفين.

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر التوصيات المتعلقة بهذا القطاع ومن ابرزها العمل على تشكيل نقابة تضم جميع فنيي الاسنان دون استثناء، واقامة مؤتمر عربي لهم يعقد في عمان خلال العام القادم.

وكان المؤتمر قد ناقش اوراقاً ومحاضرات من قبل اطباء ومحاضرين وغطت المحاضرات مواضيع متنوعة وتضمن المؤتمر اضافة لذلك محاضرات من قبل فنيي الاسنان، وافلام عرضت من قبل مندوبي الشركات حول كافة مواضيع طب الاسنان. واقيم على هامش المؤتمر معرض طبي شاركت فيه الشركات المحلية والعربية والاجنبية واشتمل على اخر المستجدات في علم المختبرات وصناعة الاسنان الفنية المتخصصة. ۞

تتمة حديث السرحان للسبيل

د. سرحان: الناس تموت من الادمان ويقولون ليس لدينا مشكلة مخدرات

مراكز رعاية الاحداث لا تقوم بأي نوع من التأهيل والحدث يخرج منحرفا بصورة اكبر من السابق

نميل لوضع رؤوسنا في الرمال بموضوع الجريمة ونحب كثيراً كذبة المجتمع المثالي المتماسك

وعلى الفور لديه اجابة جاهزة وهي ان الكبت الجنسي هو السبب، ولكن الاغتصاب في الدولة المنفتحة جنسياً موجود بل وباعداد اكبر بكثير، ولذلك فالاجابات السطحية اجابات غير صحيحة، فالجنس في الغرب مباح ومشاع لكل الناس ولذلك لا يكفي هذا العامل، وهناك من يحمل الضحايا العبء بأكمله، وهذا ايضاً لا يعد مقياساً صحيحاً لان الضحية لا تعرف ما سيحدث وما هي صفات الشخصية المجرمة لتتجنبها. وللاسف الشديد يمتلئ اعلامنا بالقصص الوهمية والخيال واحلام المراهقة بدون المساس بمشاكلنا الواقعية والعملية ونكتفي بأنه قررت محكمة الجنايات بالحكم بالاعدام وكأن ذلك انهى المشكلة، وبرأيي انه قبل اعدام مثل هذا الشخص يجب ان نسمع منه ما دفعه الى هذا، يجب أن نسمع منه كيف خطط، وكيف خطر بباله ان يغتصب فلانة، وان نعرف ان كان قد ارتكب عملية الاغتصاب سابقاً ولم يبلغ، وهذه القضية ليست قضية عابرة، هذا انسان منحرف خلقاً وديناً وضميراً، وبالتالي لا اعتقد بأن تكون هذه هي جريمته الوحيدة، والسؤال الذي يطرح دائماً هل هذا الشخص مريض نفسياً؟ والحقيقة ان هؤلاء ليسوا مريضين نفسياً. ولكن نقول ان معظمهم من مضطربي الشخصية ومن ذوي الشخصيات العنيفة الاجرامية المضادة للمجتمع، وليسوا مرضى بمعنى المرض، وكثيراً ما تبقى حالات الاغتصاب دون علم الشرطة والارقام التي تصل للامن تكون الجريمة فيها واضحة، ولكن هناك الكثير مما يسمى في عرف الشرطة فعل مخل بالحياء، او معاكسات، وبعض محاولات الاغتصاب لا تصل الى مسامع الشرطة، خاصة في حالات الاغتصاب داخل الاسرة، وهذا من أشنع انواع الجرائم التي تتم كما ان ٩٩٪ منه لا يصل الى مسامع احد.

وتبقى الضحية تعاني وقد تنتقم في يوم ما بقتل والدها او اخيها الذي اغتصبها ثم نحاكمها ونعدمها، متناسين كونها في الاصل ضحية قبل ان تكون مجرمة.

واعتقد بوجود ظاهرة خطيرة في موضوع الجريمة، اننا نميل الى وضع رؤوسنا في التراب!! ولا نريد الاعتراف، ونقف على منابرنا لنشيد بالمجتمع الاسلامي وهو مجتمع غير موجود، ونتحدث في مدارسنا عن مثاليات وكذلك في صحافتنا واعلامنا نتوقف لنتحدث عن جريمة حدثت في زيمبابوي مع انني استطيع ان احصي الفاً من مثل تلك الجريمة في عمان.

ونحن العاملين في هذه الميادين لا نشعر بأن هذه الموضوعات التي تؤثر على حياة الانسان، تعطى القدر الكافي من العناية، فهي لا تعطى حيزاً اعلامياً صحفياً او تلفزيونياً ولا حيزاً بحثياً، حتى انه في كثير من الاحيان اذا تطرقنا لمثل هذا الموضوع كأننا نقترف ذنباً عظيماً، ونحب كثيراً كذبة المجتمع المترابط المتماسك، في حين اننا مجتمع انساني، كأي مجتمع انساني آخر لنا حسناتنا ولنا عيوبنا التي يجب ان نشرحها ونكتشفها.

واقول هنا ان كثيراً من الاشخاص المرتكبين لجريمة الاغتصاب لهم سوابق في الاغتصاب داخل الاسرة، والتحرش الجنسي وسوابق اجرامية اخرى، والبعض الاخر ليس لديه سوابق لكنه يتمتع بشخصية خجولة جداً منطوية، ومنعزلة، ويعيش في عالم من الخيال والاحلام، ويفهم من سياق علاقته بفتاة او من طريقة كلامها انها تحبه في حين تكون تتعامل معه من منطلق الشفقة، فيعتقد انها قابلة به ويضع مشروعه الغريب للنيل منها، وفي كثير من الحالات تكون العلاقة قد بدأت بالحوار وبموافقة الفتاة نفسها، وهنا اتحدث عن الاغتصاب كظاهرة انسانية وليست كظاهرة تخص الاردن وحده، وترى في الغرب مثلاً ان الفتاة تخرج مع الشاب وتسهر معه وفي نهاية الليل ترافقه لبيته ولكنها تتراجع عن الفعل في اللحظة الاخيرة في حين لا يتراجع هو، وهنا تشتكي فيصبح الفعل اغتصاباً. وفي مثل هذه الحالة اعتقد ان الاثنين يحملان نفس المسؤولية، وهناك شكل اخر من اشكال الاغتصاب يتم خارج البيوت في الشوارع وموجود في العالم بكثرة، وهي من الظواهر المريكة والتي تنتهي كثيراً بالقتل خوفاً من انكشاف جريمة الاغتصاب، فأحد الانماط الشائعة أن الذين ينوون الاغتصاب يختلقون مواقف واعذاراً ومنها الدخول الى بيوت الناس في اوقات لا يتواجد فيها رجال في البيت، وكثيراً ما تؤدي سذاجة صاحبة البيت التي تحادثه وتضيفه الى جعله يفهم ان بالامكان ان ينفذ مخططه.

وفي علم الجريمة هناك ما يسمى علم الضحية، وفيه ان الضحية في كل جريمة تلعب دوراً في حدوث الجريمة بوعي او بغير وعي، وان هذا الدور قد يكون هو الدور الذي نستطيع مكافحته والتعامل معه اكثر من دور المجرم، بمعنى انه لو وجد ٥٠ شخصاً لديهم الاستعداد لارتكاب مثل هذه الجريمة في الاردن فقد يكون لدي (٥٠٠٠) سيدة معرضة ومن الممكن ان نصحح لهن تعرضهن ونكشف لهن جوانب قد لا يعينها، بشكل يؤدي الى التقليل من حدوث الجريمة وهناك فئة من الجرائم تلعب الوقاية والتثقيف دوراً هاماً في الوقاية منها.

ومن الظواهر الاخرى التي تشوب عملية الاغتصاب ان بعض الفتيات قد يقبلن بالخروج مع بعض الشباب وتناول مشروبات كحولية وعصير دسّ به مواد معينة والحقيقة أن الفتيات يدعين مثل هذه الحوادث اكثر مما هي موجودة في الواقع، وهي تحدث احياناً ولكنها ايضاً من الامور التي تقع تحت دائرة الوعي اذ كيف اقبل من هؤلاء الاشخاص وبسهولة اي عرض، والحذر مطلوب هنا.

ومن معرفتي بمشاكل الاغتصاب يندر جداً ان يقوم الشخص باغتصاب سيدة هكذا دون أن يعرفها، وهذا ان وجد يكون مرضياً على الاغلب، وهو يكون قريباً من الضحية ويتعامل معها، ويحادثها مع نوع من الرصد والمراقبة، فقد يساعدها في بعض الامور، ويقدم لها بعض الخدمات ولكنها لا تضع الحد في الوقت المناسب، فالبواب مثلاً له وظيفة محددة واذا اقتضى ان يوصل شيئاً للشقة فالمفروض ان يوصله ويمضي ولكن اذا دخل فعلى سيدة البيت ان تتخذ موقفاً، ولذلك فعدم توضيح نوع العلاقة وحدودها من اهم الاسباب المساعدة في عملية الاغتصاب ومن الاشياء الملفتة في مثل هذه القضايا ان الضحية تتحدث للمغتصب بقصص شخصية حول عملها واسرتها وخصوصياتها وهي امور تعطي للشخص مجالاً ليبني نوعاً من العلاقة.

وبعض حالات الاغتصاب تبدأ بنوع من علاقات الحب، وهناك محترفو الحب، واعرف شخصاً يملك نصف دزينة من خواتم الخطوبة وفي أية لحظة يملك القدرة على عمل علاقة مع فتاة ويلبسها واحداً من خواتمه، وكثيراً ما تقبل الفتاة بذلك وكأنهما كتبا عقد الزواج وللاسف الشديد ان كل بنت يصبح عمرها (١٦ عاماً) تعتقد نفسها خبيرة الخبراء، وان هذا الكلام يحدث مع اي كان ولكنه لا يحدث معها وهذه الثقة الزائدة لا تجدي، وكثيراً ما يكون المغتصب شاباً ناعماً لطيفاً لا يخطر ببال احد ان يكون على هذه الدرجة من الاجرام.

وهنا اوردت اشكالاً للاغتصاب لاقول ان الحديث عن هذه الجريمة متعلق بالحالة ومن هو المغتصب؟ ومن هي المغتصبة؟ وما هي الظروف المحيطة؟ وكيف تم ذلك؟ وكل هذه الامور تتداخل فيما بينها لتوصلنا لموقف من هذا كله.

ولا اشعر هنا اننا نقوم بمثل هذا الواجب، وكما ذكرت في البداية تشكلت لجنة وطنية لمكافحة الجريمة، وبدأت تضع خططاً لمختلف الجرائم وكان من ضمنها لجنة مكافحة الاغتصاب والجرائم المخلة بالشرف، لكن هذه اللجنة فضت وانتهت كحال جميع اللجان، ونحن ورغم اننا خبراء ومعنيون بالضحايا الا انه لا يستعان بنا كثيراً، وقد يكون اقصى ما نقدمه احاديث اذاعية وتلفزيونية وصحفية، ولكن على المستوى التنفيذي فدورنا مهمش حتى في قضية سن القوانين، وعند وضع تشريع للاغتصاب في قانون العقوبات لم يكن لاحد من الخبراء النفسيين في هذا المجال موجوداً، ولذلك نجد الكثير من التناقضات في قانون العقوبات في هذا الشأن، ونلاحظ كم هو مهمش دورنا لدرجة اننا لا نقيل بالتشريع الخاص بالمخدرات او الاغتصاب او القتل ومع ذلك يتغير ذلك التشريع ويتبدل دون ان يكون لنا اي علاقة، ونحن من الدول القليلة التي لا تستفيد من خبراتها.

حالات الاغتصاب داخل الاسر من أشنع الجرائم و ٩٩٪ منها لا يصل لمسامع أحد

■ في ندوة تلفزيونية حول المخدرات في الاردن، اتخذ جميع الحضور مساراً متفائلاً للحديث باستثناء الدكتور وليد سرحان الذي تحدث بصورة متشائمة وشكل وجهة النظر المختلفة، وقال وقتها ان الوضع خطير ويجب ان نتوقف عن القول باننا دولة عبور، وقد قدم وجهة نظر جديدة حول الموضوع اتسمت بالتشاؤم والتشريح لكثير من الجوانب الخطيرة في هذا الموضوع، فهل لكم دكتور ان تستعرضوا ابعاد هذه القضية كما ترونها؟

– شخصياً اعتقد ان لدينا مشكلة مخدرات وكافة الجهات لا تقوم بواجبها، وليس لدينا حتى اللحظة لجنة وطنية عليا لمكافحة المخدرات، مع انه من المفروض انها شكلت منذ (١٥ عاماً) ، وقانون المخدرات لعام /٨٨ من المفروض أن يتبعه نظام للمخدرات وهو نظام عمل ثلاث مرات وضاع ولم يقر حتى الان، وفي هذه اللحظة وانا اتحدث للسبيل لدي في المستشفى ثمانية من مدمني الهيروين ومع ذلك يقولون ليس لدينا هيروين، وما يقطّع قلوبنا، اننا نرى الناس تموت من المخدرات ومع ذلك تصدر اقوال بأنه لا يوجد ادمان، وأؤكد ان الهيروين موجود ويتزايد، وهناك نقاط خطورة في مناطق مثل العقبة والرمثا واصبحت وباءً، والحقيقة ان ادارة مكافحة المخدرات تعطي ارقاماً عن المقبوض عليهم والكميات المضبوطة ولكنها ارقام لا علاقة لها بالتعاطي، ووزارة الصحة غائبة عن الموضوع، والوزارات الاخرى غير معنية، وحديثي بقسوة وباحباط شديد عن موضوع المخدرات ينبع من مللي من التكرار والرجاء بضرورة ان نعترف بوجود مأساة يجب ان نواجهها لا ان ننتظر حتى نغرق فيها تماماً، ولا زال امامنا الكثير من العمل، وفي الايام السابقة عقدنا ندوة في المستشفى وخرجت بتوصيات هدفها مكافحة المخدرات، وقد قابلت وزير الصحة واوضحت له وجهة نظري، ولا اخفي على احد انني كتبت كثيراً في الصحف سابقاً، بأنني خائف من المخدرات وبأن المخدرات قادمة، ولا حياة لمن تنادي.

واؤكد ان كافة اصحاب العلاقة غير متجاوبين، واصحاب العلاقة هم جميع الناس، فوزير الاوقاف له علاقة ووزير الصحة ووزير الشباب ووزير الداخلية ووزير التنمية الاجتماعية كذلك ومدير الجمارك له دور كبير، واصحاب العلاقة على الاقل هم (١٥ وزيراً) اضافة الى كل الهيئات الاجتماعية والتطوعية، واذكر انه في العام الماضي في محاضرة في مسجد الشهيد الملك عبدالله لائمة المساجد والوعاظ وكانت مفاجأتي الكبرى ان جميعهم لم يسمعوا بالموضوع، وكل هذا يخلق لدي غضباً واحباطاً شديدين، خاصة وانني اعرف كيف تغرق الدول بالمخدرات، ورأيت دولاً يحدث لها ذلك، وبعد ان نغرق في مثل هذه المشكلة تصبح المكافحة مسألة تافهة والان مكافحة ١٠٠٠ مدمن امر سهل، ولكن عندما يصبح لدي ١٠٠ الف مدمن فهذه مأساة عظيمة تشل الاقتصاد الوطني، خاصة اذا علمنا ان مدمن الهيروين يحتاج يومياً ١٠٠ دينار ولذا ادمن الالف من ذلك معناه ذهاب معظم اقتصادنا للمخدرات.

ولست مع وضع الرأس في الرمال، وممارسة التطمين وانما اطالب بتحديث القوانين واخراج نظام المخدرات فوراً وتشكيل لجنة المخدرات فوراً وعمل دراسة مسحية شاملة للموضوع، وبالسرعة الممكنة، وسأضطر اذا لم يحدث ذلك الى الانسحاب من كل النشاطات المعنية بالمخدرات معلناً غضبي، ورفضي القيام بدور في نشاط فاشل.

واذكر ان الندوة التي ذكرتها شهدت احتداداً بيني وبين نقيب الصيادلة لانه ينفي وجود مشكلة، وانا أؤكد وجود مشكلة في المؤثرات العقلية والعقاقير الخطرة، والمشكلة قائمة في كل الصيدليات والشوارع، وان كان لا يدري فهذه كارثة.

■ تشير احصائيات جنوح الاحداث إلى ان معظم الاحداث في مراكز التأهيل الاردنية مكررون، بمعنى ان الحدث بعد ان يخرج من مركز التأهيل يعود ثانية، وهنا نتوقف عند قضية هامة وهي.. ما الذي يمكن أن يجعل القانون فاعلاً، خاصة في قضايا الاحداث؟

– قانون الاحداث الاردني قانون متطور، الا ان تطبيقه تطبيق غير مكتمل ومراكز الاحداث لا تقوم بأي نوع من التأهيل، وتعيد الطفل او الشاب المراهق الى نفس البيئة التي جاء منها، الى نفس الظروف، والى نفس الشلة، مضافاً اليها شلة جديدة تعرف عليها داخل المركز، وبالتالي فهو كلما خرج يخرج منحرفاً بصورة اكبر من السابق، ولذلك فقضية معالجة انحراف الاحداث وجنوحهم قضية اكبر بكثير من ان اضع الحدث ستة شهور في مركز اسامة بن زيد، واخرجه للشارع ليعود لنفس المركز، بعد ثلاثة ايام وهكذا!! والحقيقة ان قانون الاحداث يجب أن يفعّل، واعتقد ان نظرة شمولية للطفولة وللاحداث امر ضروري، وهذه النظرة الشمولية ايضاً متوقفة على قانون نائم في الادراج منذ سبع سنوات وهو قانون حماية ورعاية الطفل، وهو أهم من قانون الاحداث لانني اريد ان استبق الانحراف واعالج مشاكل البيت والاسرة والضرب حتى لا نصل لمستوى الجريمة، وهذا ما لم يحدث حتى الان ومنذ عام ١٩٨٨ ونحن نتوقع ان يصدر قانون رعاية الطفولة ولم يصدر، وهذا ايضاً من المجالات التي تدعو للغضب والاستياء، وفي كل الندوات هناك توصيات لاقامة لجنة للطفولة ومجلس اعلى للطفولة ولكن ذلك كله لم يؤت اية ثمار حتى هذه اللحظة، وهنا تجدر الاشارة الى ان قانون الطفولة وضعه شخص واحد، وكل المعنيين بالطفولة لم يشاركوا بوضعه والقانون ليس له علاقة بالقانون المطلوب، ولا هو قانون طفولة وانما عبارة عن قانون تبني وقد شطب، وكان المفروض ان يعمل غيره ولكن ذلك لم يحدث.

وللاسف ان كل القوانين يقوم بها شخص في وزارة ما، واذا وصلت للبرلمان وتمت الموافقة عليها فذلك يعني ان نبقى تحت رحمتها لثلاثين سنة قادمة، وقوانين كهذه من الافضل ان لا تخرج.

■ في قضايا الانتحار في الاردن، تتبعنا العام الماضي اكثر من حالة انتحار لشباب، وقضية الانتحار مثل قضية الاغتصاب لها ابعاد متداخلة وكثيرة، وهناك تأكيدات بأن حالات الانتحار في الاردن تتزايد وبين الشباب خصوصاً، فكيف ينظر الدكتور وليد سرحان الى هذه القضية الخطيرة؟

– الحقيقة أن معدلات الانتحار تتزايد، وكذلك محاولات الانتحار، رغم ان نسبة كبيرة من هذه الحالات لا يبلغ عنها، ويكفي ان نتابع الصحف اليومية لنقرا وبصورة متكررة عن انتحار او محاولة انتحار، واول سبب معروف للانتحار ويشكل ما نسبته ٨٥٪ من اسباب الانتحار هو الاكتئاب النفسي وهذا الاخير يصيب ١٠٪ من المجتمع، والمشكلة ان هؤلاء يذهبون للمشعوذين والدجالين، ولا يصلون للعلاج الصحيح، مما يؤدي الى انتحارهم، ويدخل ضمن الـ ١٥٪ الاخرين مدمنو الكحول، والمصابون بالفصام العقلي وغيرها وقلة قليلة جداً لا يعانون من مرض ويأتي انتحارهم كردة فعل انية لحدوث خسارة، او فاجعة تلم بهم.

والاحصاءات التي اعرفها تشير الى تزايد معدلات الانتحار، صحيح انها معدلات ما زالت اقل من الدول الاخرى ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان نبقى مكتوفي الايدي، هناك ايضاً مشكلة في هذا المجال، ولعل من اهم مظاهرها ان معظم الدول الان سنت تشريعاً بأن أي محاولة انتحار تدخل المستشفى لا تخرج الا بتقرير من طبيب نفسي، في حين ان لدينا الكثير الكثير من حالات الانتحار التي تدخل لنفس المستشفى دون أن يستشار طبيب نفسي، اليس من الانسانية ان يأتي من يفهم بهذا الموضوع ليسأل من حاول انهاء حياته عن سبب ذلك؟ وللاسف الشديد فهذا لا يحدث اطلاقاً، ومن اللجان التي كنت عضواً فيها لجنة مكافحة الانتحار، واجرينا دراسة على الانتحار، ولكن اللجنة حلّت، وحاولنا تعديل القانون بحيث لا يغلق المدعي العام اية قضية الا بعد تقرير نفسي، ولم نستطع، ومنذ عشر سنوات ولنا احاول على اكثر من جبهة، وفي النهاية قررت ان يكون لي جبهتي الخاصة، وابني مستشفى استطيع من خلاله الاستمرار لانه يبدو ان لا أحد يصغي لي.

معدلات الانتحار في الاردن تتزايد ولا يجوز ان نبقى مكتوفي الايدي

■ مراكز العلاج النفسي يقال انها لا تؤدي دورها الفاعل وان مستوى العناية النفسية فيها لا يؤدي الى تقدم فماذا لديك في هذا الجانب؟

– انني غير راض عن مستوى الخدمات النفسية الوطنية، كما انه لا يوجد لدينا خطة وطنية او استراتيجية للصحة النفسية، والخدمات المقدمة اقل بكثير مما نطمح اليه، واقل بكثير مما تسمح به قدراتنا.

فنظام العمل في وزارة الصحة لا يسمح ببقاء الخبرات التي تتسرب الى القطاع الخاص وهي خبرات ادارية وطنية وفنية، كما ان المستشفيات النفسية تعاني من نقص في كل شيء، كما ان القائمين على مثل هذه الاعمال لن يستطيعوا مهما بذلوا من جهد ان يعوضوا الكثير من النقص. والقضية ليست قضية مركز دون اخر وانما هي بشكل اجمالي، وفي كل الدول يوجد خطة وطنية للصحة النفسية تستدعي وجود عيادات منتشرة في كل الاماكن والمستشفى يستوعب ٥٪ من مجموع الحالات في حين يحتاج الـ ٩٥٪ الى عيادات ومتابعة، وللاسف الشديد فالصحة النفسية حتى الان لا تعد من اولويات وزارة الصحة ومعظم المؤسسات الصحية، فكلية الطب في الجامعة الاردنية مثلاً عمرها ٢٥ عاماً، ولا يوجد فيها قسم للطب النفسي، وقد سميت هذا المستشفى بمستشفى الرشيد تيمناً بعهد الخليفة هارون الرشيد الذي بنى فيه مستشفى خصص ريعه للمرضى النفسيين، وها نحن الان وبعد الف سنة غير قادرين على عمل سريرين في مستشفى الجامعة الاردنية، والقضية ليست قضية وزارة الصحة، وانما هي قضية وطنية شاملة، وفي عام ١٩٨٥ شكلت لجنة وطنية عليا للصحة النفسية ووضعت توصيات كبيرة جداً، وبعد شهور من الاجتماعات وضعت في الادراج ولم ينفذ منها شيء.

■ مسالة حقوق الانسان موضة، هذا لا يعني اننا ضد حقوق الانسان ولكن وقفة لباحثين من امثال الدكتور عبدالوهاب المسيري ترى بعد محاكمة الاعلان العالمي لحقوق الانسان انه المسؤول عن كثير من القضايا السلبية مثل الاطفال غير الشرعيين وغيرها من المشاكل ويقترح في مواجهة ذلك اعلان حقوق الاسرة والطفل ، الا تستحق هذه القضية وقفة محاكمة؟

تقتضي وقفات، والحقيقة ان حقوق الانسان ليس لكل الناس وانما لبعضهم، فاذا قصفت مخيمات جنوب لبنان فليست هناك مشكلة في حقوق الانسان!! وقتل الابرياء في الخليل وغيرها ايضاً لا يستحق لانهم ارهابيون!! فالميزان العالمي لحقوق الانسان ميزان سياسي وليس مجرداً من الاتجاهات السياسية.

وحقوق الانسان كما افهمها جزء من حقوق المجتمع، ويجب ان لا تتخطى خطوطاً معينة تصبح بعدها حقوق الانسان تشكل ضرراً وخطراً على الانسان نفسه، وتؤدي بتأثير سلبي على المجتمع الاسري او المجتمع بشكل عام، وباعتقادي ان الكثير من الناس يتحدثون حول هذه المسألة دون ادراك لابعادها، ولا اعتقد بوجود انسان يرفض فكرة حقوق الانسان، ولكن كل ذلك بحاجة الى محاكمة دقيقة اهم ما فيها كيف نربط حقوق ذلك الانسان بحقوق الاسرة والمجتمع والتعدي على قيم وتقاليد معتقدات ذلك المجتمع. نحن فعلاً نحتاج الى نظرة شمولية اكبر لموضوع حقوق الانسان، حتى لا يصبح الامر تسيباً، والتسيب كما يعلم الجميع يؤدي الى الانحراف والى الاطفال غير الشرعيين والاغتصاب والمخدرات والانتحار، ويؤدي الى تفكك المجتمع العربي المسلم ليصل الى ما وصل اليه المجتمع الغربي المنحل، دون ان نصل لدرجة التقدم العلمي التي وصلها. ۞

حوّل بصورة عاجلة إلى البشير لكنه لم يجد سريراً فارغاً

السجين عبد الرحيم هل توفي بصورة طبيعية أم نتيجة إهمال طبي؟!

زوجة المتوفى: كان يقول لي ساموت اذا لم تخرجوني من هنا

■ كتبت فاطمة الصمادي

السجين عبد الرحيم صالح ابراهيم (٤٦ عاماً)، كان من مساجين المهجع رقم (١٠)، ومحكوم بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الاخلال بالضبط والربط العسكري...منذ تحويله الى سجن سواقة من سجن ناعور كانت حالته الصحية سيئة جداً ويعاني من مرض السكري ويبصق دماً باستمرار، وتصيبه حشرجة وضيق تنفس، حيث تم تحويله بتاريخ (١٩٩٧/٢/١٢) الى عيادة السجن ثلاث مرات وقرر الطبيب المناوب تحويله بصورة عاجلة الى المستشفى، وفي مستشفى البشير لم يحظ بالعناية والسبب كان على حد قولهم عدم توفر اسرة، واعيد بنفس السيارة التي تنقل المساجين الى المحاكم.

في الساعة الثانية عشرة والربع من نفس اليوم كان ممدداً على الأرض امام مكتب الادارة الداخلية في سجن حتى جاء بعض النزلاء وحملوه الى عيادة السجن وباشر الطبيب والممرض الاسعافات الاولية وظلوا حوالي نصف ساعة يحاولون تركيب الجلوكوز دون جدوى وذلك لان الدم لم يكن يخرج من الشرايين واستمرت عملية الفحص ساعة كاملة، ووقتها كان مغمى عليه ولونه يميل للصفرة، ووزنه ثقيل، وكان جسمه دافئاً ولكنه وبعد فترة بدا يبرد تدريجياً.

الاسعافات الاولية التي قدمت له ومن خلال ملاحظة النزلاء انفسهم لم تشتمل على التنفس الاصطناعي او التدليك القلبي وبعد تلك المحاولات اخبر الطبيب ان نسبة الوفاة ٩٠٪ لانه لم يكن للمريض نبض، وفعلاً وصل المريض متوفياً الى مستشفى البشير وتم تشريح جثته من قبل المركز الوطني للطب الشرعي في مستشفى البشير.

عبد الرحيم لم يعد موجوداً، الابناء فقدوا اباهم، والزوجة فقدت زوجها الذي لن يعود لهم ابداً، لانه ليس لهم الآن.

الزوجة: كان متعباً

السيدة زوجة المتوفى قالت للسبيل انه عندما كان في سجن ناعور كان بصحة جيدة، ولكنه حول الى سجن السواقة وتم نقله في ساعة مبكرة، بعد ايقاظه بصورة مفاجئة من النوم فاصيب بنزلة برد وهو مصاب من السابق بالسكري، «وقد زرته –والكلام للزوجة– يوم الاربعاء الذي سبق عيد الفطر، وزرته مرة ثانية ثاني ايام العيد ولاحظت انه يحمل بيده علبة عصير وقال لي لا استطيع ان ابلع ريقي واعاني من جفاف في حلقي واستفرغ كلما اكلت شيئاً . وتضيف السيدة مقبل انها استفسرت منه عن وضعه فقال لها: لا يريدون ان يأخذوني الى الطبيب وحدث ان طلبت من احد رجال الامن اخذه الى المستشفى فاجاب بانه لا يوجد مستشفيات بالعيد...وتتذكر الزوجة آخر كلمات زوجها فتقول: «كان يقول لي دائماً اذا كنت تحبينني فاخرجيني من هنا والا فانني ساموت قال ذلك ووجهه اصفر، وبين الحين والآخر يشد على شفتيه من الالم».

وتتابع: حصلت على تصريح ثان لتكرار الزيارة وعندما وصلت الى المكان المخصص للزيارات وجدته مستلقياً على الارض وقال لي زميله انه متعب ولا يستطيع الكلام، وتؤكد: زوجي كان في وضع صحي مهمل وكانوا يعطونه الاكواسال!!

وتضيف «في يوم الجمعة ذهبت لزيارته وتهنئته بقرار محكمة التمييز بنقض القرار ولكنني لم اجده واخبرني المدير انه في مستشفى البشير لانه مريض وانهم نقلوه الساعة الحادية عشرة ليلاً». واضافت انه في مستشفى البشير قال لها الدكتور انه في الثلاجة دون تحديد أسباب الوفاة.

محمود.....ابي كان يعرف انه سيموت

محمود عبد الرحيم (١١ سنة) ابن المتوفى قال للسبيل انه عندما زرناه يوم الاربعاء كان متعباً جداً ووصاني على اخوتي وكان التعب ظاهراً عليه ولاحظت ان وجهه اصفر ولا يستطيع المشي وكان يقول ان صدره يؤلمه والبلغم يمنعه من التنفس «وطلبت من زميله الذي كان يساعده للوصول الى الزيارة ان يعتني به وعلمت انهم اخذوه الى المستشفى ولم يكن هناك سرير فاعادوه الى السجن».

ابن اخيه

ابن اخ المتوفى قال: قبل ثلاثة ايام من وفاته اتصل شخص من السجن وقال ان حالته الصحية متدهورة، وتعالوا لزيارته.



تقرير سابق بتاريخ ٩٥/٣/٢٧ حول الوضع الصحي الصعب للمتوفى

ملاحظة: تم تغطية الوجه بناء على رغبة ذويه

السبيل وايمانا منها بضرورة الاستماع الى كل الاطراف ذات العلاقة حتى تتضح الصورة الحقيقية بدقة، اتصلت بالجهات المعنية في مديرية الأمن العام وسألتهم عن الموضوع، وتقدمت بطلب بهذا الخصوص إلى إدارة العلاقات العامة في المديرية لمقابلة المعنيين لتوضيح الأمر، وناأمل ان يتم التجاوب سريعاً حتى ننشر الرد مع العدد القادم مع اننا كنا نامل بإرفاقه مع التقرير في هذا العدد. ●

دراسة: الأطفال الفلسطينيون ما زالوا يعانون من آثار ما تعرضوا له من الاحتلال إبان الانتفاضة

غزة – قدس برس

حذر اخصائي نفسي فلسطيني من تفاقم الحالات النفسية لدى الاطفال الذين تعرضوا للعنف من قبل الجيش الاسرائيلي ابان الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧ – ١٩٩٤).

وقال الدكتور سمير قوته رئيس مركز الابحاث في برنامج غزة للصحة النفسية انه في الوقت الذي سجل فيه هؤلاء الاطفال انجازات ملحوظة في تلك المرحلة، فقد تعرضوا للعديد من الخبرات العنيفة التي ادت بدورها الى ارتفاع درجة القلق النفسي والمخاطرة لديهم، اضافة الى مشكلات واضحة في التركيز والانتباه.

واوضح الاخصائي الفلسطيني في احدث دراسة تنشر عن اطفال الانتفاضة الفلسطينية التي بدات عام ١٩٨٧ واستمرت مدة تزيد عن ٦ اعوام ان الاطفال الذين تعرضوا للعنف خلال سنوات الانتفاضة ما زالوا يعانون من اثار تلك العنف، مشيرا الى ان اكثر فئة تعرضت للمعاناة بسبب العنف هم اولئك الاطفال الذين لم يشاركوا بشكل كبير في فعاليات الانتفاضة.





ودعا قوته في دراسته التي تعد الاولى من نوعها حول اطفال تعرضوا لخبرات صادمة المهنيين والاخصائيين الى العمل على اكتشاف هؤلاء الاطفال مبكرا وقبل ان يشهد المجتمع الفلسطيني في المستقبل تزايد عدد الرجال الذين تتطور تلك الاضطرابات السلوكية لديهم بشكل يصعب تجاوز آثاره السلبية. واظهرت نتائج الدراسة التي اجريت على عينة من ٨٥ طفلا وطفلة بينهم ٤٣ من الاناث و٤٢ من الذكور تراوحت اعمارهم ما بين ١٣ و١٥ عاما ان مستوى القلق النفسي لدى الاطفال الذين تعرضوا لصدمات ما زال كما كان قبل سنتين، مع ارتفاع الاعراض بشكل واضح بين الاطفال الذين تعرضوا للعنف ولم يشاركوا بأي من فعاليات الانتفاضة والمواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي.

كما اشارت الدراسة التي حصلت "قدس برس" على نسخة منها الى ان الاطفال الذين كانت لديهم مشكلات في التكيف خلال فتره الانتفاضة بدأت تظهر ملامح اضطرابات في سلوكياتهم حيث ظهر انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي لدى الاطفال الذين يكون اباؤهم اكثر تجاهلا وعقابا.

يذكر ان الدراسة تضمنت ٤ اجزاء، اشتملت على مسح للخبرات الصادمة لدى عينة مكونة من ٢٧٧٩ طفلا وطفلة في قطاع غزة، وبحث العلاقة بين الخبرات الصادمة والنشاط والقدرات العقلية والسمات الوجدانية للاطفال، ودراسة تأثير معاهدة السلام على الحالة النفسية لهؤلاء الاطفال، اضافة الى نتائج البحث. ●

منظمة حقوق الانسان تطلب من مجلس الدول الاوروبية التحقيق بانتهاك سلطة عرفات لحقوق الانسان

قامت منظمة مراقبة حقوق الانسان بتوجيه رسالة بتاريخ ٩٧/٢/٢٢ الى كل من رئيس مجلس الدول الاوروبية، ونائب رئيس البعثة الاوروبية في بروكسل طالبت فيها المنظمة المسؤولين ببحث قضايا حقوق الانسان في لقائهما القادم مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حيث جاء في الرسالة «ان التدهور في وضع حقوق الانسان في منطقة السلطة الفلسطينية تتطلب مبادرة كهذه من طرفكم» واضافت الرسالة «لقد كانت السنتان والنصف مليئة بالممارسات المتمثلة بالاعتقال التعسفي والاساءة من قبل المؤسسات الامنية للسلطة الفلسطينية. وقد اعتقل مئات الاشخاص تعسفياً غالبيتهم لم يتم استجوابهم او توجيه اية تهمة اليهم. وتشير دراساتنا الميدانية ان اولئك المعتقلين الذين كان يتم استجوابهم تعرضوا للتعذيب، وقد مات للآن ١١ شخصاً في السجون واكثر من خمسين شخصاً مثلوا امام محكمة امن الدولة وحوكموا سرأ. كما تعمل السلطة على ترهيب الصحفيين الفلسطينيين، وتشجع الرقابة الذاتية، وصنعت اجواء من الخوف من خلال احتجاز وسوء معاملة نشطاء حقوق الانسان الذين ينتقدون ممارستها».

وناشدت المنظمة الاتحاد الاوروبي بالتأكيد على ضرورة توقف السلطة الفلسطينية عن ممارستها الماسة بحقوق الانسان وذلك للدور الذي لعبه الاتحاد الاوروبي في امداد السلطة الفلسطينية بالمساعدات وبصفتها الممول الرئيسي لبرامج الشرطة الفلسطينية.

كما اكدت المنظمة على ضرورة طلب الاتحاد الاوروبي بشكل اساسي من الرئيس عرفات الافراج عن ٥٠٠ معتقل ممن لم توجه لهم اية تهمة ولم تجر محاكمتهم، وان يقوم الرئيس عرفات بادانة الممارسات التي ترتكبها الاجهزة الامنية الفلسطينية ويتعهد بضمانات لحماية حقوق الانسان. ●

المعتقلات الفلسطينيات يروين بعض الوان التعذيب الاسرائيلي

تهديدات عملية بالاغتصاب وفئران في افواه المعتقلين وغيرها كثير

معتقلة فلسطينية: هددوني بالاغتصاب لحملي على الاعتراف

رام الله – قدس برس:

جددت المحررات الفلسطينيات من السجون الاسرائيلية دعوتهن الى الجماهير الفلسطينية والسلطة للاتفاق حول قضية المعتقلين الفلسطينيين والعمل الحثيث للافراج عنهم، واشرن الى تفاقم الاوضاع السيئة اصلا للمعتقلين بسبب الشعور بالاحباط نتيجة للتقصير في معالجة قضاياهم.

واكدت ٤ فتيات فلسطينيات كن يمثلن المعتقلات الفلسطينيات ال ٢٦ قبل الافراج عنهن اخيرا، بعد تأخير دام اكثر من ١٦ شهرا، ان جهاز المخابرات وسلطة السجون الاسرائيلية صعدت من اساليب التعذيب النفسي والقهر الجسدي ضد ما يزيد عن ٣٥٠٠ معتقل فلسطيني وعربي.

فقد اشارت زهرة قرعوش في مؤتمر صحفي دعت له نقابة الصحفيين الفلسطينيين في رام الله امس الى انه وصل الحد بالمحققين الاسرائيليين الى "ادخال فار في فم احد المقاتلين من حزب الله اللبناني" وذلك في معتقل "الجلمة" الشهير بسمعته السيئة فيما يتعلق بظروف الاعتقال وزنازين التحقيق فيه.

فيما اشارت المحررة عبير الوحيدي الى ان معاناة من يعرفون "باسرى الدوريات" العرب هي معاناة مضاعفة فهم معزولون عن باقي المعتقلين ولا يوجد من يزورهم، حيث ترفض السلطات الاسرائيلية السماح للفلسطينيين بزيارتهم، موضحة انه "فوق القهر الجسدي والنفسي فقد تحولت حياتهم الى لحظات انتظار لا نهاية لها".

واضافت الوحيدي انه وفي الوقت الذي يجري الحديث فيه عن مفاوضات سياسية وسلام ومنذ بدء مسيرة "اوسلو" فقد باتت مسالة زيارة الاهل التي كانت سهلة قبل ذلك من اصعب القضايا التي يعاني منها المعتقلون، الذين لم يتم زيارة العديد منهم لمدة تزيد عن سنة كاملة بل واكثرمن ذلك، هذا اضافة الى التشديدات الاسرائيلية الجديدة فيما يتعلق بحصر حق الزيارة للاقارب من الدرجة الاولى، دون الاخذ بعين الاعتبار كبر سن او وفاة هؤلاء، مما يحرم المعتقلين من رؤية احد من اقاربهم.

فيما نقلت رولا ابو دحو رسالة قالت "ان الاسرى حملوني اياها امانة يجب ان ننقلها للجميع وهو سؤال يدور في ذهن كل فرد منهم، ويجب ان يدور في اذهاننا جميعا، لماذا بقاؤنا في السجون في ظل التغيرات السياسية الاخيرة؟ وفي ظل رجوع وعودة القيادات التي اصدرت الاوامر لهم بتنفيذ عمليات نضالية، بينما لا يتمتعون هم ايضا بالعيش في حرية فوق اراضيهم؟" واضافت دحو "نحن نقطة في بحر من ملف الاسرى الذي شهد تقصيراً على طاولة المفاوضات..ويجب النضال للافراج عن جميع الاخوة والرفاق القابعين خلف القضبان بمن فيهم اسرى ١٩٤٨ الذين شاركوا ابناء شعبهم في النضال، والمعتقلين الاداريين الذين يتم تجديد اوامر اعتقالهم يوما بعد يوم".

بينما تحدثت المحررة عطاف عليان في معرض حديثها عن اشكال التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون والمعتقلات الفلسطينيات على ايدي محققي المخابرات الاسرائيلية، مشيرة الى انها تعرضت للتهديد بالاغتصاب، مؤكدة ان المحققين الاسرائيليين وضعوها في اجواء توحي بانهم سينفذون تهديدهم بالفعل، دون اي وجود لسجانات اسرائيليات لحملها على الاعتراف اثناء التحقيق، فيما اشارت دحو في هذا السياق الى ان جهاز المخابرات الاسرائيلي (الشين بيت) ضعيف اذا ما تمت مواجهته بقوة وموقف صلب. ●

مسؤول فلسطيني يعترف بالعجز امام هذه العملية

اعتقالات كبيرة في المنطقة "ب"



فلسطين المحتلة – خاص بالسبيل:

اعترف مسؤول امني كبير في السلطة الفلسطينية، ان القيادة الفلسطينية تقف عاجزة امام ما تقوم به قوات الامن الاسرائيلية من عمليات مداهمة للقرى والتجمعات الفلسطينية واعتقالها العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني من القاطنين في المناطق التي لا تزال تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية والمسماه بالمنطقة "ب" حسب الاتفاقيات الموقعة معهم.

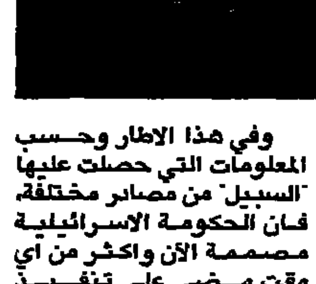
وقال المسؤول الامني الفلسطيني، ان الاعتقالات الاخيرة والتي طالت العديد من ابناء شعبنا الفلسطيني، لم تتركز على عناصر التنظيمات المعارضة لاتفاقيات السلام الموقعة مع الاسرائيليين، بل شملت اعضاء في فصائل فلسطينية مختلفة، مشيراً الى ان من بين المعتقلين عدداً كبيراً من العناصر الفتحاوية وآخرين من طلبة الجامعات الفلسطينية.

وحول اذا ما كانت هذه العملية لها ارتباط بالمعتقلات الفلسطينيات التي تم الافراج عنهن مؤخراً، قال المسؤول "هذا الاعتقاد يسود في الاوساط الاسرائيلية، حيث يتردد ان الحكومة الاسرائيلية شنت حملة الاعتقالات هذه لامتصاص نقمة المعارضين للافراج عن المعتقلات الفلسطينيات اللواتي نفذن او ساعدن في تنفيذ عمليات مسلحة ضد مواطنين اسرائيليين، وانها قامت بتنفيذ هذه الاعتقالات بهدف التغطية على عملية الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات، تلك العملية التي لقيت معارضة واسعة في اوساط المواطنين الاسرائيليين والاحزاب الاسرائيلية المتشددة. واضاف المسؤول الفلسطيني، اننا كفلسطينيين لا نعتقد ان لهذه العملية اية علاقة بما اقدمت عليه السلطات الاسرائيلية مؤخراً حين افرجت عن عدد من المعتقلات الفلسطينيات، ولكننا – يضيف المسؤول الفلسطيني – نرى انها تاتي في اطار السياسة الاسرائيلية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية منذ سنوات طويلة والتي لم تتغير او تتبدل حتى بعد توقيعها لاتفاقيات السلام مع القيادة الفلسطينية.

على صعيد آخر، اكدت مصادر الحكومة الاسرائيلية ومنظمات مهتمة بحقوق الانسان ان عدد الفلسطينيين الذين لا يزالون يرزحون في سجون ومعتقلات الاحتلال، قد بلغ اكثر من ثلاثة آلاف سجين، موزعين على اثني عشر سجناً ومعتقلاً اسرائيلياً.

من جانب آخر، من المقرر حسب الاتفاقيات الموقعة ان تبدأ قوات الاحتلال بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي يطلق عليها اسم المنطقة "ب" في الاول من شهر آذار القادم، ولكن مسؤولين فلسطينيين استبعدوا ان تلتزم "اسرائيل" بهذا الموعد، معبرين عن خشيتهم من ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بتأجيل هذه العملية عدة شهور اضافية، وهو الامر الذي سيضع القيادة الفلسطينية امام الشعب الفلسطيني في مكان العاجز عن اجبار اسرائيل على الالتزام بما تم الاتفاق عليه معهم.

وفي هذا الاطار وحسب المعلومات التي حصلت عليها "السبيل" من مصادر مختلفة، فان الحكومة الاسرائيلية مصممة الآن واكثر من اي وقت مضى على تنفيذ الانسحاب من هذه المناطق حسب البرنامج الذي تم الحديث عنه مؤخراً، والذي اعلنت خلاله "اسرائيل" عن نيتها الانسحاب من المناطق المتفق عليها في هذه المرحلة على ثلاث مراحل وليس على مرحلة واحدة كما هو مقرر، وستشمل المرحلة الاولى – حسب البرنامج الاسرائيلي – الانسحاب من ٣٪ فقط من الاراضي المقرر الانسحاب منها، وستتم هذه العملية خلال الشهر القادم، اما المناطق الاخرى فستحدد الحكومة الاسرائيلية مواعيد الانسحاب منها حسب ظروفها الخاصة ودون اعتبار للمواعيد التي نصت عليها اتفاقيات القاهرة. ●



العربية لحقوق الانسان تطالب بالافراج عن المواطن اللبدي

طالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في رسالة الى وزير الداخلية اتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن المعتقل يزيد شفيع اللبدي واعلامها باي قرار يصدر بحقه والذي قالت المنظمة انه معتقل دون سبب مشروع.

وجاء في الشكوى التي تلقتها المنظمة من شقيق المعتقل ان يزيد اللبدي مقيم في ايطاليا منذ عشر سنوات وقد حضر الى الاردن بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٨ لزيارة والدته المريضة والتي لم يرها منذ عشر سنوات وليتمكن من تجديد جواز سفره المنتهي منذ خمس سنوات وعند وصوله الى ارض المطار تم احتجازه من قبل دائرة المخابرات العامة، وما زال معتقلاً لديها حتى الآن وقد تم رفض طلب اهله للسماح لهم بزيارته او الافراج عنه، وطالب شقيق المعتقل بالافراج عنه معتبراً ان اعتقاله مخالف للقانون. ●

هكذا من الاصل

وجه الثقافة

ماركة «حليم» و «ميم»

محمد حسن العمري



تراودني منذ فترة ليست بالقصيرة افكار متناثرة تتعلق بالكتابات المحلية الموقعة باسماء مستعارة من ماركة «حليم» و «ميم» و «نزيه» و «ابن البلد» و «بوس» و «سحبان»، وهذا الجيش الكتابي المقنع خلف الحروف التي تحتمل مئات الاسماء ذائعة الصيت.

نستطيع ان نفهم ظروف كتاب كبار ومؤلفين وانباء ومفكرين دخلوا المسرح الكتابي باسماء مستعارة معممة تضارب الايدولوجيات وعدم ثبات الحريات والسياسات القائمة في بلادهم، غير ان ذلك لا يحاكي الحالة العامة التي يطرحها كتاب الوجوه المقنعة في صحافتنا المحلية واليومية منها على وجه الخصوص، فهم من جانب لا يطرحون الا القضايا المحلية الخاصة بالوطن والمواطن فليس ثمة ما يدعوهم للاختباء وراء الحروف، ومن جانب اخر فان الزوايا الثابتة في الصحف اليومية اصبحت حقاً «وراثياً» فوق هامش «الحريات» الممنوحة لغير اصحابها من كتاب الصحف اليومية والاسبوعية وكافة المطبوعات الصادرة في الاردن.

ان الحديث عن قضايا المواطن العامة، لا يحتاج الى «التوقيعات» الدارجة في الكتابات الفكرية والسياسية، وهو امر يثير حفيظتي الى ابعد الحدود، وكنت اود ان استعرض بعض القضايا المطروحة فوق «الاسماء» المستعارة غير ان اشارات سريعة تكفي لتحديد هوية كتابها، فالحديث في الاداب العامة والسياسات التموينية والتعليمية والعادات وشؤون الافراد لا يقف حائلاً امام عرض اسماء الكتاب الحقيقيين، وهذا بطبيعة الحال سيفتح المجال امام مغالطات فنية ونوعية في اساليب واعراف الصحافة، فبامكان الكاتب «بوس» مثلاً من جريدة الدستور ان يفتح جبهة مضادة على الكاتب «ميم» من جريدة الرأي فيتصدى له الكاتب «كاف» من بلاد الله الواسعة (...) بصفته الكاتب ميم ويحصل على حق النشر وفق قانون المطبوعات، باعتبار ان القضية لم تعد تقف عند حد توقيع واحد تعلمه ادارة وتحرير الجريدة لتشترط على كافة اصحاب «التوقيعات» في الصحف الاخرى كشف الغطاء عن وجوههم التي اصبحت حقاً طبيعياً لهم.

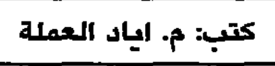
وبالعودة الى صميم القضايا المطروحة تحت «التوقيعات» و «الاسماء المستعارة»، فان من حق الافراد الذين يتلقون توجيهاً صحفياً مباشراً ان يعلموا مصدر هذا التوجيه، الذي يبقى موضع اتهام ما لم يحمل اسماء اصحابه، اصحابه الحقيقيين. ●

الاعلام والذاكرة العربية

الذاكرة العربية مزدحمة بالشوائب وتطهيرها ارضية الاصلاح!

الاعلام الجديد لا يخدم الا «الاكسسوارات الثقافية»!

كتب: م. اياد العملة



للاعلام دور مهم وبارز في نسج الذاكرة العربية، هذه الذاكرة التي تبدو وكأنها لوحة تشكيلية تجامع على اطارها الالاف من مرضى «عمى الالوان» وزجّ كل واحد منهم بلون او مجموعة الوان ادت الى حالة من التشتت والنشاز غير المستساغ حتى عند ادنى متذوقي اللون في هذا العالم الرحب الا ما رحم ربي.

والعربي شأنه كشأن اي فرد اخر يُولد ورصيده المعلوماتي صفر، حيث تبدأ بعد ذلك عملية ضخ المعلومات في رأسه كلٌ من محيطه، وما ان يبلغ الرشد حتى تكون ذاكرته قد امتلأت بالحد الادنى من المعلومات الذي يؤهل صاحبها لاتخاذ موقف وطني او قومي او ديني معيّن! او انها تصرف صاحبها عن الهم العام مائلة به نحو عالم اللافكر وعالم اللاتحديد!! كلّ هذا ينبع من عاصمة الدماغ.. الذاكرة، وعاصمة الموقف العربي هي الذاكرة العربية.

الذاكرة العربية والمشروع النهضوي الاسلامي العربي

يظن اعداء الامة ان صراعهم مع الامة الاسلامية لن يحسم مع هذا الجيل الذي شهد جرح ١٩٤٨ ونزيف ١٩٦٧ وما سبق ذلك من الالام وما تبعه من الام، هم يراهنون على ذاكرة الجيل القادم ان تكون خالية من تراكمات هذه القروح، ظناً منهم اننا نتحرك بدافع الثأر وحده او بدافع ردة الفعل التي لم ترتقِ للان الى مستوى الفعل!

ان اي صراع يتعلق بفلسطين يكتسب صفة قدسية منبعها من قداسة الارض المباركة من الله وان اي صراع مع اليهود هو صراع عقائدي مبعثه المنهج الرباني واظهاره الصريح لحقيقة ما يكنّوه لنا من عداء وضغينة وكره!

اذاً اول مراحل الصراع وآخره معهم هو ذاكرتنا واذا ما سمحنا للاخرين بالعبث فيها فان معركتنا الكبرى ستكون بوادر نتيجتها واضحة وقس على ذلك المشركين بجامع شملهم واختلاف مناهجهم.

ولذلك فان من اوجب واجبات دعاة الاصلاح في العالم العربي والاسلامي هو تنقية هذه الذاكرة العربية من الشوائب وتطهيرها من زيف الاوهام والاكاذيب واعادة تثبيت ما فقدته من مبادئ واعادة رسم الثوابت بنفس الريشة التي رسمت هذه الثوابت اول مرة، واعادة نقش الحقيقة وعندئذ يتبع ذلك كل عمليات المشروع النهضوي الاسلامية العربي من حشد ورباط ودعوة وجهاد!

عصر حديث..اعلام جديد!

لقد كان عنوان العصر القديم من الاعلام هو اعلام الاتجاه الواحد الذي يُبث من جانب واحد وعقلية واحدة الى الملايين الذين لا يملكون الا امتيازاً واحداً من بين اختيارين اثنين لا ثالث لهما اما القبول بهذا الاعلام على سيئاته وايجابياته وعن المحيط القريب! ولكن ما هو موجود حالياً -بشكل جزئي الانتشار للان- هو اعلام متعدد الخيارات، حيث ان القناة التلفزيونية الواحدة اصبحت الان بفضل تقنيات الاتصالات الفضائية ولدت قناة اعلامية جديدة هي شبكة الانترنيت واخذ هذا المولود الجديد يتضخم حتى اصبح عملاقاً لم يبلغ سن الرشد- ١٥ سنة فقط-! واخذت القاعدة الصحفية تتسع وتطورت وسائل الاتصال مع الشعوب بشكل ملفت للنظر واصبحت المعلومة تسير بين الناس على سطح هذا الكوكب «بسرعة الضوء»! واصبح من العسير حقاً اخفاء ظاهرة او حدث ما عن اعين اليهود المتربصة!

من هنا انتقلت المعركة بين المرسل والمستقبل – السلطة والجمهور- للمعلومات الى معركة جديدة، ليست معركة الاخفاء للمعلومة من المرسل والتنقيب من المستقبل وانما التمويه من المرسل والتمحيص من المستقبل.

ان تسليط الضوء على حدث ما واعطاءه بعداً اعلامياً واسعاً يؤدي الى تكوّن ظل وهمي يغطي باقي الاحداث الموجودة في ارض الاعلام آنذاك.

وتكرار فكرة ما في اكثر من وسيلة يؤدي بشكل غير مباشر الى اقناع الاخر بها، وهذه النقطة بالذات هي التي ادركها اعداء الامة «اليهود» فبسطوا سيطرتهم على وكالات الانباء ليكون الطرح احادياً وباشكال واصناف تختلف حسب المائدة الاعلامية المستخدمة، وبالتالي اصبحت بعض الافكار حقائق وبعض المعلومات مسلمات، في حين ان معلومات اخرى تنسب الى مصدر رفض كشف اسمه او معلومات غير دقيقة هي الحقيقة ذات عينها.. كما ان البرود التي تعامل فيها بعض المعلومات يؤدي الى قتلها او تجميدها لتقتل بعامل الزمن ما لم يدرك الطرف الاخر من الاعلام «نحن» جلل الحدث واهمية المعلومة فيحتضنها ويوفر لها البيئة المناسبة للحياة!

ولكن ما علاقة هذا بالذاكرة العربية؟! ان الذاكرة ليست مستودعاً لارشيف الماضي وانما هي ايضاً للواقع وللامال وللمستقبل! ان الذاكرة العربية الان لم تُدرك سرعة تغير الواقع الاعلامي وبقيت مقيدة في اعلام الماضي، وهذا التفاوت في سرعة التعامل مع الحدث يعيدنا الى نقطة البداية التي ساهمت الى حد ما في رسم الواقع بكل آلامه وخشونته!

وان اردنا حقاً تنشئة جيل جديد عصي من ان تشوّه ذاكرته فعلينا ان نقاوم كل فكرة تدسّ السم وكل قوة تحاول ان تحيد باتجاهنا العفوي نحو ديننا وعقيدتنا الى اتجاه آخر لا ينسجم وتراث العقيدة السمحة الموروثة عن نبي هذه الامة الامين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي وطّد رسالة ربه الخالدة بصريح حديثه «تركت فيكم ما ان تمسكتم به فلن تضلوا بعد ابداً: كتاب الله وسنة رسوله» فاذا وظفنا رسالة الاسلام الخالدة في اعلام مضاد فاننا نكون قد بدانا اولى خطواتنا نحو تحرير العقل والانسان المسلم من قيد التضليل ومن التبعية.

الثورة الايرانية قامت اعلامياً على اشرطة الكاسيت!

ان التنافس الاعلامي الحالي هو تنافس على اسس تجارية بحتة! فالمنتج لاي قناة فضائية مثلاً يهمه عدم الخسارة بالدرجة الاولى والربح بالدرجة الثانية وتسويق الافكار بالدرجة الثالثة! وان حدوث الاولى ليس سهلاً ويحتاج الى امكانات ضخمة وطول نفس فان الثانية لا تتأتى الا باتباع اسلوب واحد فقط ويبدو انه مرسوم هو الاخر وهذا ما ادى الى استقطاب كل القنوات الفضائية نحو اتجاه واحد هو اشباع رغبات وشهوات واكسسوارات ثقافية، وتقديم مادة لا تليق بالغالب بعقله بل بجسده سواء من الطرب او كرة القدم او الازياء او الاباحية!! ويستثنى من مجمع القنوات الفضائية هذه القنوات الاخبارية والقنوات الرسمية التي تمثل حكومة بلد ما، والتي لا تختلف في مضمونها ومحتواها عن قنوات ذلك البلد الداخلية، في اعتمادها على مخاطبة الجمهور بما يحقق مصلحة القائمين عليها.

ولنأخذ احدى القنوات الاخبارية المتخصصة في بث الاخبار والاحداث العالمية بشكل حي (life) من مصدر الحدث مهما كان الحدث كبيراً او صغيراً حتى لو كان الخبر من قرية نائية من قرى دولة افريقية مجهولة فان طريقة تغطية الحدث وحجم التغطية للحدث مع احداث مزامنة، كما ان رصد ردود الفعل لهذا الخبر يشكل هالة اعلامية ذات صبغة جذابة للجمهور، وبالتالي فان كل هذه الامور تحدد معالم الاخبار التي سيدركها المشاهد، وبالتالي تقوم هذه المحطة الفضائية بكل بساطة بالتدخل في ذاكرة الجمهور في نوعية الاخبار التي سيتم اختزانها هناك وطريقة وشكل الخبر ويلزم عن ذلك تشويه في هذه الذاكرة يتناسب «ان لم يطابق» التشويه والعبث الذي احدثه القائمون على هذه القناة، والجمهور العربي والذاكرة العربية مستهدفة دون غيرها، نقول هذا لا من باب وهم الضحية المستهدفة ولكن من باب الحقيقة التاريخية المتمثلة بالعداء التاريخي بين المسلمين واليهود القائمين على صناعة الاعلام العالمي. ومن هذا المنطلق فاننا نتوقع مستقبلاً جديداً يكون فيه الصراع مع الاعلام حاداً، والعربي المثقف هو الذي يرفض ان يتناول المعلومة كما يقدمها له الاخرون، وانما يجردها من ابعادها غير الحقيقية، ويزيل عنها التشويه الذي نسب اليها كما يستطيع بحسه الوطني الديني ادراك الاخبار المهمة من غيرها، والاخبار المدسوسة من سواها، الصراع كما اسلفنا سابقاً هو ان تترك الى اي اتجاه يريد اعداؤك اخضاعك لتقاومهم وتسير في الطريق السليم.

حصان طروادة

في اواخر هذا القرن كانت هناك ثورة شعبية اججت نيرانها بـ «الكاسيت» لا صحف ولا تلفزيون وبيانات بل اشرطة كاسيت هرّبت من منفى زعيم هذه الثورة الروحي الى داخل البلد حيث حشدت الشعب ونظمت صفوفه واطلقت عنان الثورة..

لاحظوا الدور الذي قدمه شريط الكاسيت في الثورة الايرانية فماذا كان سيحدث لو امتلك زعماء الشيعة الايرانيين قناة تلفزيونية خاصة بهم، او صحفاً دون خطوط حمراء تنطق بلسانهم! كما ان المادة الفكرية الموجودة كحبيبات مغناطيسية على شريط الكاسيت هذا ما كانت لتحدث هذا الانفجار لولا انها لامست نقاط اتفاق في ذاكرة الشعب ولولا انها وجدت ما يؤيدها هناك وبالتالي كانت هذه الثورة ستسقط لو انها اكتفت بالخطب الحماسية الثورية دون بيئة فكرية لهذا الخطاب العاطفي، كما انها اصلاً ما كانت لتنتشر وسط التشديدات الامنية الصارمة لمنع تداول اي بيان او كاسيت او صورة لاي من قادة الثورة دون انحياز مسبق.

ان الدور الاعلامي له علاقة كبيرة بذاكرة العربي، فواجب الاعلام اولاً هو تنظيم ايقاع هذه الذاكرة بما يتناسب واهداف المشروع النهضوي الاسلامي وثانياً مقاومة اي محاولة اعلامية تهدف الى تشويه هذه الذاكرة او تهدف الى خلخلة حركة الايقاع الاسلامية، مقاومة من جنس العمل، ان امكن، العين بالعين والاعلام بالاعلام!

ان ذاكرتنا هي فرس الرهان الذي نعتمد عليه وهي نفسها حصان طروادة نضعها خلف اسوار القرن الواحد والعشرين علّه يساعدنا في فتح ابواب هذا القرن القادم على مصراعيه وبالتالي مدّ جسر ليس بين القرنين العشرين والحادي والعشرين فقط، وانما بين تراث اسلامي خالد ومستقبل اسلامي واعد! ●

قصة قصيرة

مواجع العيد

■ ابو الحسن الريماوي – الجامعة الاردنية

ثلاث سنوات مضت على اخر وداع، كان اسود قاتماً بلون الليل، كان كئيباً كآبة الثكالى، احدث جرحاً عميقاً، فشلت الايام في شفائه، وزادته الذكريات نزيفاً، كلما خبا اشعلته رياح الشوق من جديد.

في مثل هذه المواقف تشعر بقيمة النسيان، انه نعمة عظمى، اذ لولاه لكان الحمل ثقيلاً، اكبر من طاقة النفوس.

ثلاث سنوات مضت لم تجف فيها الاحزان، ولم تخمد فيها نيران الشوق، لكنها كانت في هدوء مؤقت، سرعان ما تستفزه نسائم الحنين.

هذه الخواطر وغيرها كثير، راودتني وانا استعد لتناول الافطار الاخير في شهر رمضان، فغداً هو يوم العيد.

جلست على المائدة، واخذت اردد ورد المساء، لحظات شاعرية نودع فيها هذا الضيف العزيز، الذي احببناه من عميق قلوبنا، بل وعشقنا ايامه ولياليه، كانت العواطف متهيجة، والدموع تتفلت من معاقلها، توشك على السقوط عن اول داع، ركضت صغيرتي الحبيبة غدير وجلست في مكانها المفضل، على فخذي اليمني التي تتخيلها حصاناً، وتاخذ بالحركة الى الامام والخلف، كانها تحلق على ظهره، وتتمنى ان يطير بها بعيداً بعيداً.. الى هناك حيث كل الاحباب. كانت رقيقة كرقة الورد، نضرة كنضارة الريحان، ناعمة لا تحتمل مداعبة النسيم، قبل ايام اكملت عامها السابع، كل عام من عمرها هو دفقة حانية من دفقات الفؤاد، هو عرق نابض من شرايين القلب، هو جزء من عقلي، وقطعة من وجداني، بل هو روحي وكياني.

- اخذت الاعبها حتى تنتهي امها من اعداد الافطار، قالت وهي تاكل قطعة من الحلوى: «صح يا بابا انا صايم؟» فاجبت: بالتاكيد يا صغيرتي، فرحت كثيراً ورسمت ابتسامة جميلة على شفتيها، وكشفت عن ثنايا صغيرة بيضاء كحبات البرَد -يا لروعة الصغار-.

تشجعت لسؤال اخر: صح يا بابا بكره العيد؟؟ فهززت راسي موافقاً، قالت معاتبة «ليش يا بابا ما بنروح عن التيتا في العيد؟» كلمات بريئة، لكنها كانت جارحة، اعادت نزف الجروح كلها، مسكينة ابتها الصغيرة، ما زلت تذكرين لذة العيد في احضان جدتك، لم تنسك السنوات الثلاث هذا الطعم، كنت صغيرة لم تتجاوزي الرابعة، لكن روعة الذكريات ورقة اللحظات كانت اقوى من اعاصير النسيان.

لكن ماذا اقول انا يا صغيرتي، وقلبي مليء بمثل هذه الذكريات، ليست ذكرى واحدة لكنها عشرات الذكريات.

بماذا اجيبك يا صغيرتي، وهل اعكر صفو طفولتك، هل انغّص عالم الحرية الذي رسمته في خيالك، هل احدثك عن الحدود والقيود، التي تجعل من اللامسافة مسافات طويلة، وتحول اللاوقت الى ازمان ودهور.

كيف اقنعك بان الطريق الى بيت جدتك طويل طويل، وانت تعرفين ان المسافة بيننا وبينه لا تستغرق الساعة.

انك لا تعرفين معنى القيد والشوك والاحتلال، انك لا تدركين السر في وجود تلال الرمل وحقول الالغام، تظنينها اكواماً موضوعة ليلعب بها الصغار.

تسللت دمعة ساخنة على خدي، لم انجح في اخفائها، وتسببت لي بسؤال محرج آخر: لماذا تبكي يا بابا؟

ضممتها الى صدري، وقلت لها: ستعرفين فيما بعد يا صغيرتي، واجهشت واياها بالبكاء. ●



كنت تقرأ فاتحة للنهار الجديد
وكان الشجر
يتوضأ وقت السَحر
من رذاذ المطر
كان اروع شيء يقال: افيقوا
فناموا وغطوا ضمائرهم
باللغة
وكنت تنام لتصحو على سورة
الواقعة
وحين افقت صرخت: اميطوا
اللثام عن الفاجعة
كنت تحلم بالجنة الضائعة
كنت تحرسها كي تنام وتشرق
من ثغرها قبلة دامعة
ولدت اسيراً
ومت اسيراً
شبعت قليلاً
وجعت كثيراً
وصوتك ما زال نافذة للسجون
وما زال شيئاً خطيراً
اما كنت تدري بانا نعيش على
صمتنا ونخاف كثيراً؟
اما كنت تدري بانا نعيش على
صمتنا
ونبلع اصواتنا كي نموت
ونحيا لنكتب اشعارنا
صباحاً مساءً تمر العصافير
في بابنا
تحمل شوقاً لاحبابنا
هكذا يذهب العمر فينا
ويمضي بنا
ان هذا الفتى يمسح الصورة
القاتمة
من كتاب الكفاح وثوراته



العارمة
طاوعته الرياح ولم تثنه
جارقه
فاستقل الشراع الذي يبدؤ
الخاتمة

«صلاح الدين والصليبيون».. جديد مصطفى العقاد

بعد نجاح فلم «الرسالة» الذي تم انتاجه سنة ١٩٧٣م بنسختين عربية من بطولة عبدالله غيث ومنى واصف وانجليزية من بطولة «انطوني كوين» وفلم «عمر المختار» الذي تم انتاجه باللغة الانجليزية باداء انجليزي مدبلج الى العربية سنة ١٩٨٠، يقوم المخرج والمنتج العربي مصطفى العقاد حالياً بالاعداد لعمل سينمائي ضخم يتحدث عن حقبة القائد الناصر صلاح الدين ومعركة حطين بعنوان «صلاح الدين والصليبيون» ومن المتوقع ان تأخذ عملية الانتاج بضع سنوات، سيكون العقاد خلالها مشغولاً بعمل آخر بعنوان «الاميرة الحمراء» من وحي تاريخ العرب في الاندلس.

يذكر ان مصطفى العقاد اكبر المخرجين العرب للمهتمين بالتاريخ الاسلامي في صنع الاعمال السينمائية وقال في مقابلة صحفية ان «التاريخ الاسلامي» يمتلك مقدرة على صنع اعمال خالدة بدون الحاجة الى «الفانتازيا» التي تحملها معظم الاعمال الفنية العربية. ●

نداء الروح

■ محمد ضمرة

لبّى الفؤاد نداء الروح والقلم
في هيبة من جلال الله قد كشفت
نور يبدد ما في النفس من ريب
يا عين هذا رسول الله في قبس
قد جئت بابك والاحزان جائرة
افنيت عمراً مضى بالشوق منكسراً
وزادني الشوق قرباً من رياضكم
اعلّ النفس دوماً بالصلاة على
يا من عشقتك من قلبي ويا لهفي
واليوم جئتك والاشواق تسبقني
يا مخرج الناس من ليل بلا امل
ساويت بين عباد الله ليس سوى
يا من وصلت وكان الوصل منقطعاً
صلني يدريك ان الجوف محترق
اقسمت انك نعمة لنا بزغت
يا نعمة الله قد كانت ارادته
قد جئت اشكو فساد الناس في زمن
وارض مسراك في ايدي العدى انسحقت
نادت نساء بارض القدس واعرب
يا رب دينك صار اليوم في حرج

لما دنوت ولاح النور في الحرم
سرّ النبوة تجلو بؤرة التهم
ويفتح الصدر للتفكير والحلم
من القداسة تبرى كل متهم
تنقل القلب من سُقم الى سَقم
يرجو التكحل من نور على علم
وكنت اصرع بين البعد والندم
من كان افضل خلق الله في الامم
الا لقاءك عند الكوثر العرم
ان المحب اسير الشوق والقدم
الى ضياء مزيل الظلم والظلم
التقوى تفاضل بين العرب والعجم
فصار فرضاً على الخلان والرحم
والنفس تغرق في بحر من الالم
والكون يدرك سر العزم في قسمي
تسري وتشرق في خير وفي كرم
فيه الحقيقة لا تقوى على الكلم
بالعهر والفسق والازلام والصنم
فلم يلبوا فكل الناس في صمم
فهب لنا منقذاً من روح معتصم

في موكب الامام

في ذكرى استشهاد الإمام حسن البنا

■ رضوان الزواهرة

يا ايها البناء يا ذا الامجد
يا من هديت الى المعالم امة
حتى اذا حارت بغير هداية
فأنرت بالتوحيد ليات الهدى
علم الحقيقة انت تحت لوائه
هذي المكائد انشبت اظفارها
لما اطلحوا بالرصاص عمامة
قالوا انطفى علم فقلت منارة
هذي العلوم تفتقت من سيد
من فتية انوار علم اشرقت
ومعالم الطاغوت منه تقوضت
وبكل عزم للتقدم دافع
في موكب الاحرار يمضي سائراً
يا ما احيلى للبرايا قائد
اقضي شهيداً للعلى متسربلاً
فلقد مضى نحو الجنان بليلة
وسعى حثيثاً للشهادة جاهداً
في جنة الفردوس طاب مقامه
درب الشهادة درب كل مجاهد
فاذا اردتم الاقتداء بنهجه
ولذا قضيتم درب اسلاف مضوا
ابدون ربان تسير سفينة
وبدون عزم هل تصان امانة
وتمسكوا بالعروة الوثقى التي
بعقيدة التوحيد فلتتمسكوا
وبحب احمد سيدي خير الورى

يا شمس افق بالسما تتوقد
باتت بظلمة تيهها تتكبد
وبدا الضباب بافقها يتلبد
اذ انت في هذا الزمان الاوحد
والفكر باق في الورى يتمجد
وبدا لها مكر وحقد اسود
قد كان حلاها الامام المرشد
تعلو رؤوس الناس حتى يهتدوا
يحدوهم نهج لاقب متوقد
ويعلمه صرح الجهالة يهدد
والنار فيها اخمدت لا توقد
وبكل صدق للمعالي يقصد
قدماً يقود الركب فيه احمد
شيخ جليل للهداية مرشد
والدم قان احمر متورد
يا حبذا قمر الليالي يشهد
في ثلة الابطال لا يتردد
وبوسط ساحات المنايا يسجد
والمخلصون على العهود استشهدوا
هاكم فذي انواره فاستوقدوا
نحو العلى فالخير ان تتوحدوا
ام تحت اطباق الثرى تتوسد
فلذا السواعد بالعزيمة شيدوا
ستقودكم نحو الرشاد وسددوا
وبكل زاد للتقى فتزودوا
وبحب اصحاب وآل فاسعدوا

«رحلتَ.. رحلتَ.. وبقي الصدى»

■ موفق صالح الملكاوي

الى وجهك الرائع القسمات
يجرجرني المي في المساء
فاحبو لقبرك
يملأني حزني
ويسعفني وجعي
ويصير دمي وتراً للبكاء
وكانون اتى
فلايّ المرابض عدت
وكيف انشغلت بها
وتهاديت فوق النجوم
وصرت سماء
وكانون اتى
وهل الدمع في غير كانون..
يصبح محض اشتهاء
فيا وجع الحزن
ارسل غيومك فوق المدارات
واسكب دموعك في القلب
عطّل دقائقنا والثواني
فكل التواريخ صارت خواء
«ابا ثائر»
كيف اكتب فيك الرثاء
وانت دمي
ما تجاوزت حدّ الوريد
فكيف اكتب مرثاة قلبي
واقطع منك الرجاء
«ابا ثائر» تلك «نورا»
ودموع «معاذ»
وكل الاماكن حيث جلسنا
تراك بقاء
ولا ما نسيناك حتى تقول بان التذكر صعب
فانت المنابع.. انت الحياة. وانت بها الارتواء
فغد .. لو للحظة حلم تطوف بنا ..
وتعطف علينا
فوجهك ظلّ.. وكان
ويبقى الدواء

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

ردود سريعة

■ الاخت رندة المغير/الزرقاء: اقدّر لك ولكل طالبات كلية المجتمع الاسلامي وفاءكم لمربيتكم الفاضلة ورغبتكم في نشر ابداعها الادبي في صحيفتنا، لكني اعتذر لك عن ذلك بسبب طول المادة وضيق المساحة، اهلا بك.

■ الاخ محمد بني عيسى/الزرقاء: نتمنى لك عمرة مبرورة بإذن الله، وبالنسبة لصحيفة السبيل فهي لا توزع في السعودية في الوقت الراهن، ونأمل ان يتغير هذا الحال مستقبلا وحياك الله.

■ الاخت ايمان العمارات/عجلون: اعجبني موضوعك عن التبرج بعنوان «الى كل فتاة متبرجة»، ولكن خطك غير واضح وبصعوبة استطعت قراءته، ارجو تحسين الخط في المساهمات القادمة وحياك الله.

■ الاخ محمد العدرة/الجامعة الاردنية: الخاطرة الرمضانية بعنوان (زيارة صديق) طويلة ولا يمكن نشرها بهذا الشكل، ارجو الاختصار في المرات القادمة وحياك الله. ۞

خاطرة

قريتنا كانت خضراء يانعة، يسرح فيها بصرك يمنة ويسرة فترى الحقول الندية، والسواعد الفتية والاطفال يلعبون.....ويدور دولاب الزمان...ليعود بنا الى عهد لم نألفه سنوات طويلة....عهد شوارعه حمراء، سماؤه حمراء، وصرخات ظلامه مرعبة...واعود في اليوم التالي لازرع حقلي....ولكن يا الله!!! وجدته مزروعاً بعشرات المستعمرات السوداء..وقف عليها غراب البين ناعقاً، هنا اسكن..فقدت عقلي، اخذت اهذي ...لكني سرعان ما استعدت رشدي...قلعنا سنابلنا بأيدينا.....استبدلنا مكانها الغاما، واستبدلنا الفأس ببندقية وصارت السواعد الفتية شجرة عملاقة تضرب بجذورها في اعماق تربتها الغالية....

ويدور دولاب الزمان، حاولت التصدي لكنه هشم عظامي، خرجنا من حقلنا على عكاز نهتف: راجعون، ويدور دولاب الزمان لينادي الاب على ابنه في مخيم الشتات: ياولد، هات المذياع لاسمع لاخبار الارض المحتلة ثم يهتف في نهاية النشرة: راجعون. ويدور دولاب الزمان ليشاهد ابناء الثار عروض الفرقة الوطنية المشهورة فرقة "العاشقين" بمصاحبة عدد من الراقصين والراقصات ثم يهتف الجميع بعد الحفل: راجعون!!!

فيا للعجب!! اتصبح فلسطين اسماً في الصحف وذكراً في المذياع واهزوجة في الميكروفون؟! فإنا لله وإنا اليه راجعون ۞

● المعلم/ابراهيم فروانة
المدرسة الاساسية

القدس

تمرّ الايام وحكاية واحدة تتردد، تفتحت عيوننا عليها واصطبغت افكارنا بكل تفاصيلها، انها حكاية القدس....لجتمع الوفد الفلاني، جاء فلان، وتريد اسرائيل هذا الامر...... اما انا فلا يهمني من تفاصيل هذه الحكاية الا امر واحد، هو الاطفال الذين يعانون من هذه الازمة....وانني العب واضحك وامرح واشتري ما يحلو لي...واذهب في نزهات مع عائلتي، اما هؤلاء الاطفال فانني ارى صورهم على صفحات الجرائد والمجلات..هذا يحمل حجراً يقذف به اليهودي وذلك يجره اليهودي، ويضربه ويركله، وهؤلاء تسيل دماؤهم من اماكن مختلفة من اجسامهم، وهذا فقدت عينه، وهذا وهذا.. ربِّ.. اكل هذا يحصل لاطفال هم زينة الحياة الدنيا!!؟

لاخواني اطفال القدس....حجارة تقذفها ايديكم خير من المدافع الخرساء، وصرخة التكبير من افواهكم تصفع وجه الطائرات الميتة....اخواني اصبروا واثبتوا..فقلبي وقلوب اطفال المسلمين كلها معكم، وانتن يا امهات الاطفال هنيئاً لكن هذه التربية الصالحة، هنيئاً لكم شباب المستقبل الذين سيحرسون القدس من كل مغتصب وهم يرددون :

اماه اني زاحف للموت لن اترددا
اماه لا تبكي علي اذا اسقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا
واسلموا يا اطفال القدس ۞

● صهيب البيطار/
الرابع

مشاركات مدارس الارقم الاسلامية

اهم الاحداث في رمضان

١/رمضان ١١٤هـ - معركة بلاط الشهداء
١٦/رمضان ٢٢٣هـ فتح عمورية
١٧/رمضان ٢هـ - معركة بدر الكبرى
٢٠/رمضان ٨هـ - فتح مكة
٢٥/رمضان ٦٥٨هـ معركة عين جالوت
٢٧/رمضان ١٣هـ بدء نزول القرآن الكريم/ليلة القدر
٢٨/رمضان ٩٢هـ فتح الاندلس ۞

● عمر امين/
الرابع ب

كيف يطفئ الماء النار؟

في بعض حالات الحريق يستخدم الماء لاطفاء النار، فهل تعرف كيف يقوم الماء بذلك؟

المبدأ بسيط...فعندما ترش الماء على النار يتحول الماء الى بخار يأخذ كمية كبيرة من حرارة النار، والابخرة المتكونة تزيد عن حجم الماء الناتج عنه بمئات المرات، وعندما تصعد الابخرة الى الاعلى وتحيط بالنار، فانها تمنع وصول الهواء اليها، وانت تعرف صديقي القارئ انه بدون الهواء لا يحدث اشتعال، وبذلك تنطفئ النار بسرعة. ۞

● احمد سمير/
الخامس ج

مختارات ادبية

■ ليس من الحرية الادبية ان تقول في الغائبين شيئاً لا تجرؤ ان تقوله لهم وهم حاضرون.
■ ان رحلة طولها الف ميل تبدأ بخطوة واحدة.
■ سأل الممكن المستحيل: اين تقيم؟ فأجابه: في احلام العاجز.
■ الحمقى وحدهم يحتقرون تجارب غيرهم ۞

● عبدالرحمن ابو قبع/
الخامس أ

احاديث نبوية شريفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ايما مؤمن اطعم مؤمناً على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وايما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وايما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله يوم القيامة من خضر الجنة).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل) ۞

● انس مروان نقاوة/
الخامس (ب)

ابيات مختارة للامام الشافعي

دع الايام تفعل ما تشاء	وطب نفساً اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي	فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن جلداً على الاهوال صلداً	وشيمتك السماحة والوفاء
وان كثرت عيوبك في البرايا	وسرك ان يكون لها غطاء

● احمد البشايرة/
الخامس أ

قلم

نون نون.......
قلم من وحي القرآن....
يكتب لي شعراً موزون
شعراً ينبض بالايمان
يكتب لي في حب الله
قصصاً احفظها في قلبي
وكلاماً حلواً معناه
ان الله الخالق ربي
نون نون
قلم من اغلى الاقلام
في جيبي در مكنون
احلى من كنز الاحلام

● احمد صبحي/
الرابع د

مقتطفات للسبيل

● اي فائدة يجنيها الانسان عندما يكسب كل شيء ويخسر نفسه.
● احيانا – اذا لم نقل دائما – تكون التوبة النصوح الولادة الثانية للفرد في الحياة.
● الفرق بين بيريز ونتن ياهو يشبه الفرق بين الذئب والثعلب انهما وجهان لعملة المكر والخداع.
● مصيبتنا اليوم على جميع الاصعدة ان الكلام شيء، والواقع شيء اخر.
● كل التلفزيونات العربية تخصص برامج خاصة للنقد الذاتي، والتعقيب الموضوعي ومراجعة اوراق الحكومة....البرامج تبث يوميا ما عدا ايام الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس، الجمعة، السبت، الاحد!! ۞

● حميد الغزالي – المغرب

افيقي أخية

اي اختاه، نحن نعيش في زمان تعيش فيه الذئاب والوحوش المفترسة فهي منتشرة بيننا كالهواء فترين الفتاة المتبرجة المتزينة جذبتها (الموضة) تلك الطاغوت جرها الى متاهات ضررها اكثر من نفعها واي متعة هذه! لكن ما زلنا في طريق اعوج انها في عالم اخر نسيت رقابة الاله الجبار وجعلت نفسها سلعة رخيصة امام المشترين، بدأت تتلف في اليوم الاول وتصحو لليوم الثاني وما اظنها قد افاقت من نومها غارقة في بحر لجي، تقف امام المرآة، تضع الاحمر والاخضر وما الى ذلك، تلبس ما ضاق من الملابس، ينظر اليها هذا وذاك، اتخذوها تسلية وتظن انهم قد ولعوا واعجبوا بها، مسكينة وما اظن اي واحد يقبلها او يتمنى ان تكون زوجته وام اولاده، فكانت وردة داسها الجميع باقدامهم، واي اخية حدثتني الناس عنها بألوان كثيرة من الاحتقار والنظرات المقرفة التي تعافها النفوس السوية وفي النهاية اتهمت انا بالرجعية ووصفت نفسها بالتقدمية يا له من تقدم ساقط وسخيف وجلست اكتب هذه السطور واحساسي ينتابني بالخجل والقهر، وقلبي يكاد يتمزق ولا املك الا ان اقول: حسبي الله ونعم الوكيل، واخيراً اقول لهذه الفتاة التائهة المسكينة افيقي اخية من هذه الغفلة. ۞

● فردوس احمد بني ملحم/
لواء الكورة

مكتبة مسجد ابو هريرة

رسالة تنطلق من مكتبات مسجد ابي هريرة – حي نزال – الجبل الاخضر في عمان تطالب باطلاق سراح حريتها وان تنال عفواً خاصاً يشملها مع من شملهم "طلقاء الحرية" وتطالب بفك اسرها بعد ان اعتقلت دون تهمة موجهة اليها او جريمة ارتكبتها سوى انها تابعة لمسجد ابي هريرة الذي وقع فيه احداث مشكلة فضيلة النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط ومنذ تلك التاريخ وطلابها يجأرون بالدعاء الى الله ان يفك اسرها وان يجمع شملها بمحبيها ففيها علم رصين وموسوعات وكتب يحتاج اليها طلاب العلم على كافة مستوياتهم حيث انها بحق تسمى مكتبة عامة وفيها من الكتب ما لا يوجد في مكتبة امانة العاصمة حيث كانت ترفد الطلاب بعلومها في كافة المجالات العلمية والثقافية والادبية والفقهية وعلوم الحديث والتاريخ والقصص و المجلات العلمية والادبية وعلم كثير ووفير حرم منه اهالي حي نزال الفضلاء، وحيث كانت المكتبات تفتح ابوابها من الساعة الثالثة عصرا وحتى الساعة السابعة مساء وكانت تخصص يومين للطالبات وكانت توفر العناء والمشقة على الطلاب وتوفر لهم الوقت لينهلوا من علمها ويكتبوا ابحاثهم المدرسية والجامعية.

لذا نرجو من السادة الشرفاء....الاصلاء
ان يعيدوا النظر لهذا النهر العذب والمعين الذي لا ينضب من نشر العلم والثقافة.
وكلنا امل ان تسارعوا في تلبية طلبنا ۞

● اهالي حي نزال

هكذا من الاصل



همـوم عربيـة
ماجد ابو دياك

حوار رام الله هل تخرجه السلطة عن اطار "اوسلو"؟!

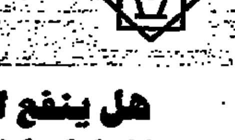
تجربتنا مع الحوادث التي تجري على الساحة الفلسطينية تؤكد انها لا تخرج بنتائج ذات قيمة حقيقية وانها في الغالب تستغل من قبل القيادة الفلسطينية المتنفذة للقفز عن استحقاقات سياسية معينة او توجيه رسائل سياسية واعلامية لاطراف غير فلسطينية، وحكاية الحوار الذي دعت له السلطة الفلسطينية في رام الله لا تكاد تخرج عن هذا الاطار، فهدف السلطة الفلسطينية الواضح هو توجيه رسالة للصهاينة بان الشعب الفلسطيني باسره يقف خلف موقف قيادته في مواضيع الحل النهائي، وانه بامكان السلطة الفلسطينية ان تحشد طاقات الشعب الفلسطيني لاجبار الصهاينة على تقديم تنازلات حقيقية في مفاوضات الحل النهائي التي اصبحت على الابواب، فالحوار وفقاً للسلطة لا يهدف الى اعادة تقييم اتفاق اوسلو او الوقوف عند الواقع السلبي للحكم الذاتي وانعدام الحريات والامن في مناطق السلطة الفلسطينية، وهي المطالب التي تتقدم بها المعارضة الفلسطينية ولا تجد استجابة تذكر من قبل السلطة الفلسطينية، هذا مع الاقرار بانه لا سبيل امام المعارضة الا الموافقة على دعوة الحوار ومحاولة طرح القضايا الملحة التي تحاول السلطة الفلسطينية تجاهلها والتركيز على القضايا التي تخدم توجهاتها السياسية والاعلامية فقط.

وفي ظل هكذا وضع، فانى للسلطة الفلسطينية ان تقارن نفسها بحكومة العدو التي توصلت مع خصمها السياسي الى اسس ومبادئ تحكم مواقفها من مفاوضات الحل النهائي، ولو ارادت السلطة الفلسطينية الاستفادة من طاقات الشعب الفلسطيني التي تمثلها قوى المعارضة لبادرت الى التوصل لبرنامج اجماع وطني يأخذ بعين الاعتبار وحدة الاراضي الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل السبل المتاحة، والاتفاق على برنامج نضالي في مواجهة سياسة القضم والاستيطان الصهيوني المستمرة.

ومن الطبيعي بمكان ان يؤدي هكذا اتفاق الى الاضرار باتفاق اوسلو الذي يكبل يد السلطة الفلسطينية ويمنعها من استخدام خيارات القوة والمقاومة على الرغم من استمرار تمسك الطرف الصهيوني بها واستخدامها بالشكل المريح له ،ولكن ما حاجة السلطة للالتزام بهذا الاتفاق مقابل تضييع المكاسب التي جناها الشعب الفلسطيني من خلال مسيرته الطويلة في مواجهة الاحتلال؟! وما الفائدة التي ترجى من استمرار الرضوخ للمطالب الصهيونية ومعاداة قوى الشعب الفلسطيني الرافضة؟!

خلاصة القول، اننا لا نرتجي من الحوار القائم خيراً، مالم تستجب السلطة الفلسطينية للدعوات المخلصة بتبني برنامج وطني بديل لاوسلو، او على الاقل اعطاء الضوء الاخضر لهذا البرنامج لكي ينفذ على الارض من قبل المعارضة دون الاصطدام به والتصدي له بحجج وذرائع مختلفة. ۞





قوس قزح
حافظ الشيخ / البحرين

هل ينفع الطوائف والفئات افراطها في تأكيد ذواتها؟

في كتابه Culture, Identity, And Politics (مطبعة جامعة كمبرج ١٩٨٨) يقول العلامة الراحل ايرنست غيلنر، ناقلاً عن ايرنست رينان، انه من اجل تحقيق الصهر الوطني والمحافظة على اللحمة الوطنية فلا بد للجماعات الفرعية والفئات، المكونة للمجتمع او للشعب او للامة، من ان تكون كل واحدة منها على استعداد لنسيان شطر من ذكرياتها الخاصة، واخلاء راسها من افكار الهوية المستقلة عن الاخرين والقائمة بذاتها، بحسبان ان هذا النوع من فقدان الذاكرة هو مقدمة ضرورية جداً ولا مناص عنها لوحدة الهوية الوطنية الجامعة الفاعلة.

لكن لئن كان نسيان الجماعات الفرعية والفئات، او الطوائف والمذاهب، الى اخره، لمقادير من عناصر ذاكرتها الذاتية هو مما ينفع الشان الوطني العام بالتاكيد، فهل من المحتمل مثلاً، اضافة الى ذلك، ان يكون في مثل فقدان الذاكرة هذا منافع ايضاً وفوائد للجماعات الفرعية والفئات والطوائف والمذاهب نفسها؟

ان الذي قد يبدو للوهلة الاولى، بل ان الذي تشيعه على نحو يومي وتعيد انتاجه باستمرار تلك الايديولوجيات الفرعية المنوعة، هو ان مصلحة الجماعة الفرعية او الفئة هي ان تؤكد ذاتها، وان تحرص على تمايزها عن سواها، وان تحتفظ بمسافة بعيدة بقدر الامكان بينها وبين غيرها، وان تمانع دون الذوبان في هوية وطنية عامة جامعة، بل ان تتوسع وتتعمق في وسط خنادقها الخاصة، ولن تبالغ في اظهار شعائرها وتراتيبها ورموزها وشعاراتها، وان تمعن في تكثير مبانيها الكيانية والمالية والخدماتية الخاصة او المستقلة، الى اخره، وهكذا يضعف ويضمحل الهم الوطني العام الجامع الجاري في مجرى الوعي اليومي للاشياء، في مقابل النهضة الزاخرة بالحماس والمشحونة بالزخم على كل المستويات الحياتية لاحياء الذاكرة الفرعية فقط وللاحتفال بالذات المحدودة فحسب، ولاعادة نفخ الروح في كل ما هو خاص او متميز، من مادي او رمزي، حتى وان صار من زمان مهجوراً او مهملاً وشبه منسي.

وهكذا فعلى هذا المنوال وعلى تلاحين هذا الموال تعلو الهمم وتشتد العزائم وتحتشد الجهود لاستعادة التاريخ الخاص، والرواية التاريخية الخاصة، والفولكلور الخاص، والمثل الشعبي الخاص، والمواقيت الزمانية الخاصة، والمواقع المكانية الخاصة، والتراب الخاص، والسياج الخاص، واللهجة الخاصة، والضريح الخاص،

التتمة ص١٣

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

"القرآن ربيع قلوب المؤمنين"

اقبل الصالحون على القرآن في شهر رمضان اقبالاً خاصاً، واكثروا من تلاوته، وختمه اكثر من واحد اكثر من مرة.

والآن وبعد ما انتهى هذا الشهر الكريم نقف لنتساءل: اين نحن من القرآن وكيف ستكون صلتنا به؟

المؤمن الصالح الذي سعد بمناجاة ربه عندما تلا آيات كتابه، هل يقبل لنفسه ان ينقطع عن مناجاة الله، ويتوقف عن تلاوة القرآن؟

انني اذكّر الاخوة والاخوات بان صلتنا بالقرآن يجب ان تكون يومية، على مدار ايام العام، فلا بد ان يكون لكل منا "ورد" يومي قرآني، بحيث يخصص للقرآن افضل وابرك ساعة من ساعات يومه، وهي ما بين اذان الفجر الى شروق الشمس، يقرأ فيها جزءاً من القرآن، ويتدبر بعض آيات الجزء، ويقف على تفسيرها من اهم كتب التفسير، ويتعرف على ما يريده الله منه فيها لينفذ ما يريده الله.

هذه الساعة اليومية القرآنية الصباحية لا يليق باي منا ان يتركها – وقد يجعلها ساعة ليلية ان عجز عن جعلها صباحية – انها اهم الى قلبه وروحه وكيانه وحياته من كل شيء، اهم اليه من الطعام والشراب والهواء.

واذا كان احدنا لا ينسى طعامه وشرابه وانفاسه، وياخذ حاجته من كل ذلك باستمرار، فكيف ينسى هذا المؤمن حاجته اليومية من القرآن الكريم، علماً ان القرآن هو اهم ما توجه له النظرات، وتنفق فيه الساعات والاوقات، وتعقد حوله الجلسات، وتصدر عنه التصرفات والتحركات.

واذكّر الاخوة والاخوات بما قاله العالم القرآني الشهيد سيد قطب رحمه الله، في اول جملة افتتح بها تفسيره الرائد: "الحياة في ظلال القرآن نعمة، نعمة لا يعرفها الا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه، ولقد منّ الله عليّ، فعشت في ظلال القرآن فترة، هي اسعد فترات حياتي، ذقت فيها ما لم اذق قط في حياتي".

القرآن ايها الكرام هو ربيع قلوبكم، فاحيوا قلوبكم به، واسعدوا حياتكم به، وادعوكم الى ان تفقهوا هذا الدعاء وتتذوقوه، وتكثروا من الدعاء به، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به كثيراً: "اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وذهاب همومنا، وجلاء احزاننا، وارزقنا تلاوته اناء الليل واناء النهار، وعلمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه ما نسينا، واجعله حجة لنا يوم القيامة...." اللهم آمين. ۞

آفاق السبيل
منير شفيق

"اعلان كوبنهاغن"

التقى عدد من المثقفين من مصر وفلسطين والاردن والدولة العبرية في لويزيانا الى الشمال من العاصمة الدنمركية واصدروا بياناً اسموه "اعلان كوبنهاغن" واعتبروا هذا الاعلان ميثاقاً يقوم على اساسه التحالف بين الموقعين عليه.

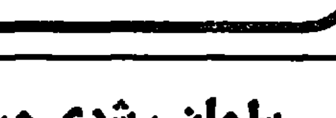
وقد واجهت فكرة هذا اللقاء منذ بدايتها معارضة قوية في اغلب الدول العربية ورسمت حولها عدة تساؤلات تشكك في النيات المبيتة وراءها، وتستهجن التوقيت والمكان، وتطعن في الاهداف التي سيحملها الاعلان لان نصه اعلن عنه قبل الاجتماع. وكان المطلوب من المشاركين ان يلتقوا للتوقيع عليه، ولا يغير من هذه الحقيقة ما حدث من تحوير طفيف لضمان مشاركة بعض الموافقين الذين اضطروا الى الانسحاب حرجاً امام النقد الذي وجه للنص.

يدخل هذا اللقاء من الجانب العربي في خط الهرولة في الوقت الذي جمدت فيه الهرولة الرسمية، كانما يريد ان يكون بداية لاختراق ما تقرر في مؤتمر القمة العربية الاخيرة في القاهرة فيما يتعلق بتعليق التطبيع الى ما بعد الحل الشامل، فهو يريد كما اعلن اقامة "قاعدة شعبية وراء عملية السلام" لئلا تتراجع، وان ترجمة ذلك اقامة علاقات على مستوى القاعدة الشعبية العربية الاسرائيلية يبدأها المثقفون ليلحق بهم رجال الاعمال وسائر الفئات. اي يراد للتطبيع ان يكون مقبولاً على المستوى الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي قبل الحل الشامل خلافاً لما هو مطلوب عربياً بالنسبة الى التطبيع الحكومي.

هذا اخطر جانب في هذا اللقاء وهو يلخص ابعاد المرامي التي وراءه، ويكشف مدى سذاجة الاطراف العربية المشاركة.

اما محتويات البيان فبالنسبة لقضية فلسطين فهو يعتمد اتفاقات اوسلو ويحيل كل القضايا الاخرى بما فيها القدس الى المفاوضات ويفترض بالاتفاق النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين ان يعطى الفلسطينيين حق اقامة دولة وبهذا يكون الجانب العربي الموقع حمل سقفاً ادنى من سقف مؤتمر القمة العربية الذي اشار الى اعتماد قرار ٢٤٢ من اساسات الحل الشامل بما في ذلك بالنسبة الى القدس وبقية المناطق الفلسطينية. فالبيان لا يطالب باعتماد القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الا بالنسبة الى الجولان والقرار ٤٢٥ بالنسبة الى لبنان.

بكلمة، ان البيان شكلاً ومضموناً وتوقيتاً ومشاركين يكشف عن الدرك الذي انحدر اليه بعض المثقفين العرب. لعله من المفسر ان يلتحق المثقف بنظامه، اما ان يتدنى عنه فذلك كثير. ۞



اشارات
محمد احمد ابو الدراء

حوار مع المعارضة السودانية

قضية الحوار في السودان..قضية اصيلة لا يمكن لحكومة ان تتجاوزها. وفي اكثر العهود التي مرت على السودان صرامة كانت هنالك نافذة واسعة لاغراض (الحرية السياسية) فالشعب السوداني يتنفس حرية مع سبق الاصرار...واذا لم يتسن له ذلك يثور في انتفاضة شعبية تهتك عرض الديكتاتورية الفاجر. تم ذلك في السودان اكثر من مرة عام ١٩٦٤ وعام ١٩٨٥.

فمسالة الحرية تجري في دماء السودانيين... وحين جاءت ثورة الانقاذ رسمت كل خططها بالحوار...فاقامت مؤتمرات الحوار الوطني في القضايا السودانية المزمنة وشارك في تلك المؤتمرات كل ابناء السودان في تلك المجالات الحيوية والمتخصصة.

ثم تطورت الانقاذ لتطرح نفسها للناس عبر انتخابات "حرة مباشرة نزيهة" شهدها العالم وكتبت المنظمات الاقليمية تقارير تفيد في هذا الشان.

وفاز الفريق البشير ب ٧٧ بالمائة من اصوات الناخبين على مستوى السودان. هذا الفصل يقع كله في اطار (الرأي الاخر الحر) ولكن يبدو ان الديمقراطية لاتعني شيئاً مهما ذكرنا من حقائق للصادق المهدي او غيره الا بجلوسهم (الوثير) مرة اخرى من مقاعد السلطة.

ولذلك خرج الصادق المهدي ليتحالف مع الشيطان من اجل الوصول لمقاعد الحكم..وما سيناريو الاحداث التي شهدها السودان مؤخراً الا نزر قليل من هذا التهافت المميت.

ايعلم الناس ان اكثر من ٧٠ بالمائة من اعضاء المجلس الوطني (المنتخب) اعضاء في حزب الامة الاتحادي الديمقراطي (سابقاً)، ينخرطون بكفاءة عالية في برامج الانقاذ الوطني ..يصنعونها، ويشاركون في تنفيذها.

ان شلل المعاضة السودانية المنتشرة في عواصم العالم لا تعلم ماذا جرى في السودان"؟ البلد الذي يستشهد في ارض المعركة فيه الوزير، ثم الاستاذ الجامعي، ثم الجراح الماهر، ثم الطالب في نهائي كليات الهندسة والطب، هذا هو وطن جدير بالاحترام.

على الصادق المهدي وزمرته ان يعوا الدرس جيداً...حتى لا ينبذهم الشعب ويركلهم، فليحفظوا بعض ماء الحياء حتى لا يكتبوا في سجلات الشعب الصابر ان قادتهم يوماً ما باعوا السودان بثمن بخس.

ما زال الباب مفتوحاً لمن يريد العمل الوطني باخلاص،اما من يقتل الشباب والاطفال والشيوخ ويستحيي النساء، فاليد الحديد له بالمرصاد والتاريخ والاجيال القادمة!! ۞

سلمان رشدي مرة اخرى !

■ محمود الخطيب

ما الذي استفاده المسلمون من فتوى بقتل كاتب بريطاني هندي الاصل مغمور يدعى الافاك سلمان رشدي الف كتاباً سماه "آيات شيطانية"؟ لا شيء بالطبع سوى اختباء هذا الرشدي في جحور الجرذان منذ ثمانية اعوام، لكن الكتاب الذي اجمع النقاد الغربيون على تفاهته وامتهانه للعقل البشري اشتهر ونفدت طبعاته الاولى من الاسواق وتمت ترجمته الى اكثر من عشرين لغة جالبة للكاتب المغمور شهرة لم يحلم بها وملايين من الدولارات قد تنسيه قسوة الظرف الذي يعيش فيه، وعدد من الجوائز وحفلات التكريم في اوروبا اضافة الى نيله اعجاب كل اوروبي يحمل في قلبه ولو مثقال ذرة من كراهية للاسلام والمسلمين.

اما ما خسره المسلمون من الفتوى فهو انتشار الكتاب على ما فيه، وهزيمة معنوية وتقديم مسوغات لادراج ايران على قائمة الدول التي ترعى الارهاب، وكان "الخير" الذي انهال على المرتد رشدي سبباً لبروز نماذج مشابهة في بعض اصقاع عالمنا الاسلامي كالطبيبة البنغالية تسليمة نسرين التي نالت حظاً من الشهرة على كتاب ساقط صفق له الاوروبيون قبل ان يقراوه او يترجموه فالدكتورة نسرين لا تتحدث سوى اللغة البنغالية وعندما سمع الاوروبيون عن كتاب يشتم المسلمين ويتحدث عن "ظلم الاسلام للمرأة" سلوا سيوفهم وارتفعت عقائرهم فالمرأة في ادب الغرب وحياته بقرة مقدسة!

كما فتح مفكرون واساتذة وادباء عرب من مصر والمغرب والكويت افواههم وايديهم على نفس المنوال او قريب منه من دون ان ينالوا حظ رشدي وتسليمه نسرين ولم يجنوا سوى الحصرم وتفريق بعضهم عن زوجاته، فالخيبة تلازم العرب الذين لا يتقنون حتى فنون الفشل والسقوط!

ومثلما كانت هذه الفتوى التي صدرت في الذكرى العاشرة لقيام الثورة الايرانية ذات مضمون سياسي اكثر منها دينية لاعتبارات توقيتها واعتبارات اخرى، فان تجديدها هذا العام وفي الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة ورفع قيمة المكافاة المخصصة لمن ينفذ "حكم الاعدام الثوري" بسلمان رشدي للمرة الثانية الى مليونين ونصف المليون دولار لا تتعدى ايضاً مضمونها السياسي مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في ايران في شهر حزيران وقد احرج قرار مؤسسة

التتمة ص١٣

تعريب الطب (٢)

■ د. عبد الجبار ديه

اللغة العربية خصائص ومميزات

يتساءل البعض: هل تستطيع اللغة العربية – بعد هذا الانقطاع الطويل – ان تنهض بما يستلزمه الامر كلغة للعلوم والتقنية والحضارة؟

امثال هذه التساؤلات يوردها البعض بحسن نية...وكان العربية لم تكن يوماً لغة للعلوم والآداب والفنون...او كانها لم تكن لغة ثقافة راقية وحضارة سامقة عم فضلها ونفعها امماً كثيرة واقطاراً مترامية الى مطالع القرن التاسع عشر...ولا ابالغ اذا قلت اننا سنظل –والى قرون كثيرة تالية – ننهل من معينها الثر..ونتزود من كنوزها الدفينة!..تلك شهادة التاريخ لا يجحدها الا متحامل او صاحب هوى!

وهناك شهادة الواقع والحال..ذلك ان لغة الضاد لها من الخصائص والمميزات ما يؤهلها لتكون في قمة العطاء والابداع والقوة كلغة للعلوم (والعلوم الطبية جزء منها) والتقنية..اليوم وغداً والى ان يرث الله الارض ومن عليها، بل انها في حقيقة الامر تمتاز على غيرها من لغات الشعوب والامم ممن حازت صفة (العالمية) وهي في حقيقة الامر اقل شاناً، واضعف فاعلية من لغتنا العربية!...

وفي هذا المقام لا باس ان نذكر بعض هذه الخصائص والسمات للعربية على سبيل المثال لا الحصر:

أ) السعة والثراء: عدد الالفاظ في اللغة العربية يربو على ٦٫٥ مليون مفردة، في حين لا يتجاوز عدد الالفاظ في اللغة الفرنسية ٢٥٫٠٠٠ مفردة وعدد الفاظ اللغة الانجليزية ١٠٠٫٠٠٠ مفردة.

ب) لغة اشتقاقية: اللغة العربية اشتقاقية، تقوم على ابواب الفعل الثلاثي وتشتمل على ٤٠٠٫٠٠٠ مادة، هذا يعني ان خزائنها من المفردات تزداد دائماً كما ان الكلمات المشتقة من الاصل الثلاثي تحمل معها المعنى الاصلي بخلاف غيرها من اللغات...اخ و اخت من الفعل الثلاثي (اخو) بينما في اللغة الانجليزية مثلا اخ Brother واخت Sister لا يجمعهما اصل واحد!

■ عن سعة اللغة العربية يقول الامام الشافعي (رحمه الله): «لسان العربية اوسع الالسنة مذهباً واكثرها الفاظاً والعلم باللغة عند العرب كالعلم بالسنّة عند اهل الفقه....».

■ ولله در الشاعر العربي حافظ ابراهيم الذي قال على لسان

التتمة ص١٣

ان فرعون علا في الارض (٢٤)

■ د. محمد ابو فارس

لقد ذكرنا سابقاً ان الطواغيت الفراعنة قديماً وحديثاً يبتدعون اسلوب التشكيك في البدهيات والحقائق العقدية حتى يشيعوا عدم الثقة في الناس، و لا يثق جمهورهم بنفسه ولا بغيره من الدعاة المصلحين، فتبقى الامور على ما هي من الفساد و الضعف و سوء الاخلاق وهذا ما اراد ان ينتهي اليه فرعون موسى ويصرف الناس عن دعوة مؤمن آل فرعون.

ان مما لا شك فيه ان الطاغية فرعون قد زين له الشيطان هذا الاسلوب خادعاً اياه بانه مؤثر في نفوس سامعيه فتمادى في غيّه واستمر في طغيانه إلا ان هذا الاسلوب كانت نتيجته الهلاك والخسران المبين، حقاً إنها مكيدة من فرعون لكنها مكيدة فاشلة وخاسرة اودت به وبمن سار في ركابه، قال تعالى: "وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب".

لقد خلص فرعون الى دعوة المستضعفين المقهورين من ابناء مصر باتباعه والانقياد لامره ورأيه وانكار الوهية الله رب العالمين وتكذيب رسالة موسى عليه السلام .

فماذا كان موقف الرجل المؤمن من آل فرعون؟

لقد صعد التحدي والتصدي مع فرعون ومع اركان حكمه واصحاب المصالح والمنتفعين من حكمه وظلمه. ورفض ان يتبع الشعب المصري الطاغية فرعون بل وقف بكل وضوح ينابيهم ويخاطبهم باسلوب علمي عاطفي حريص على مصيرهم واسعادهم في الدنيا والاخرة يخاطبهم بكل صراحة لا تتبعوا فرعون فانه يدعو الى النار، ويطالبهم ان يتبعوه هو فان في اتباعه انقاذاً لهم من ظلم فرعون ومن هلاك محقق يجره اليهم فرعون قال تعالى: "وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد".

فطريق الطاغوت فرعون طريق الغواية وطريق المؤمن من آل فرعون طريق الهداية والسداد والرشاد.

واستمر مصراً في خطابه بوجوب اتباعه مبيناً قيمة الدنيا في ميزان الله بالنسبة للاخرة، يخاطبهم باسلوب شفيق رقيق رحيم مشفق على مصيرهم مريد الخير لهم، يا قوم ويكرر هذه الكلمة في خطابه مشعراً اياهم بحبه ووده وحرصه على انقاذهم قال تعالى: "يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار".

هذه هي قيمة الدنيا: متاع كلمة منكرة تفيد اي متاع فليس متاعاً عظيماً دائماً وانما هو متاع قليل زائل منقطع لا محالة والحياة الآخرة هي دار الاستقرار والخلود والنعيم المقيم للمؤمنين فمتاعها دائم

التتمة ص١٣

فاسألوا أهل الذكر

الدكتور علي الصوا

رغبة من السبيل في خدمة القراء فانها ستعمد الى استقبال أسئلتهم الفقهية وعرضها على فضيلة الدكتور علي الصوا نائب عميد كلية الشريعة ليبين الحكم الشرعي فيها

المحرر





■ السؤال: ما حكم اداء الزكاة للمجاهدين كالمجاهدين في السودان او في الشيشان او في فلسطين او غيرها؟

● الجواب: حدد الله سبحانه وتعالى المستحقين للزكاة فقال: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

فالله سبحانه وتعالى ذكر ان من الجهات التي تصرف اليها الزكاة وتستحقها «في سبيل الله» ويفهم من هذه الكلمة عند الاطلاق المعنى الغالب وهو الجهاد لاعلاء كلمة الله وقد اتفق الفقهاء جميعاً على جواز دفع الزكاة للمجاهدين، وانهم من المستحقين للزكاة، فكل جهاد اريد به ان تكون كلمة الله هي العليا او حماية قطر من بلاد المسلمين او دفع عدوان واقع او متوقع عليه فإنه يجوز دفع الزكاة للقائمين على ذلك.

والظن بالمجاهدين في السودان والشيشان وفلسطين وغيرها انهم يريدون تحرير ارض الاسلام وحماية المسلمين لتكون للاسلام داراً وحمى ووعاء فهم إما يدفعون عدواناً واقعاً على بلادهم التي هي جزء من دار الاسلام او انهم مرابطون يحمون ارض الاسلام ودماء المسلمين واعراضهم او انهم دعاة يغزون العقول والقلوب بتعاليم الاسلام والدعوة اليه ومتى كان مقصود المجاهدين اعلاء كلمة الله ونصرة دينه وحماية ارض الاسلام او اهله او كان مقصودهم دعوة الناس اليه وتعليمهم له فإنهم في سبيل الله ومستحقون للزكاة يعطون من اموالها بل يجب اعانتهم من غير مال الزكاة حتى يكفوا لان الله تعالى قرن الجهاد بالمال بالجهاد بالنفس في كثير من آيات الكتاب العزيز فقال تعالى « لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم"

وقال صلى الله عليه وسلم "جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم" ان الحروب التي تقع في اوطان المسلمين اليوم او منذ زمن طويل لدفع الغزاة عنها وحماية اهلها من شر المستعمرين الكافرين هي من الجهاد في سبيل الله متى كان مقصود المجاهدين فيها ان تكون للاسلام داراً وحمى.

لقد شهد الاسلام معارك دفاعاً عن الانفس والحرمات والمقدسات والارض، لا تقل قدسية عن معارك الصحابة والتابعين كمعارك حطين وعين جالوت وفتح بيت المقدس، وغيرها التي خاضها.

■ سؤال: امرأة منتظمة الدورة الشهرية، ما حكم صلاتها اذا زادت فترة حيضها عن عادتها المنتظمة؟

● الجواب: تتفاوت عادة النساء في الحيض من حيث اقله واكثره ولم يرد في الشرع تحديد لاقله واكثره، ولا حدّ له في اللغة، والمرجع فيه الى عادة النساء، ولا تكون العادة عادة حتى يتكرر وقوعها بانتظام اكثر من مرتين، وللطب مدخل في فهم ما يكون حيضاً وما لا يكون وهم اهل الذكر فيه الى جانب المرأة صاحبة العلاقة والله تعالى يقول "فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون".

ونظراً لعدم تحديده في الشرع واختلاف عادة النساء فيه فقد اختلف العلماء في اقل الحيض واكثره فمنهم من جعل اقله يوماً وليلة واكثره عشرة ايام ومنهم من جعل اقله ثلاثة ايام واكثره خمسة عشر يوماً ومنهم من قال غير ذلك.

والذي اراه جواباً على السؤال هو: ان عادة المرأة المنتظمة هي حدها اذا لم تطرأ عوامل خارجية كالسن او غيره تجعل العادة مضطربة فاذا كانت عادة المرأة المنتظمة ستة ايام ثم تجاوزتها في الدورة التي تلي الى سبعة ايام او ثمانية وكانت القرائن تشير الى ان الدم دم حيض من خلال لونه وريحه وان العوارض المصاحبة هي عوارض الحيض فانها لا تصلي ولو استمر نزول الدم في هذه الحالة اكثر من عشرة ايام وان كانت القرائن المصاحبة للدم تشير الى انه ليس دم حيض وانما هو دم استحاضة او دم نزيف فانها تغتسل في نهاية اليوم السادس ثم تتوضأ لوقت كل صلاة وتصلي ولو نزل الدم معها لانه دم استحاضة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم "فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي"

ويلزمها ان تتوضأ لوقت كل صلاة ما دام الدم نازفاً لانها من ذوات الاعذار، والله اعلم بالصواب. ۞

نزهة الى الجحيم

■ عزام التميمي – لندن

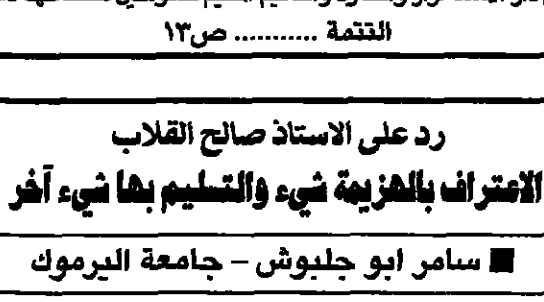
ما ان اقلعت المروحيتان الاسرائيليتان المحملتان بالجنود والذخيرة في مهمة انتقامية الى جنوب لبنان حتى اصطدمتا وحول حطامهما الى جحيم متفجر، لم يعلن احد المسؤولية عن العملية التي وقعت قدراً، لا شك ان سكان الجنوب اللبناني، المحتل بعضه والمنتهك بعضه الآخر باستمرار، قد توقعوا عملاً انتقامياً اسرائيلياً رداً على تفجر عبوة ناسفة قتل بسببها ثلاثة جنود اسرائيليين، ولا بد انهم اسلموا امرهم لله كالعادة، فقد نسيهم العرب والمسلمون وتخلى عنهم المجتمع البشري، فلم يبق لهم الا الله يلوذون به يرفعون اصواتهم بالدعاء ويمدون اذرعهم الى السماء في ليلة من ليالي العشر الاواخر من رمضان، ولسان حالهم يقول: "ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي".

وفي اللحظة الحاسمة تتدخل القدرة الالهية، ويستجيب الله دعاء المضطر اذا دعاه، وتتحقق نبوءة النبي الكريم "اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب" فتعمى الابصار والبصائر، وتتحول وجهة المعتدين المحلقين في الاجواء الفلسطينية المغتصبة – رغماً عنهم – من جنوب لبنان الى قعر الجحيم الابدي عبر جحيم دنيوي مرعب، ليذوقوا في هذه قبل تلك بعضاً مما تلظى به اطفال ونساء قانا، التي حولتها الآلة العسكرية الصهيونية الغاشمة الى مقبرة جماعية.

رغم ما بذله الاسرائيليون وحلفاؤهم، وما يبذلونه، من جهود لفرض تسوية تضمن امن "اسرائيل" وتضع عن كاهلها اوزار الحرب، الا ان الله يأبى الا ان تذوق وبال امرها، حتى لو كبل المجاهدون بالاغلال، واودعوا السجون، وشردوا في الارض، وضيقت عليهم السبل، وها هي حادثة واحدة، بترتيب رباني وانتقام الهي من الظالمين تودي بحياة ثلاثة وسبعين من افضل مقاتلي الكيان الصهيوني لم يبذل فيها احد من البشر جهداً الا ما قد كان من دعاء المظلومين المنسيين واستنصارهم رب العزة على من ظلمهم في ظل المعطيات المحلية والاقليمية والدولية الحالية ما كان بامكان احد من الحركات المجاهدة في فلسطين – والتي تحارب من قبل كافة القوى البشرية المناهضة لمشروعها التحرري – تكبيد الاسرائيليين مثل هذه الخسارة الفادحة التي تفوق خسائرهم خلال سنوات عديدة، انها جنود الله التي تتنزل بارادته استجابة لمن صدق وصبر، وتأديباً لمن علا في الارض، وعاث فيها فساداً وعدواناً: "ان بطش ربك لشديد".

وبينما يندب الاسرائيليون قتلاهم، يحتفل المعذبون في الجنوب اللبناني، الذين كانت الطائرتان المحطمتان تحملان اليهم حمماً ردها الله سهاماً في نحور حامليها وحق لهؤلاء المظلومين ان يحتفلوا، وان يصلوا لله حمداً على نصره اياهم بجنود من لدنه "وما يعلم جنود ربك الا هو".

اما ان للمهزومين المنبهرين بقوة "اسرائيل" وجبروت النظام الدولي المتبني لها ان يفيقوا من غفلتهم؟ افلا يرون الا قوة تعلو قوة الله، وهو الذي لا يذل من اعزه ولا يعز من اذله؟ وان الله على نصر من يشاء قدير؟ فليفتحوا ابواب الجهاد الموصدة في وجه من يريد وجه الله وليطلقوا العنان للمتطلعين الى جنات الخلد، ثم ليقعد من اراد القعود، ولينفر في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان من اراد النفير، وسيرون حينها ان اليهود الذين جاءوا من اصقاع الارض حالمين بالجنة الموعودة، سيرحلون تباعاً الى حيث كانوا قبل المجيء "ان تكونوا تالمون، فانهم يالمون كما تالمون، وترجون من الله ما لا يرجون". ۞



رد على الاستاذ صالح القلاب

الاعتراف بالهزيمة شيء والتسليم بها شيء آخر

■ سامر ابو جلبوش – جامعة اليرموك

ارجو ان يتسع صدرك لسردي على بعض النقاط التي طرحتها في محاضرتك في جامعة اليرموك مؤخراً.

اولاً: ان الاعتراف بالهزيمة امر مقبول ولا يعيبه شيء، واننا اذ نعترف بهزيمتنا في بعض المعارك مع العدو الصهيوني الا انه لا ينبغي لنا التسليم بها، وتقديم التنازلات المهينة، وبيع الاوطان والمقدسات على طاولة المفاوضات ثم نسمي هذا انتصاراً.

ثانياً: ان جماعة الاخوان المسلمين عندما تعهدت باسقاط التسوية الاستسلامية فانها كانت تعي وتعني ما تقول، وان لم يكتب لها التوفيق باسقاطها رسمياً فانها وفقت باسقاطها جماهيرياً.

ثالثاً: ان دعوتك بالاقتداء بدولة اسرائيل الديمقراطية، لا املك الا ان اذكرك بان هذه الدولة هي نفسها التي تحقن اطفال فلسطين بابر الايدز، وتعتقل الاف الابرياء.

رابعاً: ان عمليات حماس البطولية كانت على الدوام موجهة الى جيش الاحتلال الصهيوني الذي لم ولن تخشاه، ولم تكن موجهة لحافلة تقل عشرين امراة كما ادعيت، وارجو منك مراجعة سجل شرف العمليات البطولية لحماس وكتائب القسام.

خامساً: ما وصفته بوجود التيار القوي والكبير داخل جماعة الاخوان المسلمين بقيادة الدكتور العكايلة والعموش المؤيد للتسوية السلمية، فانني اذكرك بمهرجان المائة الف الذي اقامته الجماعة قبل سنوات والاستيضاح من الدكتور العكايلة والعموش، ومراجعة تصريحات فضيلة المراقب العام.

سادساً: عندما كان يرفع العلم الفلسطيني، ويستشهد من اجل ذلك العشرات، انما كان استشهادهم ليبقى هذا العلم حراً لا من اجل ان يرفع جنباً الى جنب مع العلم الصهيوني.

اخيراً: ان هذا السلام ما وجد الا لينتحر، ان المقاومة ما وجدت الا لتنتصر، وان شعار فلسطين من البحر الى النهر انما هو اعتقاد في قلوب كل المسلمين والمعركة لم تنته بعد، والحركة الطلابية ممثلة بالقيادة الطلابية التي افرزتها الجماهير الطلابية والرافضة للسلام والتطبيع ستبقى على هذا الموقف الراسخ.. شعارها الدائم «لا للتطبيع» وشكراً. ۞

ازمة قانونية يثيرها قرار محكمة التمييز

اتفاقية تسليم المجرمين بين الاردن وامريكا غير دستورية

منصور: من حق اولياء الامور مقاضاة المسؤولين عن تسليم اولادهم

ابو الراغب: للأسف لا يوجد نص قانوني مباشر يدين الوزير

الدحلة: وجود المحكمة الدستورية اصبح ضرورة ملحة

الرواشدة: جرم الخيانة العظمى يوجب عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة

كتب: طارق عباس

اثار قرار محكمة التمييز القاضي بعدم دستورية اتفاقية تسليم المجرمين بين الاردن وامريكا موجة من التساؤلات في الاوساط السياسية والقانونية حول الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء تسليم احد المواطنين الاردنيين والذي جرى في عهد الحكومة السابقة.

فقد قضت هيئة المحكمة التي ترأسها القاضي الدكتور محمد ابو حسان بعدم اجابة طلب تسليم احد المواطنين المطلوبين للقضاء الامريكي بناءً على التمييز المقدم من المحامي محمد اسماعيل وكيل المواطن الاردني بعد ان سبق لمحكمتي الصلح والاستئناف اجابة تسليمه للقضاء الامريكي.

واعتبرت المحكمة ان معاهدة تسليم المجرمين بين الاردن والولايات المتحدة المشار اليها ليست دستورية، ورأت المحكمة ان المعاهدة لم تستكمل اجراءاتها الدستورية عبر عرضها على مجلس النواب الاردني لاقرارها خلافاً للفقرة ٢ من المادة ٣٢ من الدستور الاردني التي تنص على ذلك.

الاستاذ زهير ابو الراغب نائب نقيب المحامين الاسبق ايد قرار محكمة التمييز واصفاً اياه بأنه اعاد الامور الى نصابها الصحيح مشيراً الى ان الفقرة ٢ من المادة ٣٢ اشترطت موافقة مجلس النواب على مثل هذه المعاهدات والاتفاقيات وهو ما لم يحصل، وحول الموقف القانوني للحكومة السابقة التي سلمت احد المواطنين للحكومة الامريكية اكد ابو الراغب انه وللاسف الشديد لا يوجد نص قانوني مباشر يدين الوزير المسؤول ولو ان اهل ذلك المواطن رفعوا قضية في وقتها لمنعوا تسليمه، واوضح ان اهله قادرون على رفع قضية تعويض مادي من الحكومة الا انهم لن يتمكنوا من اعادة ولدهم.

وحول قضية مخالفة الوزير المادة دستورية بتسليمه لذلك المواطن لدولة اجنبية قال: لو ثبت ان الوزير تعمد مخالفة الدستور فانه يعتبر خطأ ادارياً يوجب المحاكمة والمساءلة وهو ما يصعب اثباته.

فيما اكد الاستاذ هاني الدحلة ان مخالفة الدستور والقيام بعقد اتفاقيات وتطبيقها دون مراعاة يعد مخالفة توجب المساءلة.

واضاف الدحلة ان المادة ٣٢ - فقرة ٢ تنص على الاتي: «المعاهدات والاتفاقات التي يترتب عليها تحميل خزانة الدولة شيئاً من النفقات او مساس في حقوق الاردنيين العامة والخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة...» كما اكد انه من الرجوع لاحكام المادة ٩٥ من الدستور نجدها تنص على « لا يجوز ابعاد اردني من ديار المملكة»، من ذلك نجد ان الدستور قد حمى الاردنيين من الابعاد خارج الحدود ولو كانوا مطلوبين لدول اخرى. ولذلك فان معاهدة تسليم المجرمين بين الاردن وامريكا مخالفة للدستور من ناحيتين:

الاولى: انها تضمنت نصاً يجيز تسليم الاردني لحكومة اجنبية وابعاده عن ديار المملكة.

والثانية: انها لم تقر من مجلس الامة.

ذلك ان تسليم الاردنيين لحكومة اجنبية فيه مساس بحقوق الاردنيين العامة والخاصة/ مما يستدعي عرض المعاهدة على مجلس الامة للموافقة عليها او رفضها حسب مقتضى الحال.

واعرب الاستاذ الدحلة عن اسفه انه وفي ظل الاوضاع الحالية فانه لا يمكن انتظار محاسبة احد على اي خطأ يرتكبه مهما كان جسيماً خاصة مع عدم وجود محكمة دستورية.

فيما رأى الاستاذ حكمت الرواشدة ان الاعلان عن الاتفاقية في الجريدة الرسمية واعلان سريانها دون مرورها على مجلس الامة وسريانها بمراحلها الدستورية يعتبر مخالفاً لنص المادة الثالثة والثلاثين فقرة (٢) من الدستور والتي تشكل بالتالي جرم الخيانة العظمى حسب نص المادة ٤ من قانون محاكمة الوزراء رقم ٣٥ لسنة ١٩٩٥ السارية المفعول والتي تتم امام المجلس العالي، وقد نص قانون محاكمة الوزراء المذكور ان عقوبة مخالفة احكام الفقرة ٢ من المادة الثالثة والثلاثين هي الاشغال الشاقة المؤقتة اي السجن من ثلاثة الى خمسة عشر سنة».

فيما ثمن الاستاذ حمزة منصور قرار محكمة التمييز واصفاً اياه انه وضع حداً لمعاناة المواطنين الذين تم تسليمهم للحكومة الامريكية.

واضاف: انه من حق اولياء الامور مقاضاة الحكومة التي سلمت ابناءهم ليتسنى محاسبة المسؤولين عن هذا الخطأ الكبير. ●

مقارنة بين اوضاع المهندسين العاملين في القطاع العام قبل عام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٦

م. ناصر الهنيدي
عضو مجلس نقابة المهندسين الاردنيين

لقد عانى المهندسون في القطاع العام من ضياع لمكتسباتهم وتآكل لاجورهم وذلك من خلال تعديل نظام العلاوات الموحد الصادر عام ١٩٨٨ بحيث اصبح المهندسون يعينون في السنة الاولى من الدرجة السادسة بدلاً من السنة الاولى من الدرجة الخامسة، وتوقفت علاوة الاختصاص والتي كان يتقاضاها المهندسون بمعدل ٣٠ دينار/ ٣ سنوات وبحد اقصى ١٨٠ ديناراً وتوقفت العلاوة الفنية التي كان يتقاضاها المهندسون وبنسبة ١٠٠٪ من الراتب الاساسي، ثم جاء التعديل على هذا النظام عام ١٩٩٢ والذي اعطى المهندسون علاوات بمقدار ٩٠٪ من الراتب الاساسي، مع الابقاء على التعيين على اساس الاولى من السادسة وتبعاً لذلك فقد اصبح المهندسون وفق النظام الجديد عام ١٩٨٨ وحتى بعد تعديله عام ١٩٩٢ يتقاضون اجوراً ورواتب اقل مما كانوا عليه قبل عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ ونتيجة لهبوط قيمة الدينار الاردني وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار تآكلت الاجور لدرجة كبيرة واصبح جل المهندسين العاملين في القطاع العام ضمن خط الفقر واصبحت القيم الشرائية لرواتبهم تعادل نصف القيم الشرائية قبل عام ١٩٨٨. فبدلاً من تحسين اوضاعهم المعيشية الصعبة التي يعيشونها عمل النظام الجديد على تكريس ظلمهم وحرمانهم من مكتسبات وحقوق نالوها على مر السنوات.

ان الدور الذي يلعبه المهندس الاردني والمسؤولية الجسيمة التي يتحملها لا مجال لانكارها فهو الذي بنى الاردن الحديث، فأينما توجهنا يظهر عمل المهندسين من كهرباء ومياه واتصالات وطرق وابنية وجسور ومصانع وشركات استثمارية وفنية وصيانة وطيران وموانئ وتعدين وجيولوجيا وغيرها. مما يتطلب من الاخوة المسؤولين اخذ هذا الدور بالاعتبار وانصاف المهندسين واعطائهم حقوقهم على قدر المسؤوليات والمهام الكبيرة التي يقومون بها لبناء الوطن العزيز.

والجداول المرفقة تبين مقارنة رقمية بين ما قبل عام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٦م. ●

قبل عام ١٩٨٨

الخبرة	الراتب الاساسي	علاوة ١٠٠٪	علاوة اختصاص	علاوة شخصية	إجمالي الراتب
٣ سنوات	[illegible]	٩٣	٣٠	٤٠	٢٥٦
٦ سنوات	١٠٠	[illegible]	٦٠	٤٠	٣٠٠
٩ سنوات	١٠٩	١٠٩	٩٠	٤٠	٣٤٨
١٢ سنة	١١٨	١١٨	١٢٠	٤٠	٣٩٦
١٥ سنة	١٢٧	١٢٧	١٥٠	٤٠	٤٤٤
١٨ سنة	١٣٦	١٣٦	١٨٠	٤٠	٤٩٢

عام ١٩٩٦م

الخبرة	الراتب الاساسي	علاوة ٩٠+٥٠٪	علاوة شخصية	إجمالي الراتب
٣ سنوات	٨٣	١١٦،٢	٦٥	٢٦٤،٢
٦ سنوات	٨٩	١٢٤،٦	٦٥	٢٧٨،٦
٩ سنوات	٩٥	١٣٣	٦٥	٢٩٣
١٢ سنة	١٠٣	١٤٤،٢	٦٥	٣١٢،٢
١٥ سنة	١١٢	١٥٦،٨	٦٥	٣٣٣،٨
١٨ سنة	١٢١	١٦٩،٤	٦٥	٣٥٥،٤

الى جنات النعيم ايها العالم الرباني ابو غدة

■ الأستاذ فتحي يكن - لبنان

ان العين لتدمع وان القلب لمحزون وانا على فراقك يا (ابا زاهد) لمحزونون ولكن لا نقول الا كما علمنا ربنا (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون).

عندما بلغني نبأ وفاة سماحة العلامة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة - وهو في الرياض - انقدح في ذهني تاريخ حافل بالمكارم والمعالي والعطاء قد يعرفه الكثيرون وقد يجهله بعضهم انما يجهله الكثيرون...

■ كان الراحل الجليل عالماً فقيهاً محدثاً بحق وقليل امثاله في هذا العصر وفي امثال هؤلاء قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم (فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب).

■ لم يكن الشيخ الجليل عالماً (عادياً) بل كان عالماً ربانياً كشف الله على بصيرته وقلبه وعقله. نذكر بالله روحيته ونشعك الى الله [illegible] وفي امثاله قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم).

■ كان (ابو زاهد) زاهداً بحق في الدنيا وشواغلها. يحمل هم (دينه ودعوته) حيث سافر وارتحل واني حل ونزل (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب).

■ كان فقيدنا الحبيب على جانب رفيع من (الشفافية والحس المرهف والقلب الرقيق) قل ان يجف له دمع او يغفل لسانه عن ذكر الله [illegible] وكأني بابن القيم يصفه بقوله (اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن انت بالله واذا فرحوا بالدنيا فافرح انت بالله واذا انسوا باحبابهم فاجعل انسك بالله واذا تقربوا الى ملوكهم وكبرائهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتقرب انت الى الله وتودد اليه تنل بذلك غاية العز والرفعة).

■ كان حياؤه كحياء العذارى بل اشد حياء وعلم الحق انه المراد من قوله صلى الله عليه وسلم (الحياء من الايمان).

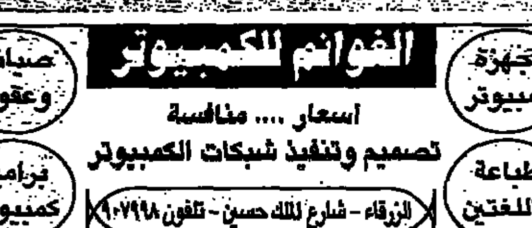
■ كان تواضعه كتواضع (الشجرة) المثقلة بالثمر وهذه صفة حملة العلم الحقيقي الذين كلما ازدادوا علماً ازدادوا تواضعاً...

■ كان يقيم الاسلام للناس (دين رحمة ومحبة وحضارة)... اوليس وصف رب العزة والجلال رسوله بقوله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)؟ لا انسى ذلك اليوم وقد التقيته في احد المؤتمرات وطلب الي والى الاخ الشيخ فيصل مولوي ان نلتقيه بعد الجلسة والتي تأخرت الى ما بعد منتصف الليل... وبقي يكابد التعب والارهاق ليقول لنا وفي صوته بحة وفي عينيه دمعة [illegible]

[illegible] خطوة على طريق [illegible] وكانت خطوة على طريق اغلاق (ملف قلوبه بالاحزان) برعاية الرئيس حافظ الاسد ولقد كان رحمه الله يأمل بمتابعة الامر حتى النهاية. [illegible] رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته [illegible]

هذا وقد بلغني ان الرئيس حافظ الاسد قال بعد ان بلغه خبر وفاته (ان الشيخ عبد الفتاح ابو غدة يجب ان يكرم حياً وميتاً) كما ابدى استعداده لارسال طائرة خاصة لنقل جثمانه الى مسقط رأسه في حلب لولا ان المرحوم كان قد اوصى بدفنه في البقيع (في المدينة المنورة).

ان مبادرة الرئيس الاسد تستوجب الشكر وتشكل بادرة [illegible] في كل مكان لانها تعبر عن الموقف النبيل الاصيل [illegible]



صحراء الجنوب يا غالية

■ الدكتور علي العتوم

حقاً، والله إنك لكذلك على نفسي، انها لغالية قديمة، غرست في الفؤاد كما غرست في الراحتين الاصابع على حد قول قيس بن الملوح في صاحبته العامرية كيف لا، وانت ارض الاباء والاجداد الذين مروا بك يوماً، من ارض الجزيرة الى العالم اجمع فاتحين داعين هادين مهديين؟!

وكيف لا، وقد قطعتك مرات ومرات وفي نفسي هذه الذكريات الجميلة عن تاريخنا المجيد واصحابه اولئك الغر الميامين؟!

ايتها الحبيبة، كيف لا اعشقك ومعي تلك الذكريات العتيقة، لذكريات جديدة متجددة، لذكريات مع التعليم واخرى مع الدعوة شكلت مني بعض شخصيتي - او بعض تاريخي الذي اعتز به وافتخر لانه - والحمد لله - كان كله في سبيله وما زال؟! أما التعليم فلطالما ذرعت هذه البقاع، وانا اليوم موجهاً للغة العربية في مديرية تربية الضواحي التي كانت تمتد الى قريب من منطقة القطرانة جنوباً مروراً بالقسطل والجيزة، وضبعة، وذلك على مدى حولين كاملين في اواسط السبعينات. واما الدعوة فلطالما عبرت هذه المفاوز التساح الى قرى بلادي الحبيبة في الجنوب، منابر لرحلات دعوية الى هنالك: مدرسية ومعهدية وجامعية ومراكز اسلامية او تلبية دعوة اخوتي في الله لاقوم بالواجب في التذكير بالحق والارشاد اليه في تلك المدن الكريمة كالكرك والشوبك ومعان والعقبة وما اليها.

ولن انسى، فلا انسى من هذه المرات تلك التي ذهبنا فيها برحلة دعوية الى هاتيك الربوع تحدث كل من ابرز اقراننا الاخ الكريم والشيخ الجليل الدكتور عبدالله عزام رحمه الله الذي احيا في تلك المناطق الكرك ومؤتة والمزار والحسا والعقبة ومعان. ولا انسى من الاخ الحبيب الشيخ عبدالله محاضرته في مؤتة عند مقام الصحابي العظيم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، وتلك الكلمات العذبة التي كانت تخرج من فيه حارة صادقة يحدثنا فيها عن غزوة مؤتة مستبشرة واحتفالاً وعبرة تلك الغزوة التي علمت فيها القلة المؤمنة خارج مرابعها مئات الكيلومترات جيش الروم العرمرم دروساً قاسية في الرد على المعتدين على بيضة الاسلام وكرامة المسلمين، ولا سيما انها كانت اول محاضرة اسمعها منه رحمه الله بل اول محاضرة اسمعها عن هذه الموقعة العظيمة، وذلك قبل ما ينيف على خمسة وعشرين عاماً.

والآن ايتها الرفيقة القديمة، عدت لاجوزك واجوز بعضك، وبشكل رتيب كل اسبوع مرة قادماً من عرين الشمال من اربد حيث الوطن واعمله لازور فيك فلذة كبدي، الطالب المهندس والفتى الحنين والشاعر الاديب، ولدي المعتقل في بعض ثراك الطهور، الذي جبل بدماء الشهداء من المجاهدين الكرام بعد ان ضمه منك سجن (موافق) لشعر قاله يتغنى فيه بالجهاد العظام وبحبك الذي يملأ عليه اقطار نفسه، ويرفض فيه ان تدوس وتنهك الصهاينة الانذال فهل عدت اليوم ايتها الصاحبة العزيزة بعد ان كنت مرتعاً لخيول المسلمين تطرد خيل الروم سجناً لاحفاد اولئك الاشاوس وقد ساروا على طريقهم وهم الذين علموا الدنيا الخير والعدل والاستقامة والكرامة؟! فما الذي حدث ايتها المواطن الكريمة، وما الذي دهى هذه الامة العظيمة لتصير الى ما صارت اليه، اما انا ايتها الغالية الحبيبة فهل اعود عن حبي لك والتغني بك بعد ان اسرت ولدي واصبحت له معتقلاً وسجناً، ولانتزعته من احضان الدرس انتزاعاً تماماً كما ينتزع من الام الرؤوم وليدها على كره منها، وشدة تعلق؟!

لكن ايتها الغالية، ان حبي لك لم يتغير ولن يتغير على انك حال بانك [illegible] ارض الجدود ومنازل السلف الصالح ودار الفاتحين وقواد الدعاة الى الله ومساكن الاحبة فكيف اقليك او ابغضك او احول عن حبي لك لا معاذ الله ايتها الصديقة الصدوقة، ثم ما ذنبك في هذا، وانا اعلم انك انت كذلك مظلومة ومتآمر عليك، مظلومة لانك بيت الاعزاء الاحرار الفاتحين بالميزومية والمجاهدين بالقاعدين والمخلصين بالمتآمرين وامتار الثرى بتلك الوزى فحاشا لك ومثلك ان يتدابرا او يتحولا عن عهدهما! بلى انك مظلومة اليوم كما هو هذا الدين واهله مظلومون مظلومون من ابنائهم واعدائهم على السواء فكيف اقلب لك ظهر المجن بعد ذلك الحب القديم والعهد الوثيق وقد غدونا اليوم جميعاً انا وانت في الهم شرقاً؟! ثم الست ايتها الموماة المقفرة والمفازة الموحشة والصحراء القاحلة تضمين ولدي ولو داخل اسوارك ووراء قضبانك وتحنين عليه في الليل البهيم والبرد الشديد والزاد القليل والنهار المحجوبة عنه شمسه والراصدة عيونهم من كل جانب؟!

الم تشاطريني الاسى وقد فرغت لذوي من توديع ولدي في محبسه واستقبلت الحافلة التي تؤوب بي الى عمان ومن ثم الى الشمال، وانا انظر اليك بقلبي قبل عيني اتملى جمال بطاحك وحسن رمالك وروعة تلالك وتواضع نباتاتك فتملؤني حباً لك واعجاباً بك وانظر من وراء الغيب الماضي والمستقبل فاري في الاولى المجاهدين وقد انطلقوا من معاقلهم في المدينة ومكة وصنعاء والبحرين والطائف وحضرموت ومكة والعراق وكنعان وتجد كالسهام المصوبة الى هذه الديار فيجتابونها يهزمون الشرك وينشرون العلم وينصبون رايات الهدى مجتازين الى كل اصقاع الدنيا فدانت لهم البسيطة وانقادت لهم الخليقة وارتفعت بهم الهامات وتحررت بهم العقول، وارى في الثاني احفاد اولئك الذين يحيون من بعد فيسترجعون القدس وقرطبة وطليطلة وصقلية ويفتحون روما كما فتحوا القسطنطينية من قبل ويقتلون اعداء الله الذين يحتلون الاقصى وما حوله حتى يختبئ هؤلاء وراء الشجر والحجر فلا يحميهم الا الغرقد اللعين وما هو بحاميهم الا ريثما يعثر عليهم فتجز رقابهم وتتخلص البشرية من شرورهم وان غداً لناظره قريب.

ايتها الغالية لا تخافي على ولدي فانا لا اخشى عليه الغوائل فولدي موصولة حباله بحبال الله، وهو معتصم باسبابه، وعاكف على كتابه آناء الليل واطراف النهار، واحق بشاب مثله يصوم يوم الخميس في المكان الذي هو فيه كل اسبوع، الايام التي لا تظن معها انه يفطر ويقرأ من القرآن الاجزاء التي تحسبه معها يختمه في الشهر الواحد ذوات العدد، ويطالع من الكتب في سير كبار الدعاة وما كابدوه مما لاتحاله يلين امام الضغوط ويحفظ من القريض الذي يحث على معالي الامور لفحول الشعراء ما يجعله يتطلع الى اعظم المطامح ويعيش مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمو مع حياته الطاهرة ما يجعله يسعى للتمثل به ولخلق بشباب كهذا، ان يكون محفوظاً بحفظ الله لا تنال منه قوة مهما عظمت من ايمانه العظيم وصلابته الشديدة وابائه الكبير وجرأته الفائقة ووعيه العميق.

وانت ولدي الحبيب ايمن ايها المأسور في تلك الصحراء النائية اعلم ان للكلمة ضريبتها، وللمبدأ استحقاقاته، وللمعارضة ثمنها، ولنت تعارض للانحناء امام اليهود، وترفض ان تفتح لهم ابواب بلادنا ليدوسوها، وتمكن ان تكسر الحواجز بيننا وبينهم على أي صعيد، بعد ان رفع الله سمكها وعلاها بمثل قوله: (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم...) وقوله: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...) وقوله: (واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ...) وقوله: (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) صدق الله العظيم.

اجل لكل هذا مقابله، وهو وان كان باهظاً وخاصة لشاب مثلك فان الاجر عليه من الله عظيم والثواب جزيل والجائزة ضخمة. المسألة اولا واخيراً قدره من الله، وقدر لا يغالبه ويكفيك شرفاً انك لم تصر الى ما صرت اليه لخيانة او عمل شائن لا سمح الله، ولكنها الغيرة على وطنك ودينك وعرضك الغيرة الواعية، والعزيمة الماضية، الاباء الشريف، فانت كما قال الاول - بشيء من التصرف -:

ان يسجنوك فان سجنك لم
يكن عاراً عليك ورب سجن عار

وقل لهذه الصحراء المترامية الاطراف من حولك: ايتها الصحراء الحبيبة ما كان لك ان يحبس الاباة المنتمين لاوطانهم المتمسكين بدينهم الكارهين لاعدائهم، فانتفضي لتنفي خبثك وتزلزلي لتلفظي اشرارك وزمجري رافضة ان تطأك اقدام الغزاة الحمر او الزرق الذين بدأت طلائعهم تجوس خلال الديار، فانت مهرة عربية اصيلة عار ان تتحللك البراذين بعد الخيل العراب والى ان يطلع الفجر الصادق سلامي وسلام والدي له والى اللقاء.

والى اللقاء ولدي الغالي. ●

هكذا من الاصل

"اللاجئون الفلسطينيون : رحلة العذاب الى ارض البرتقال الحزين"

■ دراسة جديدة تبحث في دورهم الكفاحي واوضاعهم الراهنة ■

■ الخليل - قدس برس

نشر باحث فلسطيني نتائج دراسة له حول اثر ودور والمستوى المعيشي للاجئين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية والشتات، على المستوى الفكري السياسي والا قتصاد الفلسطيني.

واشارت الدراسة التي اعدها صلاح عبد ربه الناطق الاعلامي لاتحاد مراكز الشباب في مخيمات الضفة الغربية، الى ان اللاجئين بشكل عام وجماهير المخيمات بشكل خاص احتلواوباستمرار حيزا مهما من التفكير الوطني العام، وعنوانا بارزا من عناوين قضية الشعب الفلسطيني. حيث كانوا باستمرار «عوامل تثوير واستنهاض وبؤر تحريض ضد الاحتلال، وخلايا مقاومة ضد كل اشكال القمع والاضطهاد وكل مشاريع التصفية غير العادلة. وكل محاولات الضم او الالحاق او التوطين.. كما شكلوا على امتداد خمسة عقود من تاريخهم العصيب مادة حية للعمل السياسي والجماهيري الوطني الفلسطيني، ليصبحوا بتلك ذراع حركة التحررالفلسطيني الضارب».

وحسب الدراسة فإن اللاجئين استطاعوا ان يزّودوا المقاومة الفلسطينية ومنذ نشوئها بالدماء الدافقة الشابة عسكريا والعقول المبدعة سياسيا، مشيرة الى ان هاتين الميزتين اوجدتهما ظروف اللاجئين الاجتماعية والاقتصادية، باعتبار ان جماهير اللاجئين خصوصا تلك التي تعيش في المخيمات ليس لديها شيء يمكن ان تخسره، وهي شرائح اجتماعية مسحوقة وتعيش في ظل ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية وبيئية لا تحسد عليها، هذا الى جانب انحدارها من اصول فلاحية اصلا، كانت مالكة للارض التي اقتلعت منها عنوة اثر الاعلان عن قيام الدولة العبرية عشية الـ ١٥ من شهر ايار (مايو) ١٩٤٨.

وترى الدراسة التي حملت عنوان "اللاجئون رحلة العذاب الى ارض البرتقال الحزين" ، «ان هذا الواقع جعل اللاجئين اكثر تفهما لتحليل اسباب الهزيمة، واكثر استعدادا للمبادرة والعمل، واكثر قابلية للمواجهة والتحدي» وهو ما اثبتته التجربة الكفاحية التاريخية لحركة التحرر الفسطينية، حسب تعبيرها، مدللة بذلك على «توجه قوى الثورة الفلسطينية الى جماهير المخيمات وتعبئتها وتنظيمها»، التي قالت انه ان هو «الا اعتراف بتأثير الشرائح الاجتماعية وقوتها ودورها لدرء الاخطار ومحاولات التصفية التي تعرضت لها الثورة منذ نشوئها عام ١٩٦٥، وعلى امتداد ثلاثة عقود من الزمن وحتى بداية الانخراط في خيار مدريد، سواءً تلك الاخطار التي جابهتها «الثورة الفلسطينية» من قبل اطراف محلية او تلك التي جابهتها من قبل القوات الاسرائيلية»مشيرة الى ما كانت تعرضت له هذه المخيمات في قطاع غزة في «اكبر عملية تصفية للمباني وشق الطرقات العريضة وترحيل البعض الى مشاريع اسكان».

وما كان حصل في عهد تولي ارئيل شارون (وزير الاسكان الحالي) قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي مطلع السبعينات. واستنادا الى هذه الدراسة فانه على الرغم من ان معظم الشرائح الاجتماعية والطبقية الفلسطينية قد تعززت من جراء تدمير البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني الا ان اكثر الشرائح تأثيا من الاجراءات التصفوية والقمعية الاسرائيلية هم شريحة اللاجئين.

من جهة اخرى فقد تطرقت الدراسة ايضا الى وضع اللاجئين بعد اتفاق اعلان المبادىء الاولي بين الجانبين الفلسيني والاسرائيلي "اوسلو"، موضحة انه « ومنذ القراءة الاولى لبنود الاتفاق والقراءة الثانية والثالثة، يتضح اننا كلاجئين عدنا للصفوف الخلفية على قائمة اهتمامات الوطن، وما عدنا الرقم الصعب على الخريطة السياسية، ولا في معادلة الصراع.

وتابعت الدراسة تقول «ان الوقت الذي كان فيه اللاجئون يهددون باصواتهم في وجه مشاريع التوطين قد انتهى، والزمن الذي كان فيه اللاجئون يحركون فيه كل العواصم العربية ضد مبعوثي الدول الغربية كما كان زمن الخمسينات والستينات قد ذهب وانقضى، حيث فتحت الطريق امام «اسرائيل» لغزو العالم العربي اقتصاديا»، حسب قولها.

واستدركت الدراسة قائلة «والا كيف يمكن ان نفسّر تأجيل البت في مسألة اللاجئين للمرحلة النهائية دون ان يثير ذلك احد، باستثناء بيانات المعارضة الخطابية التي تفتقر لادنى البرامج السياسية كبديل موضوعي لما حصل؟».

وارفقت الدراسة احصائية لكافة مخيمات اللاجئين واماكن توزعها وعدد سكانها كما هي مسجلة في سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وكانت على النحو التالي، حسب الدراسة:

■ اللاجئون عادوا للصفوف الخلفية على قائمة اهتمامات الوطن ■

اولا : مخيمات الاراضي الفلسطينية :

١ - قطاع غزة:

جباليا ويبلغ عدد سكانه ١٣٧,٨٠، رفح ٧٢,٢٢٩، الشاطىء ٦٣,٣٨١، خانيونس ٤٩,٦٨٠، النصيرات ٤١,٣٢٣، البريج ٣٢,٩٢٠، المغازي ١٦,٨٦٨، دير البلح ٤١,٥٧٨.

ب - الضفة الغربية:

بلاطه ١٦,٤٠٥، طولكرم ١٣,١١٣، جنين ١١,٤٤٧، عسكر ١٠,٦٤٢، الدهيشة ٨,٦٩٤، شعفاط ٧,٦٧٢، الجلزون ٧,١٦٠، العروب ٦,٧٧٥، قلنديا ٧,٩٥، الامعري ٦,٥٩٨، نور شمس ٦,٤٨٣، الفارعه ٥,٤٢١، دير عمار ١,٦٩٦، عين السلطان ١,٢٣٨، مخيم رقم (١) ٥,٠٨٩، عايده ٣,٤٠٦، بيت جبريل ١,٤٩٩، الفوار ٦,٥٠٠.

ثانيا : مخيمات الاردن:

البقعة ٦٣,٤٦٣، الوحدات ٣٩,٨٦١، ماركا ٣٠,٥٨٠، اربد ١٩,٧٦٢، الحصن ١٦,٠٣٩، الزرقاء ١٥,٠٢٥، سوف ١٢,١٩٢، جرش ١١,٤٧١، الطالبيه ١,٠٤٠، جبل الحسين ٢٨,٧٥٤.

ثالثا : مخيمات سوريا:

النيرب ١٤,٣٧٨، خان الشيخ ١٢,٦١٩، حمص ١١,٣٢١، الست زينب ٩,٢٤٥، جرمانا ٨,٨٧٩، سبينه ٧,٣٣٠٣، خان دنون ٦,٠١٤، حماه ٥,٩٢٠، درعا ٤,١٧٧، مخيم الطوارىء في درعا ٣,٤٤٥.

رابعا : مخيمات لبنان:

عين الحلوة ٣٨,٤٨٣، نهر البارد ٢٥,٠٠٠، الرشيديه ٢٢,٣٣٢، البرج الشمالي ١٦,٣٣٢، البداوي ١٣و٤٣٢، برج البراجنة ١٣,٨٤٠، شاتيلا ٧,١٨٦، البص ٨,١٣٥، ديفل (بعلبك) ٧,١٨٦، الميه وميه ٣,٩٦٣، خيبه ٣,٩٤٩، مار الياس ٦٣٥.

وحسب هذه الدراسة فانه ومن خلال هذه الاحصائية فانه يتبيّن ان عدد سكان قطاع غزة يصل الى ما يقارب ٨٩٠ الف فلسطيني، يعيش فيه ٦٨٣,٥٦٠ منهم يشكلون ما نسبته ٢٢ في المائة من مجموع اللاجئين المسجلين لدى الوكالة الدولية، ويتوزعون على ثمانية مخيمات.

وتبلغ نسبتهم الى مجموع سكان القطاع ٦٧.٨ في المائة، في حين يسكن المستوطنون البالغ عددهم ٤٥٠٠ مستوطن موزعين على ١٦ مستوطنة تشكل مساحتها ٤٠ في المائة من مساحة القطاع.

اما في الضفة الغربية التي يعيش فيها ١.٢ مليون فلسطيني منهم ٥١٧,٤١٢ لاجيء يشكلون ما نسبته ١٧ في المائة من مجموع اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث ويتوزعون على ١٩ مخيماء، يشكلون ما نسبتهم ٣٧.١ في المائة من مجموع سكان الضفة الغربية.

هذا في حين يستوطن في الضفة الغربية ١٣٠ الف مستوطن (باستثناء القدس).

وفي الاردن حيث يتمتع اللاجئون بوضع خاص بعد حصولهم على الجنسية الاردنية، حيث يصل العدد الاجمالي للسكان ٤.١ مليون نسمه منهم ١,٢٨٨,١٩٧ لاجيء فلسطيني، يشكلون ما نسبته ٤٠.٦ في المائة من مجموع اللاجئين المسجلين لدى "الاونروا"، يتوزعون على عشرة مخيمات، بنسبة ٣١ في المائة من مجموع سكان الاردن .

وفي سوريا التي يصل عدد سكانها ١٤ مليون نسمه يعيش فيها ٣٣٧,٣٠٨ يشكلون ما نسبته ١١ في المائة من مجموع اللاجئين وهم موزعون على عشرة مخيمات يشكلون مانسبته ٢.٤ في المائة من مجموع سكان سوريا.

امـا في لبنان الذي يصل عدد سكانه ٣.٤ مليون فيعيش فيه ٣٤٦,١٦٤ لاجيء فلسيني يشكلون ايضا ١١ في المائة تقريبا، من مجموع اللاجئين الفلسطينيين، يتوزعون على ١٢ مخيم، فيما تبلغ نسبتهم ١٠.٢ في المائة من مجموع سكان لبنان ۞

قررت تشكيل وفد رفيع المستوى برئاسة محمد شمعة

المكتب السياسي لحركة حماس يعلن الموافقة على المشاركة في الحوار الوطني الفلسطيني

اعلنت قيادة حركة المقاومة الاسلامية حماس انها قررت الموافقة على المشاركة في حوار وطني شامل للقوى والفصائل الفلسطينية، وقالت ان هذا الموقف ياتي انطلاقاً من سياستها باعتماد الحوار اسلوباً للتفاهم واللقاء في الساحة الفلسطينية.

واضافت الحركة في بيان اصدره مكتبها السياسي انها اتخذت هذا القرار رغم تحفظاتها العديدة على اسلوب وشكل ومضمون الدعوة، خصوصاً ما يتعلق بعدم شمولها لثلثي الشعب الفلسطيني في الخارج.

واضافت الحركة «برغم الشك في جدية التوصل الى نتائج ملموسة على قاعدة تطوير العلاقة النضالية بين القوى والفصائل في الساحة الفلسطينية في ضوء التجارب السابقة، وفي ظل التدخل الدائم السافر والمباشر من قبل الاحتلال الصهيوني بقرارات وتوجهات وسياسات السلطة الفلسطينية، خصوصاً في المجال الامني، غير ان قيادة الحركة ارتأت ان المصلحة الوطنية تقتضي التجاوب مع هذه الدعوة في محاولة جديدة لتكريس منطق الحوار واللقاء الوطني سبيلاً لرسم مستقبل الشعب الفلسطيني، والتعامل مع التحديات التي تواجهه»

وشددت الحركة في بيانها على جملة من النقاط الهامة التي تساعد في نجاح مثل هذا الحوار وهي:

١ - ضرورة تكريس الحوار والتعاون سبيلاً لبناء العلاقات الوطنية الداخلية، ونبذ العنف في حسم الخلافات السياسية.

٢ - العمل على توحيد الجهد الفلسطيني امام الهجمة الصهيونية، ومواجهة مخاطر وانعكاسات اتفاق اوسلو المجحف بحق شعبنا، والعمل على استنقاذ الارض والمقدسات الفلسطينية بكل السبل المشروعة بما في ذلك حق الشعب في مقاومة الاحتلال العسكري الصهيوني حيثما تواجد.

٣ - ضرورة اتخاذ السلطة الفلسطينية اجراءات حقيقية بهدف توفير اجواء الحوار والاتفاق والتعاون، مثل الافراج عن المعتقلين، واعتبار هذه الجولة نقطة انطلاق لحوار وطني واسع في الداخل والخارج على حد سواء، على قاعدة ان الشعب الفلسطيني وحدة واحدة غير قابلة للتجزئة في كافة اماكن تواجده.

٤ - عدم السماح للعدو بالتدخل فيما يتعلق بالعلاقات الداخلية، واعتبار ما ورد من تعهدات فلسطينية في اتفاق الخليل بخصوص تدمير وملاحقة المعارضة باطلاً وغير قابل للتنفيذ.

٥ - تذليل كافة السبل التي تجعل لهذا اللقاء ثمرات عملية قابلة للدوام والاستمرار.

واكدت حماس ان قرارها هذا لا يتضمن اي تغيير في موقفها السياسي العام تجاه عملية التسوية واتفاقات اوسلو، ولا قبولاً ببرنامج السلطة القائم على هذه الاتفاقات، وانما هو محاولة لاعادة الامور الى نصابها، وقيام علاقات طبيعية بين القوى الفلسطينية، والعمل على دفع مفاسد الخلاف والفرقة بين هذه القوى، حيث لا يستفيد من هذه الخلافات سوى العدو ومشروعه المعادي.

واضاف بيان الحركة «تقديراً من المكتب السياسي للحركة لاهمية هذا الاسهام فقد قرر تشكيل وفد رفيع المستوى من الضفة والقطاع لتمثيل الحركة في هذا الحوار، برئاسة الاستاذ محمد حسن شمعة» ۞

لا يقول الحقيقة من يتحدث عن نجاحنا في مواجهة عمليات الحافلات

جنرال اسرائيلي يعترف بفشل «اسرائيل» في مواجهة العمليات ولا يستبعد استخدام اسلحة غير تقليدية ضدها

■ كتبت: جلنّار فوزي

ذكر الجنرال الاسرائيلي مئير دغان رئيس مجلس مكافحة العنف، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان استخدام منظمات لاسلحة غير تقليدية ضد «اسرائيل» احتمال قائم، واضاف ان جميع الاجهزة الامنية الاسرائيلية تقوم بنشاط مكثف استعداداً لمواجهة احتمالات قيام مجموعات مسلحة باستخدام وسائل غير تقليدية مثل التي استخدمت في اليابان. وقال ان احتمالات الخطر اليوم ما تزال قائمة وهي اكبر من الماضي ما دامت هناك دول تعمل على توفير وسائل غير تقليدية لرجال المنظمات، مثل ايران على حد تعبيره.

وبخصوص قضية تسليم ابو مرزوق قال دغان ان «اسرائيل» قدمت طلباً رسمياً لتسلمه، وان «اسرائيل» لا تقدم طلباً لا تنوي تنفيذه معتبراً ان المكتب السياسي لحركة حماس التي كان يرأسه ابو مرزوق مؤسسة تنفيذية عليا لحماس، لا تعمل فقط في التوجيه، بل تعمل في مجال العمليات ضد «اسرائيل» على حد زعمه. وتوقع دغان رؤية ابو مرزوق في «اسرائيل» خلال شهرين. وحول مدى تخوف «اسرائيل» من حدوث عمليات انتقام ضدها في حال تسلم ابو مرزوق قال ان حماس تنفذ عمليات ضد اسرائيل ليس فقط على اساس انتقام شخصي، بل كمحاولة لتحقيق اهداف سياسية، واضاف ان العمليات التي نفذت بعد وفاة يحيى عياش كانت اكثر قسوة، مما يشير الى ان القدرات الفنية لدى حماس ظلت قائمة بعد وفاة عياش.

وطرح دغان عدة اسباب لهدوء العمليات ضد «اسرائيل» خلال الفترة الماضية وعزا ذلك الى قيام السلطة الفلسطينية في اعقاب العمليات في آذار ونيسان بنشاطات مكثفة ضد حماس واعتقال ١٥٠٠ من اعضائها. وكذلك قيام المخابرات العامة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي والشرطة بنشاطات واسعة ضدها.

واكد دغان ان من يتحدث عن نجاح الاسرائيليين بمواجهة العمليات في الحافلات، لا يقول الحقيقة، واضاف «لم تنجح باعطاء ردود كاملة» ۞



افادت وثائق رسمية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي ان نسبة الاراضي التي يحتلها الاسرائيليون وتقع تحت سيطرتهم الامنية تبلغ ٣و١٦٪ من جملة مساحات محافظات غزة وتشكل المستوطنات منها نسبة ٨و١١٪.

ويفيد التقرير ان مساحة المستوطنات في محافظات غزة تبلغ (٤٢٥٧٥) دونماً وان مساحة المناطق الصفراء (مناطق يملكها فلسطينيون وتخضع للسيطرة المدنية الفلسطينية بينما تخضع للسيطرة الامنية لاسرائيل) تبلغ (١٥٦٥٠) دونماً وان مساحة المناطق العسكرية (٧٧٥) دونماً حيث تشكل هذه المساحة (٥٩) الف دونم من جملة اراضي محافظات غزة البالغة (٣٦٠) الف دونم ۞

من هنا وهناك

صور من الاذلال اليومي للشعب الفلسطيني على يد الاحتلال الباغي

■ الاراض المحتلة - السبيل

■ اعتقلت سلطات الاحتلال المواطن جواد ثابت ابو عيشة - الخليل اثناء عودته الى الضفة عبر جسر اللنبي وكذلك المهندس فيصل عبدالهادي مشاقي من ياصيد نابلس بعد انهاء دراسته للهندسة في تركيا وحولتهم الى جهة مجهولة.

■ جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الاداري للعديد من معتقلي مجدو لمرات اخرى وهم: عبدالكريم ادريس - حوارة نابلس ٦ شهور، عدنان ابو تبانة - الخليل ٣ شهور، سمير الشلالدة الخليل ٦ شهور، حسن فطافطة ٤ شهور، رائد دراغمة طوباس ٦ شهور، نعيم غافي ٦ شهور، ناصر عودة حوارة نابلس ٦ شهور، ومهدي خنفر الرامة جنين ٤ شهور.

■ داهمت قوات الاحتلال قرية كفر الديك جنوب غرب نابلس القريبة من رافات مسقط رأس المهندس يحيى عياش واعتقلت خمسة من المواطنين الشباب وهم سائد انور الديك ومحمود مروان حمد ومحمد نجيب ناجي ومهيوب صلاح الديك ووافي فايز عودة.

■ دارت مواجهات واسعة بين العمال الفلسطينيين وقوات الاحتلال قرب حاجز عزون عتمة العسكري مما ادى لاصابة العامل محمد عبد الحفيظ ابوليل ٢٤ عاماً من مخيم بلاطة برصاصة في مؤخرة رأسه ولكن الله سلم اذ ان الرصاصة مطاطية.

■ اعادت سلطات الاحتلال اعتقال المواطن صالح موسى من بيت لقيا - رام الله بعد الافراج عنه من سجن مجدو - قسم الاداري مما ادى الى اعادة وجبة طعام الغذاء في السجن يومها.

■ اقدمت سلطات الاحتلال على فصل ستة ائمة من المساجد في فلسطين المحتلة عام ٤٨ بدعوى انها اوامر من القيادة العليا دون ابداء الاسباب ومن ابرزهم الشيخ منير ابو الهيجا الناشط في مجالات الاغاثة الانسانية ومؤسسات الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر.

■ حكمت سلطات الاحتلال على الشيخ جهاد صالح نشاطه ٣١ عاماً من قبلان لمدة ٣٤ شهراً بتهمة الانتماء لحماس ومقاومته الاحتلال وهو احد مبعدي مرج الزهور.

■ قامت قطعان المستوطنين باقتلاع ١٥٠٠ شجرة مزروعة في منطقة البرج - الخليل تعود لمحمد عايد شديد واحمد اسماعيل طبيش اضافة لاقتلاع ٦٠ شجرة في يطا تعود لعشيرة النواجحة.

■ اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الطفلين ابراهيم المجايدة وشقيقه سليمان اثناء عودتهما للبيت من المدرسة في منطقة المواصي بخانيونس واعتقلتهما لعدة ساعات.

■ اوقفت سلطات الاحتلال اعمال استكمال التمديدات والاصلاح بشبكة المياه في شارع الشهداء بالخليل.

■ قامت سلطات الاحتلال باعتقال اربعة مواطنين من الخليل - وهم عمال - بتهمة القيام باعمال ترميم لمنازل البلدة القديمة وهم ابو حديد وناقذ الاطرش ومنصورالاطرش ويونس طه وافرجت عنهم بغرامات مالية باهظة ومطالبتهم المثول امام المحكمة.

■ اوقفت سيارات الاحتلال العسكرية عشرات السيارات العربية للمواطنين الفلسطينيين على طريق رام الله - نابلس ورام الله - القدس - اريحا وبالعكس وامعنت في اساليب الاذلال اليومية واجبرت بعض الركاب على خلع احذيتهم وتفتيشها.

■ شهدت منطقتا سلفيت ووادي التين - طولكرم اعمال اعتداءات استيطانية وتجريف واسعة رغم الاعمال الاجتماعية للمواطنين.

■ هدمت الجرافات الصهيونية منزلين في فروش بيت دجن باغوار نابلس يعودان لرياض هايل بشارات وشقيقه سامر وهما من طمون بزعم عدم الترخيص ۞

السجون الاسرائيلية... نظرة من الداخل

الحلقة الرابعة

■ سجن نفحة..حصن بين الكثبان الرملية والكلاب المدربة جزء هام من شبكة الحراسة ■

تنتصب وسط الصحراء الفلسطينية ابراج سجن نفحة الحصين الذي اقامته سلطات الاحتلال بجانب الشارع المؤدي من (سديه بوكير) الى (متسيه ريمون) حيث يحتجز فيه ٢٨٠ اسيراً من المجاهدين الفاضلين يقضي معظمهم السجن المؤبد ويتقاسم فيه حركتنا حماس والجهاد نصفهم مع الاكثرية لحماس من النصف المذكور والباقي لاسرى فتح وبعض الفصائل اليسارية الصغيرة حيث يعتبر السجن الاكثر حراسة في الكيان الصهيوني البغيض.

وتلتزم ادارة السجن الصهيونية بالتعليمات الصارمة لجدول اعدته مصلحة السجون الصهيونية فيما يستوعب السجن ما يزيد على ٣٠٠ سجين آخر في القسم الجديد والمحصن بين الكثبان الرملية وبلغت قيمة بناء السجن الجديد الملاصق ٢٢ مليون شيكل صهيوني.

حصن واجراءات مشددة

وحولت مصلحة السجون الى حصن واسوار من الباطون المسلح وجدران الكترونية وكشافات انارة قوية وشبكة من ابراج الحراسة المسلحة وكلاب متوحشة مدربة تنبح طوال الوقت دون تعب وتفصل كل هذه الاطواق بين الاسرى والحرية فيما تقوم دوريات عسكرية اسرائيلية بالتجول في المنطقة طوال الوقت وتبلغ حركتها ابواب السجن من حين لآخر اضافة لتحليق طائرات الصهاينة في الجو والتي تجري تدريباتها في منطقة قريبة من السجن لابراز قوة الكيان الصهيوني من حين لآخر.

رجولة ومعنويات عالية

رغم هذه الاجراءات المشددة تمكن اسير حكم عليه بالمؤبد من الفرار عام ٩٢ فيما عثرت الادارة عن هاتف خلوي مع احد الاسرى.

وتضاعف زيارات الاهالي التوتر وحدته عندما يجبر الزائر على اجتياز عمليات تفتيش معقدة قبل السماح له بالدخول حيث تجري الزيارات من خلف سياج شبكي من الحديد يمكن ان تؤدي لفقدان الانتباه ولو للحظات قصيرة الى ان يدفع اشخاص حياتهم ثمنا لذلك ولا يحاول الحراس اغماض عيونهم حتى ولو للحظة.

الامن والروتين

وادت قضية ضبط الهاتف الخلوي الى مضاعفة التشديدات وادخال تعليمات جديدة ومضاعفة مستوى التأهب والطوارئ لدى دخول شاحنات التموين من ابواب السجن خوفاً من احتمالات ادخال اسلحة فتفتش البضائع بدقة بواسطة اجهزة الكشف عن المعادن وتسكب مئات من ليترات زيت الزيتون وتعاد تعبئتها في اخرى بديلة اضافة للتدقيق في صناديق الخضار، ومراقبة عمال المطبخ واخضاعهم لمتابعة مستمرة.

ويكرر مسؤول الامن في السجن في تعامله مع المعتقلين كلمات الروتين والتي ليس لها معنى سوى الامن ومع ذلك يبقى المعتقل برميلاً من البارود فتيل اشعاله قصير جداً، حيث يقول مدير السجن ماركو شوكرون للصحافة العبرية ان مهمته تتمثل في استمرار اليقظة والاهتمام بعدم اقتراب النار من الفتيل القصير.

سجن وليس دار نقاهة

والاسرى رغم الضيق والنفسيات المتوترة صامدون ويؤكد ذلك عدم وجود حالات انتحار او الحاق اضرار بانفسهم جراء الظروف الاعتقالية القاسية الامر الذي يثير حساسية الجنود والحراس وادارة السجن ويمتلكون القدرة على الضحك والمرح وليونة في التعامل وضبط النفس رغم ان المعتقل له في الغرفة ٢ متراً فقط وتضم الغرفة ٨ اسرى.

رقابة على الصحف

يقضي معظم اعضاء حماس على وجه الخصوص وقتهم في قراءة القرآن والصلاة ويسمح لهم بالحصول على الصحف العربية التي يتسلمونها بعد مرورها على الرقابة ويخصصون ساعة يومياً للرياضة والالعاب لكرة السلة وتنس الطاولة.

معتقل فاقد للذاكرة

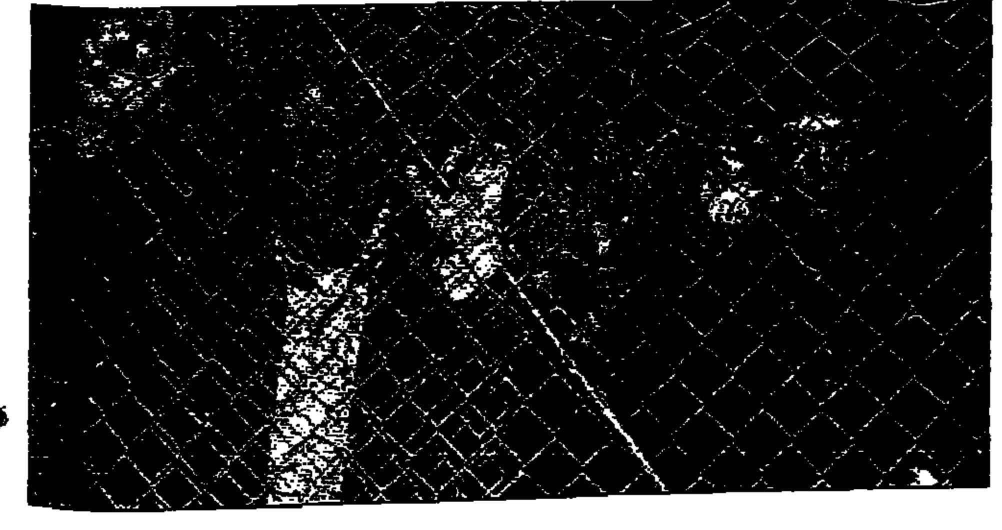
وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان احد المعتقلين من حركة فتح امضى ١٢ عاماً في السجن بتهمة اجتيازه الحدود المصرية على راس خلية اعتزمت تنفيذ عمليات داخل الاراضي المحتلة قد فقد ذاكرته ويعاني من مرض النسيان.

تفتيش على الانفاق

وطورت الجهات الامنية في السجن اساليب بسيطة لقمع شهوة حفر الانفاق حيث ان كل وردية للحراسة مسؤولة عن القيام بتفتيش عن انفاق ٣ مرات يومياً للمباني والقضبان وارضية الغرف حيث يتجول الحارس في الغرفة حاملاً قضيباً من الخشب على راسه قطعة من البلاستيك المقوى ويضرب على البلاط ويؤدي للكشف عن اية بلاطة تهتز وتعلن حالة الاستنفار والنفير.

الكلاب المدربة

وتشارك الكلاب المدربة البالغ عددها ١٢ كلباً ذكرا و ٨ اناث اجريت لها عمليات عقم في الحراسة وجرى اختيارها بناء على ملفات خاصة واحجامها كبيرة وذات انياب وشابة وتعطى الكلاب ذات المزاج الحاد الافضلية للحراسة وانواعها هي الكنعانية ودوبرمان والذئبية وتم استثمار مليون شيكل في قسم الكلاب لمساعدتها على القيام بواجبها، ويلاحظ ان اسم الكلاب بالكنعانية في اشارة للاهانة حيث ان اصل الفلسطيني من كنعان وسلام يا سلام ۞



السبيل
العدد (١٦٨) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٨ – ٢٤ شباط ١٩٩٧م

عبر الفاكس
رسالة من نتنياهو لعرفات تطالب بعقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال شهر

نيقوسيا – قدس برس

قال مصدر امني رفيع المستوى ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تلقى قبل ايام رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شديدة اللهجة حول ضرورة الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني كان المجلس الوطني اقر الغاءها قبل نحو عام.

واضاف المصدر الامني الفلسطيني، الذي طلب عدم كشف اسمه، ان الرئيس عرفات تلقى رسالة نتنياهو عبر جهاز الفاكس الخاص بمكتبه وليس عبر مبعوث اسرائيلي كما هو معتاد ودارج في التعاملات الدبلوماسية بين الجانبين، مما يعكس محاولة اسرائيلية لتوتير الاجواء.

واشار الى ان رسالة رئيس الوزراء الاسرائيلي دعت الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال شهر واحد لاقرار الغاء بنود الميثاق ووضع ميثاق آخر جديد، كما اصر في رسالته على ان يتم ذلك بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وليس المركزي، وهو هيئة تابعة للمجلس الوطني ولكنها أصغر منه.

وقد هدد نتنياهو بوقف أعمال جميع لجان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية لمتابعة تنفيذ ما تبقى من اتفاقات المرحلة الانتقالية، التي تنظر في مواضيع اعادة الانتشار في المناطق الريفية "ب" و"ج" في الضفة الغربية والممر الآمن ومطار غزة وغيرها، ما لم يعقد المجلس الوطني خلال شهر واحد.

وكان المجلس عقد دورته الاخيرة في نيسان (ابريل) الماضي في غزة أقر خلالها الغاء بنود في الميثاق الوطني تدعو الى تدمير الدولة العبرية. ⊕

(اسرائيل) تطالب السلطة بإقالة مطاردين سابقين عينوا في وظائف رسمية

القدس المحتلة – قدس برس

قالت "اسرائيل" انها وجهت طلبا رسميا للسلطة الفلسطينية دعتها فيه الى اقالة وتسريح نشطاء سابقين في فصائل المقاومة من عملهم ووظائفهم في اجهزة الامن الفلسطينية العاملة في مناطق السلطة.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان تسليم قائمة اسماء نشطاء المقاومة السابقين الذين لا زالوا في عداد "المطلوبين" لاسرائيل ارفق بطلب رسمي اسرائيلي باقالة وتسريح هؤلاء "المطلوبين" واخضاع انشطتهم وتحركاتهم للمراقبة من جانب السلطة الفلسطينية. ⊕

تساؤلات جديدة في «اسرائيل» حول من دفع يهود العراق الى الهجرة

هل ساهمت الحركة الصهيونية في عملية ارهاب يهود العراق عام ١٩٥٠ وجعلهم يهربون الى «اسرائيل»، وكانت موضوعاً لقضية حقوقية تقدم بها عضو الكنيست السابق مردخاي بن بورات والذي تراس عملية تهجير اليهود من العراق ضد لاحدى الصحف، ولكنه سحبها قبل انتهاء المداولات في المحكمة.

وكانت مجلة «اناشيم» الاسبوعية الجديدة التي صدرت في «اسرائيل» نشرت في عددها الثاني للكاتب وعضو الكنيست السابق ميخائيل بار زوهر الذي اشتهر بكتابة سيرة حياة دافيد بن غوريون وفيها عودة للموضوع يؤكد بانه شخصياً سمع من يهودي عراقي الاصل ان لاحد نشطاء اليهود في العراق في مطلع سنوات الخمسين اعترف امامه ان بعض القنابل التي القيت على مؤسسات يهود العراق لارهابهم جاءت من اخوانهم اليهود لتشجيعهم على الهجرة الى ارض الميعاد. ويؤكد «ميخائيل بار زوهر» انه اكتشف في مذكرات بن غوريون شكوكاً حول مساهمة عناصر يهودية في عملية ارهاب اليهود.

لكن بار زوهر الذي يطالب بالتحقيق في الموضوع لمعرفة الحقيقة يستبعد ان يكون نشاط الارهابيين اليهود جاء باوامر رسمية من «اسرائيل». وجدير بالذكر ان المجلة الجديدة «اناشيم» تعتمد في تمويلها على الملياردير اليهودي الامريكي «تيد اريسون» الذي ترشحه الاوساط الاقتصادية لاقتناء بنك لئومي وهو احد اكبر المصارف الاسرائيلية المعروضة للخصخصة. ⊕

اليهود وحرب الاسقاط القذرة

اعترافات أخطر عميل فلسطيني
صور مرعبة ومؤلمة من خيانات العملاء ٢
«قصة الفئران» تكشف وقائع من الحرب الشرسة بين حماس والامن الاسرائيلي

■ عبد الله معتصم
فلسطين

كشفت وقائع من اعترافات اخطر عميل فلسطيني عمل في اجهزة الامن الاسرائيلية طوال ٢٥ عاماً والذي قدم خدمات ضخمة لافرع الامن الاسرائيلية.

وقال معتقلوا ضحو ان جهاز الامن التابع لحركة حماس داخل السجن استطاع ان يضع يده على اخطر عملاء اسرائيل بعد فترة وجيزة من تحوله للسجن وحسب معطيات اولية عن هذا العميل الذي يدعى (س) في الاربعينات من عمره من سكان القدس فان اعترافاته تعتبر كنزاً كبيراً نظراً لنشاطه الطويل في جهاز الموساد بالخارج حيث حصل على رتبة رائد عسكري.

وعلم ان قصة اعتراف العميل تم كتابتها في كراس يتداول حالياً في سجن مجدو وسجون اخرى اطلق عليها «قصة الفئران» ربع قرن من العمالة.

ولكن معتقلون اطلعوا على بعض فصولها ان وقائعها اقرب الى الفيلم السينمائي او البوليسي الخيالية من حيث كشفها لحقائق نشاط للموساد في الخارج والداخل وطريقة اصطياد العملاء وتوجيههم. بداية ارتباطه بهذا العمل كانت منذ الطفولة حيث كان يبلغ من العمر ١٦ عاماً وكان يعيش ظروفاً اجتماعية قاهرة اضطرته للتوجه الى العمل في احد الفنادق في القدس الغربية، وهناك قام ضابط امن الفنادق بربطه مع المخابرات وكان ذلك في العام ١٩٧٣ بعد اسقاطه عن طريق ابنته راحيل التي كانت توصف بالجمال الخارق، والتي شاركت فيما بعد باغلب نشاطات هذا العميل بالخارج خاصة في الاردن والسعودية.



وادلى (س) باعترافات عن كيفية اعداده في بداية ارتباطه حيث اضحى يهودياً عقائدياً يؤمن بحق اليهود في هذه البلاد حيث خضع لدورات تاهيلية على يد متخصصين في الجامعات الاسرائيلية وذلك في موقع خارج تل ابيب انشئ بانفاق تحت الارض تضمنه مكونات مبنية خيالية.

وقال (س) انه شاهد افلاماً وبرامج تلفزيونية مؤثرة عن المذابح التي تعرض لها اليهود وان مشاعره الاولى هو الانتقام لتلك الممارسات وان تلك الصور تسيطر بشكل لا شعوري على وجدانه. واضاف انه شارك في تصفية خلايا مسلحة وتسليمها وذلك منذ السبعينات ثم امر بالتوجه الى الاردن مع راحيل ابنة ضابط امن الفندق بجوازات سفر امريكية حيث اسس مراكز اسقاط نشطة وانشأ خلايا عديدة هناك وكان ابرز مهامها رصد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة اجهزة تنصت متطورة كانت تترك على اسطح السيارات التي يتم وضعها في الشوارع.

ونظراً لانجازات هذا العميل فقد سمح له بحضور اجتماع القيادات الامنية العليا التي تحدد سياسات العمل فيها اجتماع لمواجهة الانتفاضة واجتماع في بداية التسعينات لمحاربة حركة حماس واختراقها امنياً.

وقال ان حماس اصبحت عدو اسرائيل الاول في مجال الامن.

وعن سبب اعتقاله وتحوله السجن قال (س) ان القيادة الامنية الاسرائيلية قررت التحول الى عقلية حماس وصناعة القرار واعتبر السجن احد اماكن اصدار القرار والاوامر العسكرية وذلك بعد ضبط رسائل في هذا الخصوص من داخل السجون لخلايا كتائب القسام وعندما تقرر تكليفه بدخول السجن حيث رفض في البداية ولكنه اجبر ودخل سجن مجدو وحدد انتماءه في حركة حماس.

ونظراً لوضعه غير الطبيعي فقد تم رصده من قبل جهاز الرصد ووضعت له كمين فوقع في الشباك وادلى باعترافات لم تكن متوقعة واعتبر كنزاً للعاملين في الامن داخل السجن بسبب كون هذا العميل يحمل رتبة عالية ولديه معلومات عن قادة العملاء في فلسطين ونظراً لفداحة نشاطه فقد تقرر اجراء لقاء مفتوح مع القاعدة الاعتقالية حيث ادلى عن استفسارات المعتقلين الذين ذهلوا لاعترافاته واجابته بانه لن يتراجع عن نشاطه حتى بعد خروجه من السجن.

وادلى العميل (س) باعترافات عن شبكات العملاء في الجامعات والتي يقف على راسها محاضرون ومدرسون يستغلون صفتهم الدراسية لاسقاط عشرات الطلاب والطالبات وحولوا الجامعات الى مراكز اسقاط وتجنيد من خلال تزويدهم باجهزة التنصت.

وقال (س) ان اسلوب الرقابة التقني هو المعمول به حالياً حيث لا يترك منزل او مكتب او مسجد او موقع هام الا ويتم مراقبته بشكل متواصل من خلال اجهزة مراقبة متطورة للغاية. ⊕

عمل ينشط في شراء العقارات لصالح الصهاينة في القدس

شخصية مقدسية معروفة ونشيطة منذ اكثر من عقدين في العمل لتحقيق اهداف صهيونية ابرزها تهويد المدينة باستهداف آثارها ومقدساتها وعقاراتها وشبابها.

وتنشط هذه الشخصية لصالح شركة تطوير احياء البلدة القديمة وشركة عطوروت كوهانيم واوقع في شباكها العديد من الضحايا وسقطت عدة بيوت في يد الاحتلال ومؤسساته من خلال هذا السمسار العميل.

ويحتال السمسار المتصهين في شراء العقارات بدعوى تسجيلها لاحد ابنائه الاربعة ومن ثم نقلها للشركات الصهيونية بعد قيامه بدفع المبلغ الذي يطلبه ملاك العقارات والضحايا.

واكدت مصادر صحفية فلسطينية في القدس المحتلة ان الشخصية المتصهينة معروفة لدى الجميع بتعاونها ضد مصالح المدينة المقدسة وسكانها العرب وتحظى بالاحترام في الشارع المقدسي.

ونهشت مخالب السمسار المتصهين الارض والبيت في باب الساهرة قرب مدرسة القادسية وقرب مقهى جابر والملاصقة لسور القدس وحتى باب الساهرة وعدة بيوت في شارع الواد فيما لا تزال الشخصية العميلة تسعى لشراء البيت الواسع المجاور لمنزل شارون حيث ان الخلاف فقط على فرق بالسعر يبلغ ٣ ملايين دولار من اصل ٨ ملايين يطلبها صاحب المنزل. ⊕

بعد ان كان محكوماً بالاعدام
الحكم على سعيد بدارنة بالمؤبد و ١٥ عاما

فلسطين المحتلة – السبيل :

حكمت سلطات الاحتلال الصهيوني على الشيخ سعيد بدارنة من يعبد قضاء جنين بالسجن المؤبد و ١٥ عاماً بتهمة التخطيط للعملية الخطيرة الاستشهادية التي نفذها الشهيد عمار عمارنة في العام ٩٤ اثر مجزرة الحرم الابراهيمي في ١٥ رمضان من العام نفسه.

واقدم الجنود الصهاينة على تنفيذ عملية استفزاز لعائلة بدارنة فيما رفض القضاة السماح له بالتحدث مع عائلته بعد صدور حكم المحكمة الجائر وتم اخراجه من المحكمة بالعنف والقوة.

وكانت سلطات الاحتلال قد حكمت على بدارنة بالاعدام وتم الغاء الحكم حيث يحتجز في سجون الاحتلال اثر العملية وتقوم بحرمان شقيقه الوحيد وليد من زيارته منذ عام ونصف العام.

واقدمت سلطات الاحتلال على عزل بدارنة في اقسام تحت الارض بسجن جنين المركزي قبل اعادة انتشار قوات الاحتلال بنابلس. ⊕

نتنياهو يدعو حاخاماً يهودياً من استراليا لمواصلة تقديم دعم مالي لمستوطني الخليل

اجتمع الحاخام يوسف غوتنيك وهو ملياردير استرالي واحد كبار زعماء حركة «حباد» الدينية اليهودية مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وقال بعد اللقاء بانه ينتظر الحصول على موافقة نتنياهو لاقرار بناء استيطاني جديد في مدينة الخليل. وكان «غوتنيك» قد تراس حملة «حباد» لدعم انتخاب نتنياهو رئيساً للحكومة في انتخابات ايار الماضي.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن «غوتنيك» قوله لنتنياهو: التنازلات للعرب تضعف اسرائيل، وعبر نتنياهو عن شكره على المساعدات التي تقدمها غوتنيك للمستوطنين في الخليل وطالبه باستمرار هذا الدعم. وزار غوتنيك الاحياء الاستيطانية في الخليل ووعد رؤساء المستوطنين باستمرار العمل من اجلهم في المستقبل. واكد ان نتنياهو شجعه على استمرار دعم وتطوير الاحياء الاستيطانية في الخليل. ⊕

لجنة طبية "اسرائيلية" تقرر ان المجرم "فريد مان" مصاب بلوثة عقلية

مددت محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة يافا توقيف الجندي الاسرائيلي "نوعام فريد مان" المتهم باطلاق الرصاص على المدنيين الفلسطينيين في مدينة الخليل لمدة اسبوعين آخرين الى حين انتهاء الفحوصات النفسية التي تجري له بدعوى انه ربما ارتكب اعتداءه الذي اسفر عن اصابة سبعة فلسطينيين بجروح بسبب اختلال عقلي كان هذا الجندي يعاني منه خلال فترة خدمته العسكرية في القوات النظامية في الجيش الاسرائيلي.

وقال محامون يتولون المرافعة عن الجندي "فريد مان" وهو مستوطن متطرف من سكان مستوطنة "معاليه ادوميم" الى الشرق من مدينة القدس المحتلة ان لجنة الخبراء النفسيين التي كلفت من طرف النيابة العسكرية والدفاع بفحص الجندي المتهم قد تتوصل قريباً الى استنتاجات مؤداها انه غير مؤهل للقيام بالمثول امام محاكمة مما سيمهد الطريق امام اسقاط الاتهامات الموجهة له واغلاق ملف قضية الاعتداء الذي ارتكبه "فريد مان". ⊕

انفجار جديد بحاجة لشرارة فقط !

وصف فيصل الحسيني المكلف بملف القدس في السلطة الفلسطينية إعلان الحكومة الإسرائيلية لإقامة مستوطنة جديدة "هارحوما" قرب القدس بمثابة «تنكيل بجثة ميتة». وقال إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإصراره على تنفيذ المشروع الاستيطاني "هارحوما" في منطقة جبل ابو غنيم إنما يعلن الحرب من جديد في المنطقة.

وأضاف الحسيني خلال تصريحات له أن نتنياهو ومن خلال سياسته الاستيطانية هذه إنما «يعطي الضوء الأخضر للاضرابات والاشتباكات وفتح معركة وحرب من اجل جبل ابو غنيم والاستيطان فيه».

وتوقع الحسيني في حال استمرار الخطة الاستيطانية الإسرائيلية في ابو غنيم، اندلاع اشتباكات عنيفة كتلك التي جرت عقب فتح "نفق المتزمتين" في ايلول الماضي. مؤكداً «أن الانفجار الجديد بحاجة إلى شرارة فقط ليشتعل الفتيل وليقع الانفجار»، ومحذراً من أن هذه «الشرارة قد تكون أي شيء». ⊕

نيويورك تايمز: نتنياهو عرض على كلينتون خارطة للتسوية الدائمة تشطر الضفة الى قسمين

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض على الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال اجتماعه به في واشنطن الاسبوع الفائت خارطة اسرائيلية لمرحلة التسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية تنص على تقسيم الضفة الغربية الى قسمين متساويين بين اسرائيل والفلسطينيين.

وجاء في مقال نشره الصحفي اليهودي الامريكي اي ام روزنطال في صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية ان نتنياهو عرض امام الرئيس كلينتون خارطة ما وصف بـ "الخطوط الحمراء" لاسرائيل في نطاق التسوية الدائمة لقضية الاراضي الفلسطينية المحتلة التي ستبدأ المفاوضات حولها قريبا مع الجانب الفلسطيني.

واشار "روزنطال" الى الخارطة تظهر المناطق التي قال نتنياهو بان اسرائيل يجب ان تبقي عليها تحت سيطرتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة من اجل "ضمان امن اسرائيل".

واكد كاتب المقال في الصحيفة الامريكية ان خارطة رئيس الوزراء الاسرائيلي تقسم من ناحية واقعية وعملية الضفة الغربية الى قسمين شبه متساويين في مساحتهما احدهما سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الدائمة، والثاني تحت سيطرة فلسطينية .. وطبقا لهذه الخارطة فان ٩٩ في المائة من السكان الفلسطينيين بما في ذلك سكان جميع المدن الفلسطينية الكبيرة سيعيشون تحت سلطة فلسطينية.

ويقول الصحفي روزنطال «في الجانب الشرقي للضفة الغربية – هكذا علمت – تظهر الخارطة سيطرة اسرائيلية كاملة على المناطق الواقعة على امتداد نهر الاردن وذلك لمواجهة هجوم محتمل ضد اسرائيل من جهة الاردن».

ويضيف ان اسرائيل ستسيطر – حسب نفس الخارطة – على طرق المواصلات التي تربط وسط اسرائيل بنهر الاردن ومنطقة الاغوار، اضافة الى احتفاظ اسرائيل بحزام فاصل ضيق على طول المناطق المتاخمة للخط الاخضر شمال غرب الضفة الغربية بدعوى حيوية هذا الحزام الجغرافي لحماية تل ابيب وحيفا من هجمات محتملة من جانب فلسطينيين يتواجدون على مسافة بضعة كيلومترات من هذه المدن الاسرائيلية. ⊕



الشيخ احمد ياسين يهدد بالاضراب عن الطعام بعد نقل مرافقيه

هدد الشيخ احمد ياسين شيخ الانتفاضة والزعيم الروحي لحركة حماس ومؤسسها بالاضراب عن الطعام احتجاجاً على مضايقات ادارة السجون ونقلها لمرافقيه دون معرفته.

ونقلت صحيفة الرسالة الفلسطينية عن مصادر المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان ان الشيخ ياسين اعرب عن عزمه الاضراب المفتوح عن الطعام اثر نقل المعتقل الذي يرافقه وهو محمد عوض مرعي – ابو يحيى – من قراوة بني حسان دون اشعاره ومعرفته المسبقة بذلك كما كانت التنقلات السابقة تحصل بعلمه وبناء على طلبه بالاضافة الى تصعيد حملات المضايقة على الشيخ ياسين وعدم السماح لعائلته مؤخراً بادخال حاجيات واغراض معظمها مواد للطعام حيث ان تهديده الاضراب لجبر الادارة على السماح بادخالها.

واضافت المصادر ان الشيخ ياسين يشكو من تواجد شرطي اسرائيلي خلفه اثناء زيارة عائلته له وقيامه بتسجيل الاحاديث حيث اوضحت المصادر خطورة خطوة اعلان الشيخ ياسين بالاضراب عن الطعام نظراً لتدهور حالته الصحية.

من جهته لم يستبعد محامي الشيخ ياسين اعلان الشيخ ياسين عن الاضراب واتخاذ خطوات احتجاجية متقدمة بناء على ظروفه واوضاعه السيئة للغاية. ⊕

الجبهة اصدرت بياناً
السلطة الفلسطينية تعتقل نشطاء القيادة العامة في الاراضي المحتلة

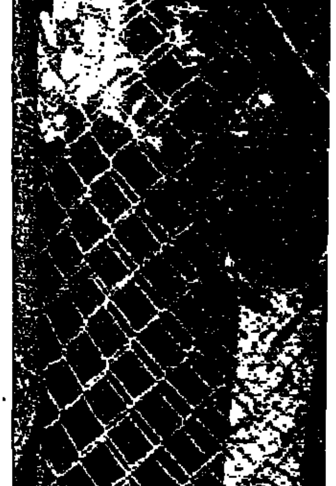
فلسطين المحتلة – السبيل :

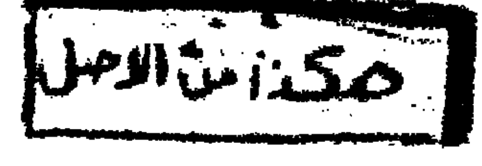
اقدمت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على اعتقال عدد من مناضلي وكوادر الجبهة الشعبية القيادة العامة بقيادة احمد جبريل ومن ضمنهم المحامي حسام عرفان عضو المكتب السياسي للجبهة في رام الله وذكرت مصادر فلسطينية ان الاعتقالات طالت عبدالكريم اخميس وعبدالفتاح اخميس وعبدالله ابو هنية من مخيم الدهيشة اضافة لمعتقل يدعى فؤاد واخر من منطقة جنين.

وقال بيان صادر عن الجبهة الشعبية – القيادة العامة مؤرخ بتاريخ ٢/٢٠ الجاري وصل لمندوبنا ان حملة الاعتقالات تاتي ضمن الاعتقالات ضد الوطنين من ابناء فلسطين خدمة للاحتلال وامعانا في التفريط بالارض والحقوق الفلسطينية موضحاً "اي البيان" ان السلطة تم توظيفها لرعاية الامن والمصالح الاسرائيلية ومواصلة عمليات القمع والملاحقة ضد الحركة الوطنية والاسلامية ومارست عمليات الاعتقال والزج بابناء الشعب في المعتقلات التي ورثتها عن الاحتلال.

واضاف البيان:- نحن في الجبهة الشعبية – القيادة العامة – لا نخدع انفسنا ولا نضع الغشاوات على عيوننا فقد قدر الاحتلال الصهيوني ان ابناء فلسطين اقدر منه على ملاحقة المسلمين والوطنيين واكثر فاعلية في الحفاظ على امن اسرائيل وتسهيل تحقيق اطماعها حيث اخذ الشعب الفلسطيني يدرك الحقيقة والاطماع الشخصية للذين يخدعون الشعب ويتسترون بثوب الوطنية.

وذكر البيان ان الجبهة تدرك ان المعركة طويلة لانتزاع الحقوق والحرية فيما يعمل عرفات فجر الشعب في الضفة وغزة لحرب اهلية خدمة لاسرائيل وجرياً على عادته في اشعال الفتن مؤكدة انها ستتحلى بالصبر وطول النفس داعية الله ان يجنب الشعب الالام والاحزان. ⊕




مكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل

العدد (١٦٩) – السنة الرابعة – ٢٥ شباط – ٣ اذار ١٩٩٧م

الاحزاب الاسرائيلية بكافة اطيافها تؤيد الاستيطان في القدس

■ حزب العمل الاسرائيلي «يزايد» على الليكود ويدعو الى مزيد من الاستيطان في المناطق المحتلة ■

■ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم يقيم سداً منيعاً بين مدن وقرى فلسطينية وبين القدس العربية ■



■ كتب طارق عبد الحق

كشفت الاصوات المؤيدة لمشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم في منطقة القدس عن توجهات اعضاء حزب العمل الاسرائيلي الذين يؤيدون السلام في الظاهر ويدعمون وبقوة بناء المستوطنات الجديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة، وذلك في اجتماعات لجان الكتل البرلمانية، حيث تبين ان غالبية نواب هذا الحزب يزاودون على اليمين المتطرف في عملية تهويد القدس، واخلاصهم الشديد لسياسة التوسع الاستيطاني القديمة اكثر بكثير من اهتمامهم بالسلام المزعوم.

وقد اختار اعضاء حزب العمل الوقوف جنباً الى جنب مع دعاة التطرف والترانسفير الصهيوني للضغط من أجل المباشرة العمل في المشروع الاستيطاني العنصري في جبل ابو غنيم في القدس العربية، وحزب العمل هذا الذي تعاقدت معه السلطة الفلسطينية لاقامة عملية السلام هو صاحب الباع الطويلة في توسيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات الاربع التي قضاها في الحكم، وهو وصاحب الفضل الاول في احتلال القدس العربية و تهويدها، وهو الذي هدم حي المغاربة من اجل توسيع ساحة حائط المبكى، وهو الذي شرد السكان العرب في الحي اليهودي (حوالي ستة الآف نسمة) واسكن اليهود مكانهم، وهو الذي قرر ضم القدس الى حدود "اسرائيل" وهو الذي اقام معظم مشاريع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية ومدينة القدس.

ومشروع ابو غنيم وهو المشروع الاستيطاني المعروف بـ "هار حوماه" سيربط بين نقاط الاستيطان الاسرائيلي في القدس من جنوبها حتى شمالها، وسيخلق اغلبية يهودية في المنطقة يصل تعدادها الى ٢٥٠ الف مستوطن مقابل ١٠٠ الف فلسطيني.

وهذا المخطط الهيكلي للقدس يهدف الى ضم ٢٠٥٦ دونماً في منطقة جبل ابو غنيم منها ١٨٥٠ دونماً صودرت عام ١٩٩٠ و ٢٠٦ دونمات تنوي السلطات الاسرائيلية مصادرتها من اراضي قريتي صور باهر وام طوبا.

وحسب هذه المخططات فان السلطات الاسرائيلية تنوي بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى ليصل عددها في المرحلة النهائية الى ١٧,٥٠٠ وحدة اسكان.

ويكمن الخطر الاكبر في هذا المشروع في انه سيحاصر بفكي كماشة مدن وقرى فلسطينية مجاورة للقدس، منها بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا التي ستحاصر بمستوطنات «غوش عتسيون» جنوباً ومستوطنات القدس شمالاً، بحيث تخلق وضعاً مشابهاً لمستوطنة «كريات اربع» في الخليل. والمخطط الذي يستهدف جبل ابو غنيم ليس وليد الايام القليلة الماضية بل يندمج في اطار المخطط الاسرائيلي العام لتهويد القدس، والذي وضعت اسسه وبدئ بتنفيذه في عهد حكومة العمل منذ الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس في حزيران ١٩٦٧.

وكان شمعون بيريس اعلن حين كان يشغل منصب وزير المالية في كانون الاول ١٩٨٩ ان الاستيطان في القدس هو مهمة وطنية مضاعفة، يأتي لتحصين القدس اولاً ولاستيعاب الهجرة الواسعة ثانياً.

ومن هذا المنطلق قررت حكومة حزب العمل في عام ١٩٩١، مصادرة مساحة ١٨٥٠ دونماً من اراضي جبل ابو غنيم التابعة لاراضي قريتي صور باهر وام طوبا.

ومنذ ذلك الوقت والضغوطات المتتالية للبدء في البناء والتوسع في هذه المنطقة الاستيطانية تتزايد، وان الموقف المؤيد الذي اتخذه العديد من نواب حزب العمل الذين انضموا الى المنددين بنتنياهو لانه وعد الرئيس الامريكي كلينتون بتأجيل تنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم، يتعارض كلياً مع الاتفاقيات التي وقعها حزبهم مع السلطة الفلسطينية وهو الامر الذي يرى فيه مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني امراً مستهجناً وخطيراً.

ولا شك ان السياسة الاسرائيلية التي تتفق جميع اطيافها السياسية من اقصى اليمين الى اقصى الشمال على مصادرة الاراضي العربية وبناء مزيد من المستوطنات في المناطق العربية المحتلة، انما يعبر عن الهجمة الصهيونية التي تسبق مفاوضات الوضع النهائي، وهي تهدف في نفس الوقت لاقامة سد استيطاني منيع يفصل بين القرى والمدن الفلسطينية وبين القدس، ويخلق وضعاً ديمغرافياً وجغرافياً جديداً يجعل كافة المعابر الى القدس خاضعة للسيطرة الاسرائيلية ◉

الاستيطان في جبل ابو غنيم، هل يفجر العملية السلمية؟؟

■ حصار القدس وابتلاع جنوبها وازالة معالم الاخوان المسلمين غايات خبيثة ■

■ فلسطين المحتلة – عبدالله معتصم

تعود جذور الصراع على جبل ابو غنيم المطل على صور باهر وام طوبا جنوب القدس والقريب من مدن بيت لحم وبيت ساحور الى الثلاثينات من هذا القرن عندما حاولت الوكالة اليهودية شراء اراض فيه، استمر الصراع من خلال حرب عام ٤٨ وبطولات الاخوان المسلمين فيه، وقد استمر حبك المؤامرة ولاحقت شركات السماسرة الفلسطينيين في الامريكتين لشراء اراضيهم في جبل ابو غنيم باغراءات كبيرة.

اعلان وتجميد

في حزيران ٩٥ اعلن اسحق رابين عن مصادرة اراض في حدود القدس الشرقية بلغت ٣٥٠ دونما الا ان الضجة التي رافقتها ادت لقرار التجميد.

وبعد يوم من التجميد صادقت لجنة التخطيط والبناء في القدس على خارطة هيكلية لبناء ٧٠٠ وحدة سكنية على ١٨٥٠ دونما من اراضي الجبل تعود ملكيتها لمواطنين من بيت ساحور وصور باهر وام طوبا.

وفي اليوم ذاته ولاستيعاب ردة الفعل المتوقعة اعلن رابين عزمه بناء ٤٠٠ وحدة سكنية للعرب.

٨٠٠٠ دونم

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت عام ٩٢ حوالي ثمانية الاف دونم من الجبل بهدف منع التمدد العمراني للمدن والقرى العربية خاصة بيت ساحور.

وفي ٢٧/١٠/١٩٩٥ نشر الياهو سوسا رئيس اللجنة اللوائية في القدس اعلاناً حول ايداع خارطة جديدة للبلدية تتضمن الاعلان عن اقتطاع اراض مصادق عليها في عام ١٩٧٥ في حدود بلدية بيت ساحور.

ويعتبر الاستيطان في جبل ابو غنيم بمثابة القنبلة التي ستفجر وضع القدس والالغام السياسية في خطوة للاعلان عن عزم الاحتلال النهائي والشديد لنزع قناعات الفلسطينيين بان القدس لن تكون الا عاصمة لاسرائيل الكبرى.

الحقد الدفين على الاخوان

وقدر لي ان ازور الموقع المعروف والمزروع باشجار الصنوبر والحرجيات زرعته ايادي جنود كتائب الاخوان المسلمين عام ٤٨ اثناء دفاعهم عن القدس في وجه الهجمة الصهيونية انذاك وكان قائدهم احمد عبد العزيز من مصر رحمه الله، حيث اتخذ من مدرسة صور باهر مقراً لقيادته وقاموا بحفر خنادق طويلة جداً للوصول ما بين المقر وقمة جبل ابو غنيم وتم لهم ذلك خلال ٤٠ يوماً. وللاحتياطات الامنية المقابلة من مستوطنات رامات راحيل وتل بيوت قام الاخوان بحفر خنادق واستحكامات حول الجبل وخلاله خلال ٤٠ يوماً بشكل عجيب اذهل اليهود واهالي المنطقة.

ثم قام الاخوان في عام ٤٨ بتفجير البرج العسكري المطل على الشارع الرئيسي من القدس نحو بيت لحم الخليل وقتلوا فيه ٦٠ ضابطاً يهودياً. ولا زال اليهود حتى الان يحيطون مكان البرج واثاره الفخمة باسلاك واصبح موقعاً سياحياً يزورونه ويوجهون السياح الاجانب نحوه ليشاهدوا وحشية (الاسلام) كما يقولون دائماً.

وسعى اليهود للانتقام من الجبل والمنطقة التي آوت الاخوان المسلمين وكانت لهم مسكنا حتى قدر لهم الخروج من فلسطين بعد مسرحيات الحرب والخيانة الرهيبة.

"فيا ليت قومي يعلمون" ◉

بعد الخليل .. القدس على اجندة نتنياهو

هل يحسم نتنياهو المفاوضات حول القدس قبل بدايتها؟!

■ كتب: احمد عبد العزيز

لم يدخر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، منذ انتخابه قبل نحو تسعة اشهر، كأول رئيس وزراء منتخب في الكيان الاسرائيلي، اي وقت او جهد لاستئناف، واستكمال سباقه المحموم مع الزمن، وهجومه المتعدد المستويات والجبهات على القدس المحتلة.

وعلى انقاض حالة الاسترخاء، او الانفراج التي خلقها التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، والتي تبين فيما بعد، ان نتنياهو هو المستفيد الاكبر منها، عادت حكومة الاغلبية الليكودية الاسبوع الماضي، للانقضاض مجدداً على المدينة المقدسة، واعلن نتنياهو بأنه ليس بحاجة لاذن من احد للبناء، والتمدد الاستيطاني في القدس، وعلى وجه الخصوص في شطر المدينة الشرقي، او الجزء الذي احتله الاسرائيليون عام ٦٧. مؤكداً بصلافته المعهودة ان حكومته ستبني في القدس الشرقية بلا قيد او شرط او حدود.

وتكشف تصريحات نتنياهو، وما رافقها من قرارات حكومته بشأن تنفيذ مخططات عزل وضم وتهويد المدينة بالكامل، عن مساعي نتنياهو السافرة في الخلاص من الملف الاصعب في مفاوضات الوضع النهائي، وحسم نتيجة التفاوض حول القدس، قبل بدء المفاوضات اصلاً.

وفي الوقت الذي تتعزز فيه شرعية سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية، بشأن الاستيطان ومصادرة الاراضي والتهويد ليس في القدس وحدها وانما في الضفة الغربية وقطاع غزة، انطلاقاً من الاولوية القديمة – الجديدة، التي منحتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ٦٧، بزعامة الليكود والعمل على حد سواء، وانسجاماً مع الابعاد الاستيطانية والتوسعية الاستراتيجية في المشروع الصهيوني. فان عقم الاسلوب الذي ارتضى المفاوض الفلسطيني والعربي ان يتم التعامل من خلاله، من الملفات الابرز في القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي في اطار مسيرة التسوية الراهنة، وبالتالي الموافقة على تأجيل بحث هذه القضايا لا سيما الاستيطان والقدس الى مفاوضات التسوية النهائية، وفشل هذا الاسلوب في وضع حد للنشاطات والسياسات الاسرائيلية الرامية لفرض واقع مدجج بالحقائق المفروضة قسراً على مائدة المفاوضات عندما يحين موعد التفاوض حول المسائل المؤجلة.

وفي ظل الاجماع الاسرائيلي المتزايد على اعتبار القدس عاصمة ابدية وموحدة للكيان الاسرائيلي، ورفض الاسرائيليين بصوت واحد وقوي لاي حل يتضمن تقسيم المدينة او التخلي عن سيادتهم عن اي جزء فيها، فان اعمال البناء والاستيطان ومصادرة الاراضي واسكان اليهود في القدس الشرقية، ومحيط القدس، ازدادت على نحو ملحوظ خلال السنوات التي اعقبت انعقاد مؤتمر مدريد، وبدء المفاوضات السلمية، ففي شهر تموز «يوليو» عام ٩٣، وقبل التوقيع على اتفاق اوسلو، بشهرين، تمكن الاسرائيليون من الوصول الى اغلبية يهودية في القدس الشرقية، لاول مرة منذ عام ٦٧، حيث بلغ عدد اليهود في ذلك التاريخ ١٦٠ الف مستوطن مقابل ١٥٥ الف عربي.

وفي الوقت الذي يستمرئ فيه مؤيدو التسوية في المعسكر العربي والفلسطيني، توزيع صكوك براءة مجانية للحكومة العمالية السابقة باعتبارها جمدت مخططات الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ٦٧ فان الحقائق التي يؤكدها الواقع الاستيطاني في فلسطين تؤكد ان الحكومة العمالية قد اقرت في الاشهر الاخيرة لها (١٢) مشروعاً استيطانياً معظمها في القدس المحتلة وحولها، وان الحكومة الحالية باشرت تنفيذ عدد من هذه المشاريع التي وجدتها في ادراج حكومة رابين -بيريز.

وتشير معطيات الاستيطان في القدس الى ان المدينة تشتمل على طوقين استيطانيين لهما مركز واحد، احدهما يحيط بها من الداخل وبشكل حاجزاً من الاحياء والمستوطنات اليهودية التي تفصل بين القدس وباقي اجزاء الضفة الغربية، والطوق الاخر خارجي يمتد للاحاطة بالمدينة شمالاً وجنوباً وشرقاً عبر سلسلة من المستوطنات تبعد اقصاها ١٧ كم عن مركز القدس.

وفي الوقت الذي باشرت فيه بلدية القدس بزعامة الليكودي ايهود اولمرت تنفيذ مخططات استيطانية تعود الى عام ٩٤، وتهدف الى بناء ٣٠ الف وحدة يهودية واسكان ١٣٠ الف يهودي في شرقي القدس ومحيط المدينة فان قرارات واجراءات الحكومة الحالية بشأن القدس تعتبر امتداداً طبيعياً لسياسة ضم وتهويد المدينة التي تعاقبت الحكومات المختلفة على تنفيذها وتكريسها.

فبعد ان اتخذت حكومة نتنياهو حتى الان (٢٥) قراراً استيطانياً، كان من ابرزها اعتبار الاستيطان اولوية وطنية عليا، فان القدس التي ظلت دائماً الضحية الابرز للمساعي والسياسات الاسرائيلية بهذا السياق حظيت بنصيب الاسد من التوجهات والسياسات الاستيطانية.

فقد اقرت حكومة الليكود تخصيص (٤٢) مليون دولار لبناء مستوطنة اسرائيلية في قلب القدس القديمة، بالقرب من رأس العامود ويتوقع ان تتسع هذه المستوطنة لـ٥٦٠ وحدة سكنية الى جانب التوجه الاخير لاقرار بناء مستوطنة اخرى في جبل غنيم، تتسع لـ ٥٦٠٠ وحدة استيطانية و ٢٥ الف مستوطن، وتشرف على الطريق الواصل بين القدس وبيت لحم، ويهدف بناء هذه المستوطنة في الجزء الجنوبي شرقي القدس على اراض فلسطينية مصادرة الى عزل القدس عن سائر الضفة الغربية من جهة الجنوب.

وفي السياق ذاته تسعى الحكومة الاسرائيلية لبناء احياء ومستوطنات جديدة في محيط القدس وبالقرب من سلوان وبجانب اسوار القدس وعلى اراضي شعفاط في محيط القدس وغيرها. هذا بالاضافة الى الشروع في شق الطرق الالتفافية في المدينة وحولها ومصادرة الاف الدونمات تحت هذا البند.

واذا تجاوزنا الهجوم الاستيطاني الذي تتعرض له القدس، وجدنا هجوماً آخر لا يقل شراسة ويستهدف اهالي القدس الشرقية، فمن تواصل مسلسل سحب الهويات الى خنق السكان الفلسطينيين اقتصادياً وسياسياً الى محاولات شراء المنازل وفرض ضرائب كبيرة على المنازل المقامة، والحيلولة دون حصول المواطنين الفلسطينيين على تصاريح لبناء او ترميم منازلهم. الى آخر ذلك من سياسات اسرائيلية رسمية، ومبرمجة تهدف الى تفريغ المدينة من اهلها الاصليين، وتحويلهم الى اقلية محاصرة بالاحزمة الاستيطانية.

ويتواصل مسلسل التهويد وطمس الوجود العربي والفلسطيني من خلال استئناف حفر الانفاق حول الحرم القدسي الشريف، وتحت المسجد الاقصى وما يتضمنه ذلك من تهديد حقيقي للمقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة.

ولا يستثنى من الهجوم على القدس مساعي نتنياهو لايجاد تفاهم اسرائيلي واسع حول تفاصيل الحل النهائي، الذي يشمل القدس من خلال ما عبرت عنه وثيقة بيلين –ايتان من قواسم مشتركة، بلغت حدود التطابق والاتفاق التام بشأن القدس من حيث شطب المدينة واقتراح سيناريوهات لاستبدالها بـ «ابو ديس».

لقد بدأ نتنياهو بالفعل، سباقه لضمان الشرعية والقوة المطلوبة لتكريس لاءاته بشأن الحل النهائي، وفي مقدمتها لا لتقسيم القدس، ونجاح نتنياهو في سباقه هذا لا يعني سوى نتيجة واحدة، هي ضياع القدس بالفعل وعدم بقاء شيء للتفاوض حوله بشأنها، من هنا فان كل التصريحات والاستنكارات والمناشدات الفلسطينية والعربية لا تزال اقل بكثير من مستوى خطورة الوضع في القدس، الذي لم يتنبه له حتى الان سوى الشعب الفلسطيني الذي انتفض في ايلول الماضي، ويبدو مستعداً للانتفاض والتضحية من جديد.

لقد ثبت بالوجه القطعي ان حل مشكلة القدس على طريقة التسوية ووصفة نتنياهو للسلام واتحياز الامريكان المتأصل لمواقف ومصالح الكيان الاسرائيلي، والذي يغلب على انحياز واشنطن للسلام بكل تأكيد، سيكون حلاً يزور التاريخ والجغرافيا ويشطب القدس ليس من قاموس وذاكرة الشعب الفلسطيني وحده وانما اكثر من مليار عربي مسلم موجودون في مختلف انحاء العالم، الا يكفي كل ذلك لان يكون رد فعل صراخنا: القدس في خطر..اكبر من مجرد صدى البيانات والاشعار؟!! ◉

حماس تنظم مهرجانا لموازرة السودان وشعبه بنابلس

■ فلسطين المحتلة – خاص

نظمت حركة المقاومة الاسلامية حماس بنابلس مهرجانا تضامنيا مع السودان وشعبه للوقوف في وجه المؤامرة العالمية الامريكية – الصهيونية – الصليبية والهادفة لاجهاض التوجه الاسلامي في ثورة الانقاذ السودانية.

وادان الشيخ جمال سليم احد قيادات حماس بالضفة الغربية عملية الصمت العربي وعدم رفع اصوات التضامن وتقديم اشكال الدعم المختلفة للسودان كتعبير عن الاخوة الاسلامية وصد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها السودان الشقيق.

وقال الشيخ سليم اننا في الحركة الاسلامية من فلسطين الرباط والياسين نرسلها قوية لسودان الجهاد والترابي معلنين وقوفنا وتعاضدنا مع الجهاد ضد المؤامرة المستهدفة للمشروع الحضاري الاسلامي في السودان وفضحاً لمؤمرات وخيانات الخونة المتمردين وكشفاً لتبرير الاعتداء الاثم من الدول المجاورة على لسان بعض الدول العربية حيث ان السبب يتمثل باعلان انحياز الشعب السوداني وحكومته لصالح الاسلام وثورته.

واكد سليم ان المؤامرة تهدد الكرامة العربية وسيادة مصر الهادفة لاحتلال منابع النيل ولي الذراع المصرية وجعل البحر الاحمر بحيرة صهيونية وتقسيم السودان وتغذية الخلافات والنزاعات من ثورة الجنوب على يد جارانج العميل الصهيوني في قلب القارة الافريقية ومن والاه.

ورأى سليم ان امريكا تهدف من اجهاض التوجه الاسلامي في السودان لبث روح اليأس في نفوس الحركات الاسلامية بان المشروع الاسلامي لن يقوم ابداً، واحباط مشاريعها الناهضة والنابضة بروح الاسلام وافشال النجاحات التي حققها السودان على مختلف الاصعدة.

واكد ناجي صبحا الشخصية الاسلامية البارزة في منطقة طولكرم ان امريكا ترى ان توجه السودان للاسلام يشكل خطراً على الوجود الامريكي والغربي حيث ان للسودان مواقفها المشرفة في رفض الاستعمار واحتلال الخليج وانحيازها لصلاح القضايا الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي.

واشار صبحا الى عقد الكيان الصهيوني لتحالفات دفاعية مع الدول المحيطة بالسودان كاثيوبيا وارتيريا واوغندا للنفاذ من خلالها الى قلب القارة الافريقية واللعب على وتر الخلافات ودعم اعداء الاسلام في افريقيا وشمالها معتبراً ان النصر لن يكون سوى حليف السودان واهله وجنوده الابطال باذن الله ◉

يقودها بلدوزر الاستيطان .. شارون

٤ آلاف وحدة سكنية في ٦٠ مستوطنة في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة – قدس برس

كشفت تقارير صحافية نشرت اليوم في «اسرائيل» النقاب عن ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تقوم في هذه الآونة "بصمت وتكتم" بتنفيذ حملة استيطانية توسعية كثيفة في انحاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في شمال الضفة الغربية، حيث يجري العمل في نطاق حركة البناء الاستيطاني النشطة هناك في اقامة مستعمرة يهودية جديدة الى الشمال من رام الله.

وقالت مصادر اسرائيلية تحققت من الامر انه في الوقت الذي يخوض فيه الساسة الاسرائيليون الان نقاشا وجدلا صاخبا حول بناء بضعة الاف المساكن لليهود في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة يجري العمل في نفس الوقت بصمت في بناء مستوطنة جديدة اطلق عليها اسم "كفار اورانيم" وهي الاولى التي تقام في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية منذ العام ١٩٩٢ عندما قررت حكومة العمل السابقة تجميد بناء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية.

وقالت صحيفة /معاريف/ العبرية في سياق تقرير خاص انها تحققت من ان مستوطنة جديدة تبنى الان فوق احدى التلال في منطقة رام الله تقع الى الشرق منها قرى فلسطينية عديدة شمال رام الله، وانه تم حتى الان استكمال بناء ٥٠ وحدة سكنية في موقع المستوطنة الجديد التي سميت بحسب يافطة صفراء وضعت على طريق ترابي مؤد اليها "كفار اورانيم".

واضافت الصحيفة ان عملية تسويق وبيع هذه الوحدات السكنية للمستوطنين اليهود في اوجها الان، مشيرة الى ان بناء هذه المستوطنة الجديدة كاول مستوطنة تقام في الضفة الغربية منذ العام ١٩٩٢ يتم فعليا بوتيرة عالية وسريعة جدا على الرغم من ادعاء الحكومة الاسرائيلية الحالية بانه لا يتم الان بناء اي مستوطنة جديدة في وتقول الصحيفة ان جميع الجهات ذات الصلة باقامة المستوطنة الجديدة حاولت في البدء نفي بناء هذه المستوطنة كوحدة منفصلة، حيث ادعت مصادر في مجلس المستوطنات اليهودية ان الامر يتعلق بحي استيطاني يتبع مستوطنة "كفيد" غير ان سكرتير المستوطنة الاخيرة اكد ان مستوطنة كفار اورانيم ليست مرتبطة على الاطلاق بمستوطنته، وانها لا تقام كحي جديد تابع لمستوطنة "كفيد".

وكانت محطة التلفزيون الاسرائيلي الرسمي (القناة الاولى) كشفت النقاب في تقرير مصور بثته يوم الاثنين الماضي عن حركة بناء استيطاني نشطة تتم سرا خلال الاشهر الاخيرة في مناطق مختلفة في الضفة الغربية، وعلى الاخص على طول حزام المستوطنات الواقع شرقي نابلس وشمال شرق رام الله.

واوضح التقرير ان هذا البناء يستهدف تحقيق مخطط وضعه وزير البنية التحتية ارئيل شارون ووافق عليه رئيس الوزراء نتنياهو غايته اقامة تواصل استيطاني يربط ما بين مستوطنة ارئيل شرق نابلس ومستوطنة "شيلو" شمال شرق رام الله على امتداد اكثر من ٣٠ كيلومترا من الاراضي الفلسطينية في المنطقة التي ستتحول بذلك الى حزام استيطاني مترابط يمزق اوصال وسط وشمال الضفة الغربية ويفصل بينهما وبين المنطقة الشمالية لغور الاردن التي يطل هذا الحزام الاستيطاني عليها من فوق سلسلة الجبال والتلال الواقعة هناك.

واكد تقرير التلفزيون الاسرائيلي ان هذا المخطط ينفذ الان بوتيرة سريعة فيما يشبه سباقا مع الزمن قبل بدء مفاوضات الحل النهائي مع الجانب الفلسطيني ◉



رؤية فلسطينية

الحوار الفلسطيني "صحيح لا تقسم ومقسوم لا توكل"

بقلم عروة الكاشف

لا احد يستطيع ان يلعن التفاهم والحوار الهادف لبحث نقاط التفاهم والالتقاء ودحر العدو الغاشم وافشال ممارساته ومخططاته بكل السبل والامكانات المتاحة للمساهمة في رده الاخطار المحيطة بالمجتمع وخاصة الفلسطينيين وهو ما يهمنا في هذه العجالة.

فالحوار الوطني الفلسطيني الذي سيعقد غداً (الاربعاء) في نابلس بين السلطة الفلسطينية والقوى السياسية الوطنية والاسلامية والديمقراطية الاصل فيه التطرق لنقاط وقضايا لا يمكن تجاهلها والقفز عليها دون الاكتفاء بالاشارة ومرور الكرام عبر سطور وكلمات توجه للاعلام وهكذا اكتفينا وحاورنا وتبقى التساؤلات المشروعة هل الحوار الوطني هو حوار موسمي يهدف لاستثمارات سياسية لصالح انصار اوسلو فقط ام لصالح الشعب وقضاياه المصيرية والمؤجلة؟ ولماذا لم يكتب النجاح للدعوات السابقة؟ وكيف يمكن الخروج بالتوصيات الى ارض الواقع والتطبيق؟ وهل يعني الحوار واستمراره ان نقرر مواجهة الاستيطان الذي وافقت السلطة الفلسطينية على استمراره وتواجده بطريقة او باخرى من خلال الضغوطات؟ وهل يعني الحوار الفلسطيني ان يبقى الاسرى في سجون السلطة في الوقت الذي ترفع عقيرتها مطالبة بالافراج عن الاسرى من سجون الاحتلال لتكتمل ملامح التناقض؟ وهل يعني الحوار ان يطلق ابو عمار الاشاعات والتشويهات ضد حماس والجهاد من موسكو وتكرار الاشاعات والاكاذيب حول وثيقة منظمة ايال وما الهدف من ذلك ثم يكون الكلام بان السلطة مستهدفة فمن المستهدف اذن؟

المطلوب طرق باب الحقيقة والجرأة على الحديث بان ابواب اسلو و مدريد وطابا هي التي اغلقت منافذ الحوار من خلال اشتراطاتها ولكن ما زال في الوقت متسع اذا كانت هناك جرأة فلسطينية رسمية تعلن وقف المفاوضات ليعود نتنياهو لا يتمكن من الخروج من عنق الزجاجة لانه يضع الجهات الفلسطينية الرسمية والفصائلية في عنق الزجاجة عندما تقتحم جرافاته جبل ابو غنيم وكل مكان من الاراضي الفلسطينية، وعندما تستمر فؤوس التخريب والدمار تحت الاقصى انفاقاً لا يعلم مداها الا الله.

فالقضايا الهامة كاللاجئين والمستوطنات والقدس وحق العودة وغيرها قضايا لا يمكن التنازل عنها والا كنا كمن يحفر قبره بيديه ويقول لا بارك الله بمن حفر لي قبري يدعو على نفسه بالويل والثبور وتعود يداه التي صفقت مهللة للاتفاقات تلطم وجهه المريد بعد اكتشاف الحقيقة. واي قبر تلك الذي نحفره!! انه الضياع والنهاية، ومع قناعتي بان المعارضة الفلسطينية وخاصة الاسلامية لن تكون مع التفاوض فانها لا ترضى ان تكون نتائج الحوار خدمة ودعما للتفاوض والتقدم فيه على حساب القضايا المصيرية ونأمل ان لا تكون للحوار اشتراطات او تحذيرات كقول العجوز لزوجة ابنها بشأن الطعام والخبز: مقسوم لا توكلي وصحيح لا تقسمي وكلي واشبعي، وتبقى النوايا الصادقة وحسنها ويواترها التي يجب ان تسبق الحوار هي مقدمة للنجاح كاطلاق سراح المعتقلين وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان، واتمنى من كل قلبي النجاح لحوار فلسطيني اخوي جاد ◉

الاعلام الغربي يتجاهل المعاناة القاسية للفلسطينيين

ادوارد سعيد: ليس هناك سبب للبهجة لما حصل في الخليل

اي نوع من الحسابات "الاستراتيجية" من قبل القيادة الفلسطينية ينتج اذعانا بالسماح للمستوطنين الاسرائيليين بحمل الاسلحة، وهم محاطون بالحماية الاسرائيلية؟!

■ لندن – قدس برس

كتب البروفيسور ادوارد سعيد استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا ورئيس برنامج الدراسات العليا للادب المقارن في الجامعة مقالا في صحيفة /الغارديان/ اللندنية تحت عنوان "ليس هناك سبب للبهجة والفرح" لما حصل في مدينة الخليل، فيما يلي ترجمة له: «ان اتفاق الخليل الذي وُقّع الشهر الماضي خلال ضجة وبهجة انما تم توقيعه حقيقة في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٩٥ كجزء من اتفاق "اوسلو – ٢" الذي كان هو الآخر مشفوعا بالاحتفالات في حديقة البيت الابيض في الولايات المتحدة.

وعندما زرت الخليل في تموز (يوليو) الماضي حرصت على زيارة صديق قديم لي وهو مصطفى النتشة رئيس بلدية مدينة الخليل، لمعرفة ما الذي يراه لمستقبل مدينته.

وقد قال لي انه رجا السيد ياسر عرفات ورجاله خلال مفاوضات عام ١٩٩٥ والتي ادت الى اتفاق "اوسلو – ٢" ان لا يوقع اتفاقا يعطي موافقة فلسطينية على تواجد ٤٥٠ مستوطنا في قلب الخليل معظمهم متطرفون وقتلة يسعون للبقاء في مركز المدينة.

وقال النتشة ايضا انه «ليس المثير للازعاج هو المبدأ، ولكن حقيقة اعطائهم موطيء قدم بيننا من خلال تقسيم المدينة، يعطيهم الفرصة لاستخدام المدينة كمثال او رمز للبقاء في المستوطنات الاخرى التي تمتد بشكل ابعد داخل الضفة الغربية».

وقد ذهبت جهود السيد النتشة ومطالبه دون ان يستمع اليها احد، حيث واصل عرفات ورجاله العمل قدما مع "شركائهم" الاسرائيليين الذين عززوا مكتسباتهم – الشك من خلال الشك –.

اذ كيف يمكن للاسرائيلي المتشدد ان يفسّر قبول الفلسطينيين بصيغة من "التعايش" في الخليل تعطي ٤٥٠ مستوطنا (مع الجيش الاسرائيلي) مساحة ٢٠ في المائة مختارة من مركز المدينة التجاري، في الوقت الذي يتوقع فيه ان يكون ١٦٠ الف مواطن فلسطيني مسرورين بأخذهم ٨٠ في المائة من المدينة، مما يجعل هذه النسبة موحلة بالظروف بشكل يجعلها جزءا هامشيا امام الجيب الاسرائيلي.

اي نوع من الحسابات "الاستراتيجية" من قبل القيادة الفلسطينية ينتج اذعانا بالسماح للمستوطنين الاسرائيليين بحمل الاسلحة، وهم محاطون بالحماية الاسرائيلية التي تدير التلال المحيطة في الوقت الذي حُددت فيه تحركات الشرطة الفلسطينية باسلحة فقيرة وخاضعة للضبط الاسرائيلي؟.

ومع ذلك يبدو ان هناك حماسة اصيلة عند اهل الخليل الذين كان وجود الجيش الاسرائيلي والمستوطنين موضوعا مقلقا لهم لرؤية بعض هؤلاء يغادر على أمل ان لا يعود مرة اخرى بناء على القواعد السابقة، مما جعل يومهم جميلا يستحق الاحتفال. ولكن هذا الاحتفال والفرح سيكون قصير المدى مثل ذلك الذي حدث في رام الله ونابلس اللتين مرتا بنفس البهجة قبل ١٨ شهرا.

فالخليل لم تحرر .. ان ٨٠ في المائة من مساحتها أعطيت حق ادارة الشؤون المحلية مثل الصحة والمجاري والبريد والامن المحلي والسير، وكل ذلك تحت قانون السلطة الوطنية او تشريعها، ولكن احتفظت اسرائيل بالامن والمياه ومعابر الدخول والخروج وفوق كل هذا وذاك احتفظت بالسيادة.

وتشير تقارير الصحافة من داخل المدينة الى هذا الوضع الغامض، ففي اليوم الاول كانت هناك تقارير تشير الى اقوال نتنياهو وشارنسكي القائلة ان الخليل ما زالت اسرائيلية، وكانت هذه التقارير مشفوعة بالاحصاءات التي تثبت ان اسرائيل ما زالت تتحكم في الخليل او تديرها.

وفي اليوم التالي تنبأت تقارير وتعليقات المحررين بظهور دولة فلسطينية من خلال هذه "الفوضى" او "الارخبيل" الفلسطيني الذي ترك الضفة الغربية وغزة مقسمة الى الكثير من الاجزاء الصغيرة دون تواصل او امتدادات حدودية لها ودون سيادة كذلك. وعرض تلفزيون امريكي مشاهد لعرفات ونتنياهو يسلمان على بعضهما بحضور الوسيط الامريكي دينس روس، وظهر عرفات في هذه المشاهد عابسا قلقا يريد الانتهاء من هذه الامور سريعا والعودة الى بيته.

كما تحدثت /نيويورك تايمز/ باستحياء في تقاريرها المبتهجة عن "الاوضاع التي ستتحسن" وعن كيفية سير الامور والحجم الحقيقي من الاراضي التي سيتخلى الاسرائيليون عنها للفلسطينيين والتي تركت بشكل كامل لحرية التصرف الاسرائيلي.

والآن فان هذا هو ما حدث .. ولكن كيف سارت الامور بالنسبة لوثائق "اوسلو٢"؟ .

لقد قام الاسرائيليون قبل توقيع اتفاق واشنطن وبكل هدوء بازالة خريطة الاراضي المحددة التي سيقوم الجيش الاسرائيلي باعادة الانتشار منها وابقت على الوقت فقط.

ومن الواضح ان عرفات اعترض على هذه التصرفات، ولكنه اجبر تحت الضغط الامريكي على التوقيع، وقد حاولت مواقفه او بطولته خلال مفاوضات الخليل تعويض ما حدث سابقا، ولكنه فشل مرة اخرى .. ولا عجب في ذلك انه لا يريد الاجابة على اي سؤال.

وليس سرا ان دينيس روس مع مجموعته من الخبراء الذين عهدت اليهم الادارة الامريكية بادارة سياستها في الشرق الاوسط قد وضعوا عرفات تحت ضغط كبير، كما انهم تبنوا اهتمامات اسرائيل السياسية وهوَسها المبالغ فيه بالارهاب والامن، حيث كان هؤلاء يتحركون ويناقشون كل شيء ولكن ليس كعرابين او رعاة شرفاء.

وهناك شيء آخر وحّد الاهداف الاستراتيجية لنتنياهو وروس، وهو انه يجب ان لا يقود الاتفاق الى وضع يشبه صيغة تقرير حقيقي للمصير الفلسطيني او يقود اليه.

وبعد ثلاث سنوات ونصف منذ بداية اوسلو فان الذي تحقق للفلسطينيين هو الحكم الذاتي فقط وفي جيب ضيق من الضفة الغربية التي تسيطر اسرائيل على معابرها وطرقها.

فمثلا تحيط المستوطنات بمدينة مهمة مثل رام الله من جهات ثلاث، ولعل السيادة بالمعنى الحقيقي للكلمة تظل في يد الاسرائيليين، وستبقى كذلك في المستقبل المنظور.

فلماذا ابدى الكثير من الاسرائيليين انزعاجهم من مثل هذا الاتفاق الذي يجعلهم في موقع السيطرة على الاراضي التي ما زالت محتلة؟. ان السبب هو فانتازيا ايديولوجية عميقة وشاملة ليس لدى القارئ العربي او الغربي اي حس دقيق عن التزاماتها.

فعلى الرغم من وجود ملايين الفلسطينيين في فلسطين، الا انهم يعدون (ضمن هذه الفنتازيا) هامشيين غرباء، يجب أن يُتسامح بمجرد وجودهم على الاكثر، او ان يقتلعوا من اراضيهم ويعاملوا كـ "غير موجودين" او بدرجة دنيا ضمن النظام الدستوري الاسرائيلي.

وضمن هذا المنظور تعتبر فلسطين ارض اليهود الذين اعطيت لهم امانة رعاية اسرائيل، ولا حق لاي انسان غير يهودي في استخدام هذه الارض او اخذها، ولهذا فان نتنياهو يعتبر صريحا اكثر من بيريز برفضه صيغة "السلام مقابل الارض"، ولهذا السبب فان "السيادة" التي اعطيت لغير اليهود لم تكن ولن تكون مبدأ مقبولا به.

واعتقد ان هذه المواقع مشتركة وعامة بين الاسرائيليين المقبولين بمن فيهم "عاموس عوز" الذي تذاع آراؤه في الاعلام الغربي كممثل لمعسكر السلام الاسرائيلي، والذين يقومون باخفاء ارائهم الحقيقية حول الفلسطينيين وبشكل باهر في ثنايا ما يظهرونه من تمزق الضمير او الخطاب الحزين والمكروب.

فهؤلاء لن يعطوا السيادة للفلسطينيين، وكثير منهم يتحدثون بمن فيهم (هنري) كيسنجر عن الدولة الفلسطينية التي يقولون انهم سيقبلونها، ولكن ليس لدى احدهم تحديد لماهية هذه السيادة وحق تقرير المصير للفلسطينيين. وبعد محاولاتي لوضع نفسي مكان رجال منظمة التحرير الفلسطينية الذين يواصلون انتاج هذه الاتفاقات غير المفيدة، والتي لا تحمل معها اي نوع من التغيير في مسار السياسة الاسرائيلية فانني بقيت اتساءل «ماذا يجب على قادتنا التفكير به؟». فمؤكد انهم لا يقومون بالحديث او النقاش الكثير، ويشاركون القليل من هذا الحديث مع شعبهم خلف الحسّ الانتصاري التافه او الخطابات الرنانة.

ولكن ما حصلت عليه كان سلسلة من التبريرات والتملق العقلي، والاصرار على المضي كما سلف بشكل مساو في سوء النتائج والآثار المأساوية لكل الشعب الفلسطيني.

واول هذه التبريرات وثانيها: هو انه اذا كانت اتفاقات اوسلو تضمن مركزية دور منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها فان اي شيء يوافق عليه الآخر حتى لو كان الشعور بانك محاط ومغمور بالاسرائيليين فلا خيار لديك سوى المضي فيه ومحاولة تلميع الامور امام الشعب من خلال الوعود والخطابات الرنانة، في الوقت الذي تحاط فيه بمؤيدين يقولون لك ما الذي ستفعله او تسمعه، ويشعرون بالقلق لمساعدتك في الشعور بالسعادة بايجاد اشياء مثل فرقة القرب (الفرقة الموسيقية التي تعزف السلام الوطني)، وقليل من السيارات الفارهة، وطوابع بريد تحمل صورتك، واهم شيء أن تذهب في زيارات خارجية للدول الاخرى معظمها غير ضروري، بحيث تقضي يوما في استوكهولم، وآخر في باريس وثالثا الى القاهرة.

اما العقلانية (التبرير) الثالثة فهي ان تقدم تنازلات كثيرة، وتقبل بكل الاهانة الاسرائيلية في فانتازيا حالمة بانك يوما ما ستتوقف عن تقديم مزيد من التنازلات، او ان الاسرائيليين سيعطونك بعض الامور في المقابل.

ورابعا: تستطيع القول ان هذه سياسة او تجارة قذرة، ولهذا فنحن نتعامل مع الاسرائيليين كشركاء في الجريمة، ولا يهم انهم يحصلون على كل الفوائد، فالكثير من العقود التجارية جاءت الينا ايضا.

وبالاضافة الى هذه الافتراضات العقلانية الظاهرية قد توجد امكانية او امكانيتان اخريان، ولكن اي واحدة منهما لا تشرح قبول الشارع الفلسطيني بهذا الوضع الرهيب الذي يزداد سوءا كل يوم، لان الكثير من مسؤولي عرفات هم رجال ونبلاء بينهم من لديه باع وتاريخ طويل في السياسة التقدمية، فلماذا وقفوا صامتين اذن؟.

لماذا قبل الكثير من الموهوبين ببعض المنافع المادية (سيارة ومكتب وموقع الشخصية المهمة) مقابل مواصلة العمل مع رجل لا يوافقون على استراتيجياته، ويعرفون لخطاياه خلال السنوات السابقة، بل ويتحدثون بشكل مفتوح عن هذه الاخطاء التي وضعتنا نحن الفلسطينيين والعرب في ادنى نقطة في تاريخنا؟.

لماذا هذا الصمت والتعاون؟، ألا يشعرون بواجبات امام الحقيقة وعذاب الشعب الذي كان من الممكن ان يتحسن وضعه المتواصل كمتشرد وبشكل افضل الف مرة مما فعلته منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الوقت الحالي يعتقد كثير من الاوروبيين والامريكيين ان مسار السلام او عملية السلام قد طورت اشياء كثيرة "في المنطقة" او حسّنتها لانه لاول مرة منذ ٣٠ عاما يحصل الفلسطينيون على حريتهم، وهنا يكمن عذاب او قسوة المسألة الفلسطينية.

فنحن نحاول اثبات اننا نريد السلام ونرغب فيه، ومع ذلك وبسبب هذا السلام فان وضع الحياة اليومية بالنسبة لنا باستثناء حفنة من رجال الاعمال الاغنياء ومسؤولي الامن وموظفي السلطة الوطنية اصبح اسوأ بشكل اكبر من قبل. وخلال الاشهر الستة الماضية امتلأت الصحافة الرئيسة في الولايات المتحدة واوروبا بالكثير من التقارير عن الجبهة الدبلوماسية والمفاوضات والمأزق ثم المخرج، ولكنها تجنبت بشكل كامل اظهار معاناة الفلسطينيين.

حيث لم تكن هناك اي تغطية لآلاف الطلاب الغزاويين الذين لا يستطيعون العودة الى جامعاتهم ومدارسهم في الضفة الغربية (ممنوعون من قبل اسرائيل) .. ولا شيء عن العدد الكبير من السجناء الفلسطينيين الذين ما زالوا يتقيحون او يعذبون حتى الموت في بعض الحالات داخل السجون الاسرائيلية ..

ولا شيء عن البشائع التي يجب على معيل عائلة كبيرة ان يمر بها من اجل العيش والحياة ..

ولا شيء عن احتجاجات الفلسطينيين الذين يواجهون القلع امام المستوطنين الاسرائيليين والجيش ..

ولا شيء عن ماذا يعني للفلسطيني ان يدخل الى غزة او يخرج منها او حتى عن كل ابناء الضفة الغربية الذين مُنعوا من الدخول الى القدس لعام كامل .. ولا شيء عن نقط التفتيش التي تجعل من جيب الضفة الغربية "غيتو" خانقا ..

ولا شيء عن الحياة في ظل نظام عرفات القاسي، حيث الكتب والصحف والمجلات التي تتعرض للرقابة او تمنع، وقوى الامن التي تقوم بتهديد المواطن العادي، والفساد الذي يقتل التجارة اليومية الممكنة.

وفوق كل هذا لا شيء عن غياب القانون او حكمه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية .. ومع كل هذا واضافة اليه كل ذلك الاحباط وفقدان الامل الذي شعر به كل مواطن من هذه المهزلة القاسية التي اجبر قادتنا على تمثيلها.

انه من الواجب المطلق ان توصف حقائق الحياة اليومية المبتذلة تحت الحكم الذاتي الفلسطيني، سواء التفاصيل غير المرغوب بها او الكبيرة، اذ يجب ان يعلم العالم منا عن الاشياء التي ما زال شعبنا تحت الاحتلال يعيشها. والمسألة ليست مالا او مادة، ولكنها مسألة مبدأ وامل، واذا أخذ كل واحد منا على عاتقه ان يكون عارفا ويحاول بطريقة ما الافلات من الوضع الرسمي وكسر صمت الإعلام برسالة الى المحرر او مكالمة مع الاذاعة والتلفزيون او انشاء جماعات للقيام بعمل منظم وجماعي، فاننا عند ذلك سنكون قد بدأنا محاولة التحرر. صحيح ان هذا الاقتراح قد يكون متواضعا ومثيرا للضحك، ولكنه وبكل تأكيد افضل من التسليم والصمت .. ان الوضع الحالي لن يدوم .. حيث هناك الكثير من المظالم وعدم المساواة والحقوق المظلومة في قلب الحياة الفلسطينية .. فمن الذي يحضّر لمرحلة ما بعد الخليل؟». ۞

إن فرعون علا في الأرض / تتمة

وسعادتها ابدية.

وزيادة في ترغيبه في ان الايمان واتباع طريقه وهجر طريق الفساد طريق فرعون الطاغية يخبرهم بفضل الله وكرمه في محاسبة خلقه العصاة ومكافأة الطائعين منهم ان السيئة يجزى صاحبها بمثلها، وان السيئة لا تتضاعف، ويخبرهم ان الايمان والعمل الصالح طريق الى الجنة حيث فيها ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، قال تعالى: "من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها، ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب".

اخي القارئ الكريم: لقد تضمنت هذه اساسا مهما وركناً من اركان العقيدة ان شرط قبول الاعمال الصالحة والمكافأة عليها هو الايمان، وانه اذا فقد الايمان عند انسان فلا ينفعه عمله في الآخرة وان تبرع ملايين الدنانير، واصلح بين فئات الناس.

قال تعالى: "ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين".

وهذه الاعمال الممنوحة في الدنيا لا وزن لها في الاخرة وان كانت كالجبال، قال تعالى: "وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا".

اخي القارئ الكريم: ارجو الا تنسى موقف مؤمن آل فرعون في ثباته وتحديه لفرعون، وارجو ان تقف موقفه من طواغيت الارض الفراعنة في زمانك فوق كل ارض وتحت كل سماء وتكون واضحا كل الوضوح، قويا في حجتك، صادعا بالحق دون تلجلج او تردد والا تسكت بعد ان يتكلم الطواغيت حين يعتبرون كلامهم مسك الختام وان كان فيه السم الزعاف والا تكل ولا تمل من قراع الطواغيت كما احسست بذلك من مؤمن آل فرعون وحواره وحجاجه لفرعون ليحق الحق ويدفع الباطل فيزهقه. والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ۞

تعريب الطب / تتمة

العربية – يعجب ممن يشكون فقر اللغة وعجزها عن تلبية مستحدثات العصر الحديث ومواكبة التطور العلمي الهائل – يقول:

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي ... وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني ... عقمت فلم اجزع لقول عداتي
وسعت كتاب الله لفظا وغاية ... وما ضقت عن اي به وعظات
فكيف اضيق اليوم عن وصف آلة ... وتنسيق اسماء لمخترعات
انا البحر في احشائه الدر كامن ... فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

ج) السهولة (قراءة وكتابة): لغتنا العربية تقرأ كما تكتب، وتكتب كما تملى بخلاف اللغات الاخرى كالانجليزية والفرنسية.

د) تعدد طرق وضع المصطلحات: نذكر منها:
١. الارتجال   ٤. النحت
٢. القلب   ٥. التعريب...الخ
٣. الاشتقاق

هـ) لغة النضوج والمرونة: ينطبق ذلك على نحوها ومفرداتها وتركيباتها وسماتها الدلالية ..ومن اسباب ذلك وجود علامات الاعراب التي تلحق بالكلمات وتميز الفعل عن الفاعل عن المفعول...

مثال: ترتيب الجملة في اللغة الانجليزية: فعل – فاعل – مفعول.
اكل –زيدٌ – طعاما.
هذه الجملة يمكن ان تاخذ في العربية اشكالا اخرى مثل:
زيدٌ اكل طعاما
طعاما اكل زيدٌ ..وهكذا .

و) لغة الحكمة والكمال والجمال والقوة:

■ ولقد قيل (اذا اردت ان تخاطب فيلسوفا او حكيما، فخاطبه باللغة العربية).

■ ونقل عن الفارابي – رحمه الله – (ان هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه بين الالسنة عن كل نقيصة، والمعلىّ عن كل خسيسه).

ونتيجة لهذه الخصائص والسمات كان للغة العربية تأثيرها في اللغات الاخرى:

أ) كثير من لغات العالم تستعمل الرسم العربي للحروف في كتابتها مثل الفارسية، الاردية البنجابية، البشتو، المالبزية، الهوسا....الخ.

ب) في اللغة العبرية ٣٥٠٠ لفظة تنطق باختلافات طفيفة عن اصلها العربي.

ج) في اللغة الاسبانية ٢٥٠٠ كلمة من اصل عربي..ومعظم الكلمات الاسبانية المبدوءة بـ"ال" هي من اصل عربي.

د) كثير من المصطلحات العلمية الاوروبية في علوم كثيرة من اصول عربية مثل سكر (Sugar)..الغول (Alcohol)..شراب (Syrup) ...نيله (Aniline) الكسير (Alixir)..دواء (Doga, drug) ...الخ ..والحديث موصول. ۞

نتنياهو : إسرائيل والأردن/ تتمة

عبره باتجاه الاردن ٧٠ الفاً و ٧٩٢ فلسطينياً وعربياً فضلاً عن ١٧ الفاً و ٥٨٦ سائحاً في عام ١٩٩٦، الى ذلك عبر جسر الملك حسين ١٠ الاف و ٨٦ اسرائيلياً خصوصاً من عرب اسرائيل الذين ادوا مناسك الحج والعمرة في السعودية".

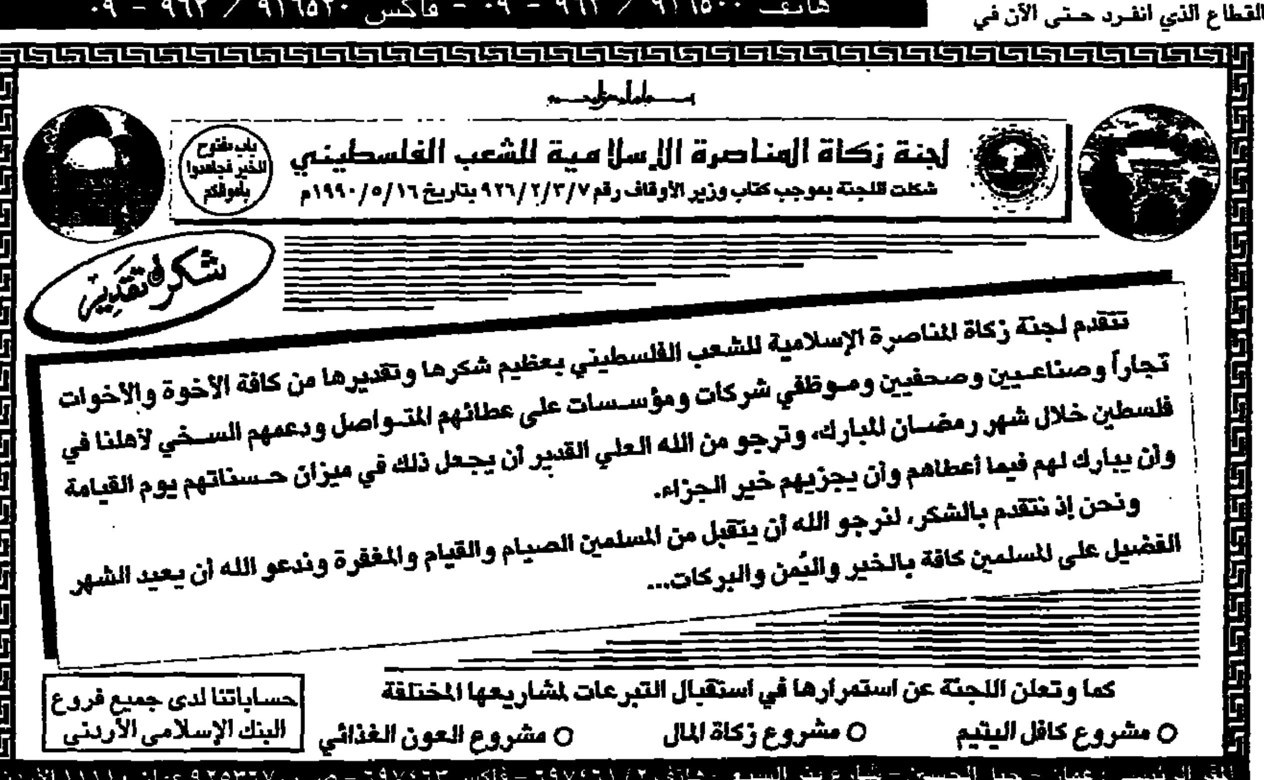
وعلقت الصحيفة بالقول "وكان الاردن الذي ابرم معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤، بنى آمالا كبيرة على رفع عائداته من القطاع السياحي بعدما انخفضت الى ادنى مستوياتها في اعقاب حرب الخليج (اغسطس ١٩٩٠ – فبراير ١٩٩١)، الا ان التوقعات والدلائل الاولية لم تترجم كلياً الى واقع بسبب تعثر مفاوضات السلام على بقية المسارات بين اسرائيل والاطراف العربية. فقد جنى الاردن ٧٧٠ مليون دينار (١٠٧٨ مليون دولار) من قطاع السياحة في العام الماضي، وشكل السياح القادمون من دول الخليج، بحسب مصادر وزارة السياحة، رافداً مهماً لهذا القطاع الذي انفرد حتى الآن في حصد ثمار السلام وبدأ يستعيد نشاطه لكن بوتيرة بطيئة بعكس ما تعمل عليه الحكومة الاردنية".

من جهتها وجهت السبيل لوزير الاعلام د. مروان المعشر سؤالاً حول فحوى التقرير الصحفي آنف الذكر وتعليق الحكومة حول الموضوع ولم تتلق الصحيفة اية اجابة لغاية كتابة هذا التقرير. ۞

سلمان رشدي / تتمة

١٥ خورداد (نيسان) الخيرية بتجديد الفتوى الرئيس الايراني رفسنجاني المعروف بانفتاحه مما دعاه الى نفي اي صلة للمؤسسة الرسمية في ايران بها، فمثل هذه السلوكيات والمواقف تؤثر على توجهات القيادة الايرانية السياسية والدبلوماسية الرامية الى اخراج ايران من عزلتها الدولية وبعد ان كسبت ايران الكثير من انفتاحها على الغرب الاوروبي ونجحت في استقطاب عدد من دوله التي رفضت الاذعان للقرار الاميركي بفرض حظر تجاري واقتصادي على ايران. اما المتباكون من الغرب على حرية التعبير وحقوق الانسان في ايران والعالمين العربي والاسلامي بشكل عام فقد يكونون محقين في هذا الجانب نظراً لسجلنا المخزي في هذا المجال، الا ان مواقفهم من قضية رشدي وتسليمة وابو النصر والبغدادي وغيرهم ممن يحملون اسماء المسلمين تكشف عن حالة "شيزوفرينيا" مستعصية. الحكومة الفرنسية التي استقبلت رشدي ونسرين وكرمتهما لم تكلف نفسها عناء اعتقال ولا حتى استجواب اعضاء عصابة بيطار الارهابية الصهيونية على الرغم من تورطهم المكشوف ووجود ادلة وشهود على محاولتهم قتل الكاتب اليساري فوريسون (المناهض للصهيونية) في فرنسا عام ١٩٨٩. وماذا فعلت الادارة الاميركية – المدافع الاول عن حقوق الانسان وحرياته – ضد رابطة الدفاع اليهودية الاميركية المتورطة في اغتيال الكاتب الاميركي من اصل فلسطيني اليكس عودة (مدير المكتب الاقليمي الغربي للجمعية الاميركية العربية المناهضة للتمييز العنصري) في حادث تفجير مكتبه في تشرين اول عام ١٩٨٥؟ لقد اعتقلت عضو الرابطة روبرت مانئنج ومنظمته الارهابية. عودة كان قد ظهر على شاشة التلفزيون الاميركي يمتدح عرفات باعتباره رجل سلام قبل يوم واحد من تفجيره.

هناك امثلة كثيرة غيرها على شيزوفرينية الغرب وازدواجية معاييره التي يقيمها على اسس مصلحية صرفة، ومع ذلك ليس من مصلحتنا نحن المسلمين تقديم مسوغات لهم لمهاجمة ايران ووصمها بالارهاب في وقت هي بحاجة فيه الى فك عزلتها وتعزيز مكانتها في العالم. ۞





مكرر من الاصل

السبيل العدد (١٦٩) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٥ شباط - ٣ آذار ١٩٩٧م

ماذا يحدث في بلغاريا؟ ١

طبيعة الازمة بعد انهيار المنظومة الاشتراكية

غسان فريد - صوفيا

انتهت الازمة السياسية البلغارية بعد ان كادت ان تودي بالدولة في هوة الحرب الاهلية، وبرضوخ الحزب الاشتراكي الحاكم لمطالب التحالف الديمقراطي المعارض لانهاء الازمة، خرجت بلغاريا من عنق الزجاجة لتواجه تبعات واثار الاحداث الاخيرة.

ولانها المرة الاولى التي اتشرف فيها بعرض تحليلي للمشكلة البلغارية على صفحات «السبيل» الموقرة .فإنني سأتوقف مع القراء الاكارم في ثلاث محطات لسبر اغوار المشكلة من ألفها الى يائها مسلطين الضوء على المفصل الاسلامي في هذه السلسلة.

المحطة الاولى: الوضع الداخلي

خلال العامين الماضيين من حكم الحزب الاشتراكي «الشيوعي سابقاً» ١٩٩٥-١٩٩٧ قطعت الدولة البلغارية ككل شوطاً بعيداً في التقهقر للوراء. في زمان تستقبل فيه جاراتها القرن الواحد والعشرين في اخذ موقعها على الخارطة الدولية.

وخلال هذه الفترة تبخرت آمال ناخبيه وعموم الشعب البلغاري في حياة رغيدة بل في مستوى معيشي متواضع.

لذلك تقلصت شعبيته من الانتخابات البرلمانية في ٩١/١٢ وحتى انتخابات الرئاسة الاخيرة ٣-١٩٩٦/١١ الى قرابة المليون صوت.

امام هذا الامتعاض الشعبي المتزايد والتراجع في اسهم الحزب الاشتراكي السياسية، عادت النضارة لبشرة قوى المعارضة الديمقراطية المتحالفة مما شجعها بعد ما نجحت في توحيد صفوفها وفوز مرشحها «المحامي بترستويانوف» في منصب رئيس الدولة بالمطالبة باجراء انتخابات برلمانية جديدة طارئة، يدعم موقعها بالطبع الحال المتردي الذي وصلت اليه الدولة على صعيد العلاقات الخارجية والاقتصاد، والامن والصحة.. الخ. ولعله يكفي هنا للدلالة على الحالة السيئة التي وصلت اليها الدولة اقتصادياً، وبالتالي وضع الشعب المعيشي ان يرفض صندوق النقد الدولي ان يقدم قروضاً اغاثية جديدة ما لم توافق الحكومة الاشتراكية على شرطه القاضي بتشكيل مجلس مالي «رقابي» يخضع للصندوق مباشرة.

وايضاً ان يصل سعر صرف الدولار من ٧٠ ليفة «العملة البلغارية» للدولار الواحد في ١٩٩٥/١ الى ٧٠٠ ليفة للدولار في ١٩٩٧/١ لتزداد نسبة الفقر لاكثر من ٣٠٪. وبالتأكيد لم يأت هذا اعتباطاً وانما نتيجة سلسلة من الاخفاقات المتلاحقة بدءاً من غض الطرف عن سيطرة المافيا الاقتصادية على اهم مواقع التأثير تحت واجهة شركات التأمين الخاصة وانتهاءً باشهار عدة بنوك افلاسها مما الحق الضرر بقطاع كبير من المواطنين، ناهيك عن البطالة المتفشية لاغلاق كثير من المصانع والشركات الكبيرة ابوابها.

هذه الاوراق مجتمعة عجلت في فورة البركان الشعبي كما مكنت المعارضة الديمقراطية من استغلالها لتسرع في زوال الحكومة الاشتراكية، والى الابد.

ومن جهة لم تسمح «اي المعارضة» للتحالف الاشتراكي في تشكيل حكومة جديدة بوجه مجمل، لتتنصل من عثرات حكومة «جان فيديون» السابقة. وانما تقدمت ببيان اسمته «بيان الاقتصاد الوطني» كحل اخير يسبق الطوفان تضمن اربع نقاط

١ - حل البرلمان ٢ - الدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة ٣ - تشكيل حكومة مؤقتة من المتخصصين يعينها رئيس الجمهورية تعد للانتخابات المقبلة. ٤ - تعيين قيادة جديدة للبنك المركزي البلغاري باعتبار ان القيادة الحالية ساهمت في السياسات الاقتصادية الخاطئة، ويتولى المفاوضات مع صندوق النقد الدولي فيما يخص المجلس المالي والرقابي.

الحزب الاشتراكي الحاكم حفر قبره بيديه

ولما لم يوافق التحالف الاشتراكي ذو الاغلبية البرلمانية على ما جاء في بيان المعارضة في الجلسة البرلمانية الطارئة التي عقدت في العاشر من كانون الثاني «يناير» الماضي، انسحب نواب المعارضة من الجلسة لينفجر الغضب الشعبي الذي تطور الى حد الاصطدام مع قوات الامن، ليتحول سريعاً من مجرد مظاهرات عادية الى عصيان مدني شمل كافة قطاعات الدولة العامة.

وامام هذا الضغط لم يجد التحالف الاشتراكي مفراً من النزول عند رغبة المعارضة والشعب، ليحل على اثرها رئيس الدولة البرلمان ويعين حكومة مؤقتة برئاسة محافظ العاصمة «سي سوفياتسكي» الذي يتمتع بشعبية جيدة وسمعة طيبة.

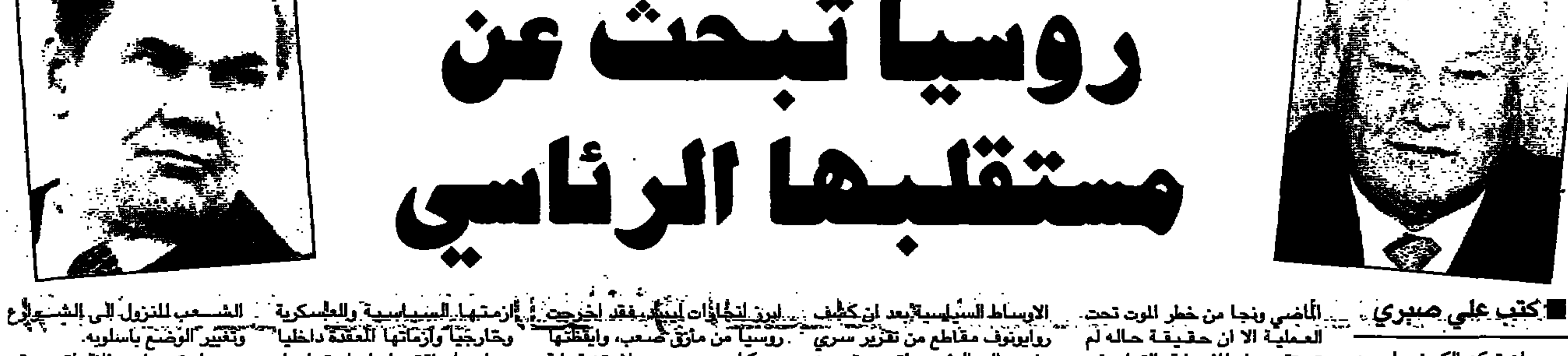
ويرى المراقبون ان التحالف الاشتراكي قد حفر قبره السياسي بيديه، فلن يصل لسدة الحكم بعد اليوم ابداً، هذا ان بقيت اجزاؤه متماسكة، وقياداته المختلفة الرؤى والمتحالفة.

ان المعارضة الديمقراطية فامامها منعطف خطر، فلم يبق على نيسان الا القليل، وان كان فوزها في الانتخابات المقبلة شبه مضمون فان مخلفات الحكم الاشتراكي وتبعات اخطائه القاتلة سيجلعها امام محك صعب، فالشعب ينتظر منها عصا سحرية وعلاجاً فورياً، لجميع المشاكل المتراكمة وعلى رأسها تدهور سعر الليفة، الذي وصل خلال الاحداث الاخيرة الى ٣٥٠٠ ليفة للدولار، في حين بقيت رواتب الموظفين على ما هي عليه، والاهم من هذا وذاك ان المارد الشعبي قد خرج من قمقمه، واستساغ طعم الصدام وتيقن من نجاعته.

الوضع الخارجي:

مجريات الاحداث في الداخل ليست في معزل عن الخارج المضطرب المتلاطم، تحديداً في منطقة كالبلقان توليها عدة اطراف شديد الاهتمام، خاصة بعد توقف حرب البوسنة فمن جهة هناك تنافس عليها بين الغرب فمثلاً في حلف الناتو والشرق في روسيا، وتنافس اخرين -اوروبا وامريكا- فالناتو يريد التوسع شرقاً وروسيا تعارض ذلك واوروبا ترى في شقها الشرقي سوقها المأمول واقتدارها الطبيعي الذي سيمكنها من احتلال موقعها كقطب عالمي جديد ولعل التغيرات التي طرأت على نظام حلف الناتو (٩٦/٦/٣) لصالح الدور الاوروبي تؤكد ما ذهبنا اليه، وما التحرك الفرنسي «الشيراكي» ولا الالماني المتفرد في اكثر من موقع ببعيد عما نقول.

اما امريكا كقوة عالمية وحيدة فانها تسعى للانفراد بالساحة وتدعيم تواجدها في هذه المنطقة عن طريق اقامة خط استراتيجي وعسكري يمتد من تركيا مروراً ببلغاريا ثم مقدونيا والبانيا، وهذا ما اشارت اليه صحيفة «نوفا مقدونيا» المقدونية في ٩٥/٦/١١ من ان يالطا جديدة يجرى اعدادها تقسم فيها المنطقة بين امريكا واوروبا وهنا لا يسعنا غض الطرف عن التحرك الاسرائيلي الواسع في منطقة آسيا الشرقية مستغلة مفاوضات السلام الشرق اوسطية في مد اذرعها في هذه البقعة من العالم. ۞



بين عجز يلتسن واستعداد ليبيد لخلافته

روسيا تبحث عن مستقبلها الرئاسي

■ كتب علي صبري

بعد ان تمكن الكسندر ليبيد من كسب تأييد جماهيري واسع داخل المجتمع الروسي، بدأ في تسويق نفسه كبديل انسب واوحد للرئيس يلتسن الذي لم يعد قادرا على الاستمرار في تصنع الشفاء وممارسة مهام الرئاسة بالقدر الذي يسمح له بالبقاء في منصبه.

فحالة يلتسن الصحية بلغت من التدهور حداً حرك مجلس الدوما لبحث امره بشكل جاد فقد كلفت لجنة طبية بتقديم تقرير عن حالة يلتسن ومدى قدرته على الاستمرار في منصبه، بعد ان نال منه المرض كثيرا اقعده منذ تولى الرئاسة عن متابعة مهام منصبه، الا ما يرتب له من ترتيبات اعلامية بين الحين والاخر وفي حالات الاهمية القصوى ليظهر امامه الشعب لبضع دقائق، وروج رجالات حكمه بشائر الشفاء التام بعد اجراء العملية التي تمت بنجاح في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي ونجا من خطر الموت تحت العملية الا ان حقيقة حاله لم تستقر وعاد للاصابة بالتهاب في الرئتين في كانون ثاني (يناير) الماضي لذلك وجد البرلمان نفسه مضطراً لاتخاذ هذا الاجراء.

ولذلك نشط يلتسن في الايام الماضية على عقد سلسلة من الاجتماعات المتواصلة مع ممثلي وزارات القوة، حيث كان التقى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اناتولي كوليكوف، وقابل وزير الدفاع ايغور رودوينوف، ثم قائد قوات الحدود اندريه نيكولايف ويرى المراقبون للحالة الروسية ان يلتسن يهدف من هذه اللقاءات الى ضمان دعم القوات المسلحة ومراكز القوى لمواجهة اي حالة طوارئ قد تمر بها البلاد بعد اصدار اللجنة الطبية - التي كلفها البرلمان - تقريرها، كما نفى يلتسن في هذه الظروف في لقائه بوزير الدفاع الاشاعات التي تحدثت عن نيته اقالة الوزير، وقد نشطت هذه الاشاعات في الاوساط السياسية بعد ان كشف روايبوف مقاطع من تقرير سري رفعه الى الرئيس يلتسن تحدث فيه عن الاوضاع الخطيرة التي تمر بها القوات المسلحة واحتمالات فقدان التحكم في شبكة السلاح النووي مما اثار ردود فعل واسعة داخل روسيا وخارجها.

في ظل هذه الاوضاع المتردية ليلتسن وانتظار تقرير اللجنة الطبية ينشط الكسندر ليبيد صاحب الشعبية الواسعة، الذي حصل على المركز الثالث في انتخابات الرئاسة الماضية بشخصه حيث لا يمثل حزبا سياسياً واثبت قدرته السياسية وجرأته في اتخاذ القرارات المصيرية حين كان امينا عاما لمجلس الامن القومي الروسي وقاد المفاوضات مع المقاتلين الشيشان التي افضت الى انسحاب القوات الروسية من الاقليم وارجأت البت في مستقبله السياسي الى عام ٢٠٠١، لكن هذه الاتفاقية كانت من ابرز انجازات ليبيد فقد اخرجت روسيا من مأزق صعب، وايقظتها من كابوس مرعب عاشته قرابة السنتين في الشيشان، لذلك ارتفعت شعبية ليبيد كثيرا في اوساط الشعب الروسي وانعكس ذلك على نتائج استطلاع للرأي اجري مؤخرا حيث اظهر تقدما واضحاً لليبيد على منافسيه.

ولاستكمال حلقات التقدم السياسي يسعى ليبيد لكسب شعبية اخرى في الاوساط السياسية الخارجية لتدعيم موقفه في حال سعيه الجاد لخلافة يلتسن في الرئاسة ففي الاسبوع الماضي قام ليبيد بزيارة لفرنسا استغرقت خمسة ايام بدعوة من الجمعية الاوروبية للمجالس السياسية، واجتمع خلالها برئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ورئيس مجلس الشيوخ رينيه مونوري.

ومن جانبه استغل ليبيد الزيارة في ترويج نفسه كسياسي مسؤول قادر على انقاذ روسيا من ازمتها السياسية والعسكرية وخارجيا وازماتها المعقدة داخليا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، والدبلوماسية الغربية تبدي تفهما لتطلعات ليبيد الجادة لقيادة الدفة الروسية، فلم تكن زيارته لفرنسا هي الاولى للمنظومة الغربية، فقد سبق له زيارة كل من المانيا والولايات المتحدة.

ومنذ عزل يلتسن لليبيد من منصبه كامين عام لمجلس الامن القومي الروسي، وليبيد يلح على ضرورة استقالة يلتسن من منصبه واجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وبحكم انه اصبح المنافس الاول ليلتسن شعبيا رغم انه لا يمثل حزبيا مثل غيناري زيوغانوف امين عام الحزب الشيوعي المعارض، وفيكتور تشير نوميردين رئيس الحكومة (حزب روسيا بيتنا)، لذلك فليبيد هو الاكثر حماساً لاجراء انتخابات مبكرة، وكان قد حذر من ان تثبت قيادة الكرملين برئاسة يلتسن بصورة غير مبررة سيدفع في النهاية الشعب للنزول الى الشوارع وتغيير الوضع باسلوبه.

واعتبر ان بطانة يلتسن قد تعمد الى احداث تعديلات تحول دون تمكين ليبيد من تحقيق ما يسعى له، اما بتعديل الدستور لاستحداث منصب نائب للرئيس يمنح تلقائيا الى رئيس الوزراء (حاليا تشيرنوميردين) في حال شغور منصب الرئيس كالحالة القائمة ، واما يجعل البرلمان الاتحادي بمجلسيه ينتخب رئيس الدولة في المستقبل.

مستقبل روسيا السياسي الداخلي لا يؤمل له الاستقرار في ظل حكم يلتسن لاضطراب صحته واداء حكومته معا، وفرصة ليبيد في انجاز انقلابه السياسي على يلتسن كبيرة اذا اثمرت زياراته للغرب، واستطاع ان يقنع ساستها بقدرته على تحقيق الاستقرار لروسيا بما لا يتعارض مع اهداف ومصالح تلك الدول، ولعل موضوع توسيع حلف الناتو من ابرز هذه المصالح. ۞

التآمر الامريكي على السودان.. من التدبير الى التدمير

■ مصطفى ساتي

حينما وصلت جبهة الانقاذ الى السلطة في السودان في الثلاثين من يونيو عام ٨٩ لم تبد الحكومة الامريكية اي رد فعل سلبي الا انه وفي عام ٩٠ حينما اعلنت الانقاذ تطبيق الشريعة الاسلامية بدات الادارة الامريكية تبدي انزعاجها ومخاوفها من نظام الخرطوم وكانت قد اتخذت موقفاً حاداً ايضا من التجربة الاسلامية عام ٨٣ حينما اعلن الرئيس نميري تطبيق الشريعة الاسلامية بالبلاد، ويذكر الجميع زيارة نائب الرئيس الامريكي (بوش) الشهيرة للسودان واملاءاته الواضحة على حكومة الخرطوم بضرورة الغاء تطبيق الشريعة والتضييق على قيادات الحركة الاسلامية.

ومع تبلور رؤية الانقاذ ووضوح المبادئ التي تنتهجها زاد العداء الامريكي واتسعت دوائره، ففي الجانب الاعلامي تم تصويب حملة اعلامية مركزة ضد السودان بغرض تشويه سمعته والتأثير على خياراته وقامت تلك الحملة على الادعاء بخرق حقوق الانسان، ووأد الديمقراطية، وممارسة الرق، وعدم القدرة على وقف الحرب الاهلية بجنوب البلاد.

وفي الجانب الاقتصادي اعلن الحصار المبطن من خلال تحريض المؤسسات الدولية المانحة كالبنك الدولي وصندوق النقد بوقف كافة مساعداتها ومعوناتها والتي انقطعت منذ عام ١٩٩٠.

وفي المحافل الدولية سعت امريكا لادانة السودان عبر لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ووظفت المدعو/كاسبربيرو ليكون وكيلاً عنها في كيل الاتهامات للسودان بل وفي الطعن على قوانين الاسلام نفسها.

ولعل من ابرز ما يؤكد العداء والكيد الامريكي للسودان موافقة الكونجرس الامريكي في ٣ اغسطس ١٩٩٣م على القرار رقم ١٣١ الذي جاء في مقدمته:

١. ان السياسات التي تتبعها حكومة الخرطوم في المجالات السياسية والدينية والعسكرية ادت الى زيادة التوتر السياسي والديني في السودان.

٢. المواطنون في جنوب السودان لم يتمتعوا قط بممارسة حقوقهم السياسية بحرية.

وقد اشتمل القرار التوصيات الآتية:

١. معارضة اي قروض او اعتمادات مالية للسودان.

٢. ايجاد وسائل اخرى لارغام الحكومة السودانية على وضع حد لسياساتها الحالية.

وفي جانب آخر طالب القرار مجلس الامن الدولي بالآتي:

١. النظر في انشاء مناطق منزوعة السلاح واقامة ممرات امنة لايواء ضحايا الحرب والمجاعة في جنوب السودان.

٢. فرض حظر على تزويد السودان بالسلاح.

اما على صعيد العمل العسكري فقد سعت الولايات المتحدة لدعم حركة التمرد بالعتاد والسلاح وكذلك دعم قوى التآمر الشمالية وكل ذلك بغرض تفتيت وحدة البلاد وسلامة اراضيها.







وفي تطور لاحق وهام اتجهت الولايات المتحدة الى دول الجوار وقدمت لها الدعم العسكري المباشر من اجل العمل على زعزعة اوضاع البلاد وبدا ذلك واضحاً من المساعدات التي قدمت مؤخراً والبالغ قيمتها (٢٠) مليون دولار لكل من اثيوبيا وارتيريا ويوغندا، ويبدو ان هذا التطور الاخير قد جاء بسبب فشل الحل العسكري المباشر في الصومال الذي ادى الى انسحاب القوات الامريكية وهي تجرجر اذيال الخيبة والهزيمة.

واذا كان كل ما كان يقال في السابق انحصر الى حد كبير في حيز التخطيط والتآمر غير المعلن الا ان الهجوم الاثيوبي الاخير على حدودنا الشرقية وتحديداً منطقتي الكرمك وقيسان يكشل ضربة البداية العملية في تنفيذ المخططات الاجرامية ضد البلاد.

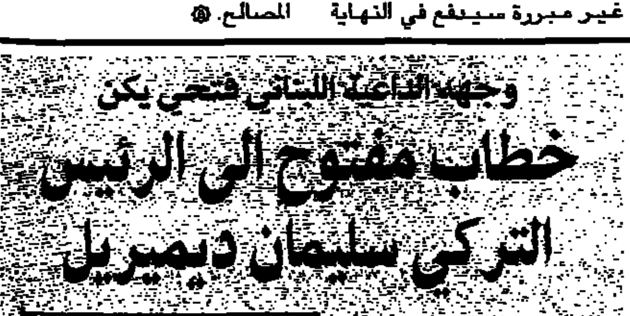
تلك المخططات المشتركة والتي تأتي بالتنسيق التام ما بين مجموعة من دول الجوار (اريتريا/اثيوبيا/يوغندا) وفلول التمرد والارتزاق بشقيهم الشمالي والجنوبي.

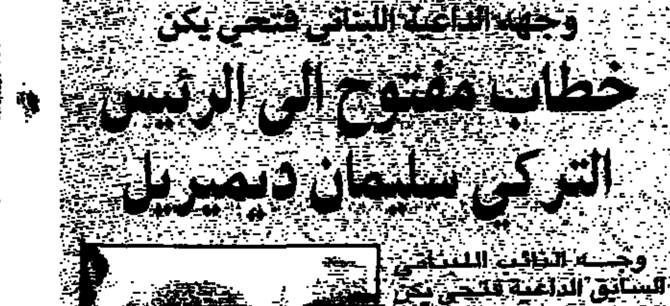
ان المخطط الامريكي ضد السودان قد اصبح اليوم واضحاً ومكشوفاً ويهدف مباشرة لتحقيق النتائج الآتية:

١. تقويض نظام الحكم في السودان واستبداله بنظام حكم هش يتفق مع منظومة دول الجوار في الانصياع للارادة الامريكية.

٢. عزل السودان عن محيطه العربي والاسلامي ومنعه من تقديم اي اسهام خاصة فيما يتعلق بتحقيق الامن الغذائي العربي.

٣. فصل جنوب السودان بانشاء دويلة فيه تكون بمثابة الخنجر على خاصرة شمال السودان ومصر. ۞





وجهه الداعية اللبناني فتحي يكن

خطاب مفتوح الى الرئيس التركي سليمان ديميريل



وجه النائب اللبناني السابق الداعية فتحي يكن خطابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية التركية جاء فيه:

طالعتنا (وكالة انباء الاناضول) بكلام منسوب اليكم نرجو ان يكون عاريا عن الصحة جملة وتفصيلا لان ما جاء فيه يعتبر تحديا لمعتقدات ومشاعر (مليار ونصف) مسلم في العالم وليس تحديا لحزب بذاته.

حيث نسبت الوكالة المذكورة اليكم قولكم: (من الرجعية ان يرغب اي شخص في العودة الى الشريعة.. ان اي شخص يجلب السياسة الى المسجد يرتكب جريمة واثما؟)

لكم ان تعتقدوا يا سيادة الرئيس من المعتقدات ما تريدونه وان تتخذوا من المواقف السياسية ما تشتهون، فهذا شأنكم.

اما ما نسب اليكم فيعتبر تحقيراً للاسلام العظيم ونيلا من شريعته الغراء الخالدة لم يجرؤ على مثله احد من العالمين.

ان امثال هذه المواقف ليست في مصلحة تركيا على الاطلاق، ومن شأنها ان تقحم البلد الذي انتم حراسها والمؤتمنون عليها في حمأة الفتن العمياء، التي نسأل الله ان تجنبها اياها.

يجب ان تدركوا ان (شريعة الإسلام) التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، محفوظة من الله، مقدسة محمية من ملايين ملايين المؤمنين؟

نرجو ان نسمع منكم ما ينفي صحة ما نسب اليكم لان ما نسب اليكم خطير، بل جد خطير؟؟ ۞

من هنا وهناك

مسلمو فرنسا يوحدون صفوفهم

تم مؤخراً في باريس تشكيل لجنة لتشجيع الحوار بين المسلمين ولتجميعهم في فرنسا، اعلن ذلك المجلس الاعلى لمساجد فرنسا.

وستتألف اللجنة من شخصيات تمثل الجالية الاسلامية ويرأسها امام مسجد باريس دليل بوبكر الذي يرأس المجلس ايضاً.

وقال المجلس في بيان له انه احاط علماً برغبة ممثلي عدة منظمات ومساجد تقاربت للعمل من اجل المصلحة العليا لمسلمي فرنسا ولاحترام حقوقهم واستيعابهم في الحياة الجمهورية.

ومن جانب آخر اوضح بيان للمجلس الاعلى لمسلمي فرنسا في بيان وقعه رئيس المجلس دهمان عبدالرحمن ودليل بوبكر رغبته في تهيئة الظروف والمجالات اللازمة للحوار بالتنسيق والتشاور مع المسؤولين في المجلس الاعلى لمساجد فرنسا من اجل ايجاد حلول للمشاكل التي تتعلق بممارسة شعائر الدين الاسلامي.

واكدوا ايضاً رغبتهم في «تبديد اجواء سوء الفهم والمناورات التي تصطنع وذلك لتحديد امكانات العمل التي تمهد لاتخاذ مبادرات وطنية طرحت للبحث بالفعل في المجلس الاعلى لمساجد فرنسا».

وتأتي هذه المبادرة عشية اجتماع من المفترض أن يكون عقده وزير الداخلية جان -لوي دوبريه المختص بالاديان مع عشر شخصيات مسلمة قدمت من مختلف الاتجاه.

وتريد هذه الشخصيات ان تطلع الحكومة على قلقها ازاء الوضع «المؤسف» لمسلمي فرنسا المحرومين من ممثلين لهم تجاه السلطات السياسية ومن كوادر دينية مؤهلة والمنقسمين على انفسهم.

ويعد ان واصل دوبريه سياسة- مساندة بوبكر التي بداها سلفه في السنة الماضية، موضحاً انه ليس قادراً على تجميع المسلمين حوله. ويرى العديد من المسلمين في عدم تدخل السلطات «تخلياً» عنهم. ۞

منظمات اسلامية تتظاهر في بريطانيا لدعم السودان

تجري مجموعة من المنظمات الاسلامية في بريطانيا اتصالات في ما بينها لترتيب مظاهرة تضامن موسعة مع السودان في مواجهة ما يتعرض له من غزو خارجي، بعد النجاح الكبير الذي حققته مسيرة مماثلة جرت الجمعة قبل الماضية امام مبنى السفارة الاثيوبية في لندن، شاركت فيه لجنة مناصرة السودان وجمعية الصداقة السودانية -البريطانية ومنظمة الشباب المسلم ومنظمة البرلمان الاسلامي.

وقدمت المسيرة مذكرة احتجاج الى الرئيس الاثيوبي مليس زيناوي استلمها مندوب السفارة الاثيوبية طالبت بسحب اثيوبيا لجميع قواتها من الاراضي السودانية واطلاق سراح الاسرى المحتجزين، والامتناع عن التدخل في شؤون السودان وتعويض المتضررين السودانيين من الغزو. ۞

استبدلت عقد اللؤلؤ بسلسلة تتوسطها نجمة داوود

لماذا اخفت مادلين اولبرايت اصلها اليهودي؟

اثار تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الامريكية العديد من التساؤلات حول اصولها العرقية والدينية، وترددت العديد من التفسيرات الصحفية التي تتحدث عن سبب اختيارها في هذا الموقع الحساس.

والسؤال الذي اصبح مدار حديث الصحافة هذه الايام هو: لماذا اخفت مادلين اولبرايت اصلها اليهودي؟ تالياً بعضاً من حكاية مادلين.

ولدت وحملت اسمها الاصلي ماري يانا كوربل عام ١٩٣٧ في العاصمة التشيكية براغ وكان والدها جوزف كوربل دبلوماسياً شاباً يعمل للجمهورية التشيكية وتتحدث مادلين اولبرايت اللغة التشيكية بطلاقة اضافة للغات الفرنسية والبولندية والروسية.

وبعد الحرب العالمية الثانية عدل والدها من اسم الاسرة ليصبح اسماً تشيكياً لاخفاء صلته اليهودية وحاول الفرار بعائلته من البلد الذي وقع اولاً تحت سيطرة النازيين ثم تحت سيطرة الشيوعيين وما لم يكن معروفاً حتى الان ان الاسرة حاولت الفرار عام ١٩٣٨ الى لندن عبر اليونان وكانت ماري يانا بصحبة جديها وبعض الاقارب، وتقول وثائق تشيكية ظهرت مؤخراً ان جدتها اولغا كوربل ماتت في معسكر الاعتقال النازي في اوشفتز وكذلك ابنة عمها ميلينا ديمولفا، وابدت مادلين اولبرايت بعد الكشف عن هذه المعلومات تحفظاً في التعليق وقالت انها كانت في الثانية من عمرها حين شاهدت جديها لاخر مرة كما ان اقاربها ابلغوها ان جديها توفيا خلال الحرب.

ولم تكن مادلين اولبرايت كما قالت تعرف ان جديها قتلا لانهما يهوديان وما تعرفه ان والديها كاثوليكيان وقد اخفيا اصلهما اليهودي عن اولادهما، ومن براغ حاولت ابنة عمها التي نجت من الحرب داجمار سيموفا الاتصال بافراد الاسرة في الخارج بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق كما بعث عمدة القرية التي انحدرت عائلة كوربل منها في عدة رسائل لاولبرايت واسرتها لزيارة بلدها الاصلي دون رد فعل.

ودافع متحدث رسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية اتصلت بها للاستعلام عن اصل وزيرة خارجية واشنطن الجديدة انها تشعر بأن مادلين لا تريد التعرف على افراد اسرتها ولا تريد كشف النقاب عن اصلها اليهودي وتذكر انها عاشت مع الاسرة في لندن وكانت مادلين تبلغ ثمانية اعوام من العمر حين انتهت الحرب بهزيمة المانيا النازية وقضت السنوات الاولى عقب ذلك في مدرسة داخلية في سويسرا حيث حملت فجأة اسم مادلين بدلاً من اسمها السابق ماري يانا.

في عام ١٩٤٨ هاجرت الاسرة الى الولايات المتحدة الامريكية وبعد عام اصبح والدها بروفيسوراً وقد توفي عام ١٩٨٧ كما توفيت زوجته عام ١٩٨٩ وحصلت مادلين على دراسات عليا وتزوجت من ثري امريكي انجبت منه ثلاثة اولاد قبل ان تطلقه وتنصرف لعملها السياسي في الحزب الديمقراطي.

وكما فعل جوزف كوربل في تشيكوسلوفاكيا فقد اخفى اصله اليهودي طيلة وجوده في الولايات المتحدة الامريكية لان العداء للسامية كان متفشياً في الخمسينات والستينات في اوساط الامريكيين وقليل من اليهود نجحوا في الوصول الى مناصب حكومية وقتذاك وتضم ادارة الرئيس الحالي بيل كلينتون اكبر حشد من المستشارين والموظفين اليهود شهده عهد رئيس سابق وحين سمى كلينتون مادلين اولبرايت خلفاً لوارين كريستوفر احتفت مجلة «نيوزويك» بعبارة رددتها الاوساط اليهودية في واشنطن فرحاً لحد الجنون. لكن بين هؤلاء اليهود الامريكيين من يسأل لماذا اخفت لليوم اصلها اليهودي وحين وصلت مادلين اولبرايت لمطار كولون بالمانيا لم تكن قادرة على مواصلة اخفاء اصلها فمنذ ايام استبدلت عقد اللؤلؤ على رقبتها بسلسلة تظهر نجمة داوود في منتصفها هدية خاصة من الطائفة اليهودية التي طلبت منها ان تعتني على وجه الخصوص بالشعب اليهودي والالتزام بالدفاع عنه. ۞

تقبل التعازي بوفاة الشيخ ابو غدة في حلب

شارك النائب اللبناني السابق الدكتور فتحي يكن في تقبل التعازي بوفاة سماحة العلامة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة مع افراد عائلته، وفي مقدمتهم نجله الاستاذ زاهد، وعدد من العلماء والشخصيات السورية في حلب الشهباء في قاعة جامع الامام الغزالي، وبحضور الاستاذ امين يكن ومدير اوقاف حلب الدكتور محمد صهيب الشامي.

والقى الدكتور يكن كلمة عدد فيها مناقب الراحل الكريم، مؤكداً على ضرورة تماسك الجبهات العربية والاسلامية كلها في مواجهة العربدة الاسرائيلية، مستنكراً الضجة المفتعلة التي يطلقها العدو الاسرائيلي والولايات المتحدة، لاحباط صفقة الاسلحة التي اشترتها سوريا من جنوب افريقيا، مكبراً الدور الذي تقوم به دمشق لاستنهاض الواقع العربي، ووقف حالة التطبيع الصهيوني. ۞

تضارب التكهنات في قضية تسليم د. ابو مرزوق

قضية أبو مرزوق سلطت الأضواء على التحالف الآثم بين أمريكا (وإسرائيل)

[illegible] بحث عن مخرج يجنبها الظهور بموقف العدو الأول للأمة الإسلامية

د. احمد يوسف – واشنطن

استحوذت قضية د. موسى ابو مرزوق على اهتمامات مؤسسات البحث ومراكز صناعة الراي بالغرب، كما حظيت بتغطيات موسعة قامت بها وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية. فلا تكاد تجد دائرة سياسية واعلامية الا وتناولت قضية اعتقال ابو مرزوق بصورة او باخرى، وقد جاءت محصلة هذه اللقاءات لتلقي الكثير من الضوء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ليس فقط باعتبارها حركة تحرر وطني تمارس اعمالاً جهادية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ولكن كونها –وهو الاهم– حركة مجتمعية تعمل على عدة محاور سياسية واجتماعية، وترعى مشاريع تعليمية وصحية واغاثية، وتدير الكثير من المساجد والمراكز الاسلامية، ولها اندية رياضية ومؤسسات جامعية، وتعتبر احد اهم القوى العاملة في مجال تنمية المجتمع الفلسطيني وتطويره مدنياً، كما اشارت الى ذلك الباحثة الامريكية في جامعة هارفرد «د. سارة روي».

لقد اثارت قضية د. ابو مرزوق الكثير من الجدل في الاوساط السياسية والاعلامية وحتى القضائية، كون الرجل ويتمتع بشخصية تحظى بالاحترام والجماهيرية في الاوساط العربية والاسلامية الرسمية والشعبية، وقد حرصت وسائل الاعلام كلما طرأت بعض المستجدات على قضيته ان تتناول جانباً مهماً من سيرته وتقوم باستطلاع ارائه في مختلف جوانب الشأن الفلسطيني كالعلاقة مع السلطة الفلسطينية، وبرنامج حركة حماس السياسي وتوجهاتها الفكرية، ونظرتها لمستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي، ومدى انعكاس فشل او نجاح العملية السلمية على الشارع الاسلامي، ونحو ذلك.

ويمكن القول بأن الاعتقال جاء جزء منه في باب «وعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» اذ خدم حركة حماس نسبياً، وذلك بالتعريف بالحركة وافكارها باعتبارها تمثل مشروعاً اسلامياً متكاملاً، يحظى بالمصداقية والشرعية لدى جهات عربية واسلامية كثيرة، اذ له اهداف اجتماعية وسياسية متعددة، وبيده امكانيات عسكرية قادرة –رغم محدوديتها– على توجيه ضربات موجعة لجيش الاحتلال والسياسات العنجهية المتكبرة للحكومة الاسرائيلية. كما ان الاعتقال جاء في جانب آخر منه ليكشف حقيقة الظلم الواقع على الفلسطينيين، نتيجة الممارسات الاسرائيلية التعسفية، وتعدياتها المستمرة على الحقوق الفلسطينية، وانه نتيجة لهذه المظالم وقسوتها، يندفع الفلسطينيون –احياناً– للبحث عن خيارات اخرى للمواجهة المسلحة والانتقام، كلما انتفت فرصة وجود بدائل سلمية عادلة. واذا اخذنا قضية د. ابو مرزوق في اطار صورة حركة حماس التي تم تشويهها سياسياً واعلامياً، عندما قامت الخارجية الامريكية بوضعها عام ١٩٩٣ في قائمة الحركات الارهابية، فانه يمكن القول بأن الحركة – من جانب– قد حققت الكثير من المكاسب السياسية، اذ كشفت المقابلات الصحفية والتلفزيونية التي تم اجراؤها مع د. ابو مرزوق عن حركة تتمتع بالشعبية الفلسطينية والامتداد الاسلامي والتعاطف العروبي، وان الحركة لها برنامج سياسي، ولها علاقات مع الكثير من الدول العربية والاسلامية والاتصالات الدولية.

لقد سلطت قضية د. ابو مرزوق الاضواء على وضعية «التحالف الاثم» القائم بين امريكا واسرائيل، وفضحت سياسة «الكيل بمكيالين» الامريكية، تلك السياسة التي عبر عنها د. ابو مرزوق في الحوار الذي اجرته معه صحيفة نيويورك تايمز في مايو الماضي، حيث اشار الى ان جريمته هو كونه «اسلامياً – فلسطينياً» وانه لو كان مسيحياً بعيون زرقاء كجيري ادمز لاختلف الامر، ففي حين ان «جيري ادم» المسؤول الاول في حركة «شين فين» الذراع السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي «IRA» التي تعتبرها امريكا حركة ارهابية، يلقى كامل الترحيب والقبول في واشنطن، ولا يجد الرئيس بيل كلنتون حرجاً او غضاضة في استقباله بالبيت الابيض، فاننا كفلسطينيين يتم التعامل معنا بطريقة اخرى، ولذلك تجدني هنا سجيناً في نيويورك وفي زنزانة انفرادية»!!

لقد تعمد القضاء الامريكي تجاهل حقوق د. ابو مرزوق في محاكمة عادلة، وفي تحقيق مطالبه بجلسات استماع لقائمة الشهود التي ادرجها في الرد على لائحة الاتهام الاسرائيلية والتي تكشف بما لا يدع مجالاً للشك– ان خلفية هذه الاتهامات قائمة على دوافع سياسية، وان هذا يمنحه حقاً استثنائياً يحميه من دعوى اسرائيل المطالبة بتسليمه لمحاكمته فيها. واخيراً في الطريقة التي مارستها ادارة السجن بحبسه في زنزانة انفرادية، تلك الحالة التي وصفها الروائي الانجليزية الشهير تشارلز ديكنز بانها «معاملة غير انسانية» ان غالبية القضاة والمحامين في امريكا واسرائيل كانوا يقولون بأنه من الصعوبة ان تأمر المحكمة الامريكية بتسليمه لضعف ادلة الاتهام ضده –كما جاء في مقال لصحيفة هارتس الاسرائيلية في الثالث من نوفمبر ١٩٩٥ – الا ان صدور قرار التسليم من المحكمة الفيدرالية وبالصورة التي خرج عليها القرار، ثم المصادقة عليه من محكمة نيويورك المركزية، باعتبار الاعمال المتهم فيها «جريمة ضد الانسانية!!» وهو التعبير الذي اثار حفيظة محاميه، كون هذا الاتهام ليس له سابقة في تاريخ الفقه الامريكي، وان هذا التعبير ورد في محاكمات نورمبرج الشهيرة ضد النازيين، ولقد وردت لهذا التعبير تعريفات محددة، وليس من بين هذه التعريفات ما يتضمن الاعمال المشكو منها في حق د. ابو مرزوق.

لقد شكلت هذه الاحكام المسبقة ضد د. ابو مرزوق قناعات لديه ولمحاميه بأن القضاء قد رتب القرار قبل ان يسمع اية بينات يمكن لطالب الالتماس ان يقدمها، واصبح القضاة يتعاملون مع القضية بمنطق انهم هم الخصم والحكم «الامر الذي فضح نزاهة هذا القضاء، واكد تبعيته للاجندة السياسية التي تم ترتيبها –فيما يبدو– بين امريكا واسرائيل، وعندما تبينت خيوط هذا التواطؤ، واصبحت القضية حسب تعبير د. ابو مرزوق من الوضوح، «وان استمرار اعتقالي لا يخدم سوى المصالح السياسية للحكومة الاسرائيلية، جاء قراري بسحب استئنافي»...

اذ بدا لي كفلق الصبح ان فلسطينياً ومسلماً لا يمكن ان يتوقع نفس النوعية من العدالة الامريكية كما هي الحال مع الاخرين، وخاصة عندما تصل الامور الى اشتراك مصالح اسرائيل في القضية».

لقد فسرت الكثير من الجهات الامنية والسياسية في اسرائيل والولايات المتحدة خطوة د. ابو مرزوق بانها «مفاجئة ونكية في ان واحد» كونها –والقول هنا للمحامي شريف بسيوني– تضع قضية التسليم برمتها في اطارها السياسي الصحيح بدلاً من اضفاء شرعية قانونية على قضية تعد سياسية بالدرجة الاولى.

ان المطلوب الان وقد حسم د. ابو مرزوق خياره باستعداده للسفر الى «فلسطين المحتلة، ومواجهة مصيره هناك» الضغط على صانع القرار الامريكي لمنع قرار التسليم، كونه يشكل انتهاكاً صارخاً لحق النضال الفلسطيني، وتعدياً فاضحاً على حرية الكلمة والتعبير السياسي للاخرين، وطعنة جارحة لوجه العدالة الامريكية ونزاهتها المشكوك فيها –في القرن التاسع عشر–، لقد سبق لفريدرك دوغلاس المفكر والمناضل الامريكي الاشارة الى ان تاريخ الحرية الانسانية قد تحقق عبر النضالات، وان الحقوق لن تطال اذا لم تكن وراءها قوى تطالب بها وتمارس للوت من اجلها «فهل يخرج د. ابو مرزوق عن هذا الاطار الذي عاشت به امريكا وظلت تنادي به»؟!

ان د. ابو مرزوق ليس اكثر من مناضل من اجل حرية شعبه وحقوقه المسلوبة، وانه آن الاوان للولايات المتحدة ان تكفّر عن سابق ظلمها للفلسطينيين، وان لا تجعل «للحقد والعداوة» لها سبيلاً. وانه من الحكمة والمصلحة والعدل ان تبحث لها عن خيار اخر يجنبها الظهور بموقف «العدو الاول» للامة الاسلامية.. لا شك ان لامريكا بالمنطقتين الاسلامية والعربية مصالح استراتيجية وحيوية هامة لسنوات طويلة قادمة، وانه ليس من السياسة في شيء خلق المزيد من العداوات لها، وان المنطق يقتضي تهدئة الخواطر والاوضاع وليس تحريك المظالم ونكأ الجراح، انه من الغباء تجاهل ردود الفعل المتوقعة حال تسليم د. ابو مرزوق لاسرائيل. وان احاديث واشنطن وتطلعاتها للسلام والاستقرار بالشرق الاوسط لن تبدو اكثر من ادعاءات كاذبة اذا ما تم تسليم د. ابو مرزوق لاسرائيل، وسوف تعكس للمرة الالف تبعية واشنطن وقرارها السياسي –وحتى القضائي– لاسرائيل!! والله نسأل ان يجد د. ابو مرزوق طريقه للقاهرة او عمان وليس للسجن في عسقلان. ●

عمل على تحرير الاقتصاد وادخل الصين عصر التكنولوجيا

أي مستقبل ينتظر النظام السياسي الصيني بعد وفاة دينغ؟

لندن – قدس برس :

اعلن الحزب الشيوعي الصيني اعتبار الرئيس جيانغ زيمن خلفاً "بلا منازع" للزعيم الصيني دينغ كسياو بنغ الذي توفي يوم الاربعاء الماضي عن عمر يناهز الثالثة والتسعين عاماً.

وتأتي دعوة الحزب الشيوعي الذي يرمز له بـ "CCP" الى الالتفاف حول الرئيس زيمن في ظل تكهنات يثيرها المراقبون السياسيون بشأن مستقبل النظام السياسي الصيني والاصلاحات التي يعتبر دينغ مهندسها.

ويرى المحللون ان النظام السياسي الصيني الذي مرّ بأزمة بعد وفاة الزعيم المؤسس ماو تسي تونغ (١٨٩٣ – ١٩٧٦) وتولي عصابة الاربعة الحكم بقيادة زوجة ماو نفسه تعرض لتغييرات كثيرة تحت حكم دينغ الذي امسك بزمام الامور بشكل نهائي عام ١٩٧٧ بعد ان استطاع اقصاء هواكو فنغ عن السلطة.

ويقوم نظام الحكم في الصين على اساس الحزب الواحد الذي هو الحزب الشيوعي في هذه الحالة رغم عدم اشارة الدستور الصيني الى هذه العلاقة رسميا. ولكن دستور الحزب الشيوعي الصيني ينص على ضرورة سيطرة الحزب على مقاليد الامور في الدولة عبر انشاء حلقات حزبية داخل مؤسسات الدولة بحيث تؤثر على عمليات صنع القرار فيها ومراقبة اجهزة الدولة كي لا يتم اتخاذ قرار يتعارض مع ايديولوجية الحزب الشيوعي.

وتتولى الحكم رسميا في الصين جبهة وطنية (شكلية) تحوي احزابا صغيرة غير ذات قيمة الى جانب الحزب الشيوعي المهيمن من الناحية الفعلية على الحكم. ولكن منذ اواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات وتسلم دينغ مقاليد السلطة قام الحزب الشيوعي الصيني بادخال تعديلات اساسية على دستوره وحتى ايديولوجية. فقد اقر الحزب في مؤتمره "انتهاء عهد صراع الطبقات" في الصين بزوال الطبقية مما فتح الباب نظريا على الاقل امام اصلاحات واسعة في سياسة العزلة التي وضع ماو الصين فيها ابان حكمه.

وفي عام ١٩٧٩ قام الزعيم دينغ بزيارة الى الولايات المتحدة اعتبرت بداية عهد جديد من انفتاح اكبر قوة بشرية في التاريخ على العالم. وكان اعتراف الولايات المتحدة بالصين الشعبية واعطائها مقعد الصين الدائم في مجلس الامن الدولي بدلا من تايوان (الصين الوطنية) في اوائل السبعينيات من العوامل التي ساعدت على تمهيد الطريق امام دينغ لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع العالم الغربي.

ولوحظ خلال العقدين الماضيين تحسن الاحوال المعيشية للمواطنين وارتفاع مستوى المعيشة نتيجة قيام النظرية الاقتصادية الجديدة على اساس «السماح لبعض الافراد بالاثراء كي يثري الآخرون»، واصبح من حق الافراد اقامة مشروعات تجارية صغيرة خاصة بهم كما سُمح لهم باستخدام عمال وخدم فيما كان ذلك يعد دليلا على الاستغلال والطبقية في السابق.

وقد شنت القيادة الصينية الجديدة تحت زعامة دينغ حملة تطهير شملت اجهزة الدولة والحزب واعلنت الحكومة انهاء السلطة المركزية التي اعتبرتها سببا للبيروقراطية والجمود وعملت على تغيير الهيكل العام للوزارات مقللة اعداد العاملين في مجال الخدمة المدنية واقر البرلمان الصيني الذي يسيطر عليه الحزب الشيوعي قوانين جديدة خلال الثمانينيات تساوي بين الافراد في الواجبات والحقوق وتكفل الديمقراطية للشعب رغم مناقضة الممارسات العملية لهذه القوانين في بعض الحالات.

وعلى الصعيد العسكري احيل الضباط القدامى الى التقاعد وتم الغاء دور "المفوضين السياسيين" الذين كانوا يعدون ممثلي الحزب في الجيش والذين عملوا في السابق على التثقيف الحزبي، وازدادات حالات التعيين حسب الكفاءة بدلا من البحث في الخلفية السياسية.

ولكن احداث "تيانانمين سكوير" في عام ١٩٨٩ اثارت مجددا التساؤلات حول مدى قدرة النظام الصيني على الاستمرار في سياسة الاصلاحات التي اتبعها.

كما اوجدت الاحداث شعوراً لدى الافراد بوجود تناقضات بين السياسات الصينية والآيديولوجية التي تحكم الحزب الشيوعي والتي تنص رسميا على «التمسك بمبادئ ماو ونهجه الاشتراكي».

كما ان الاصلاحات ادت الى معاناة الاقتصاد الصيني من بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجهها الانظمة الرأسمالية في العادة كالبطالة والتضخم الذي نتج عن سياسة "القفزات الكبرى" التي كان يتبعها "ماو" ابان حكمه واتبعها دينغ اواخر السبعينيات، اضافة الى ظهور التفاوت في الدخل بين الافراد والاقاليم المختلفة في البلاد.

وكان الطلاب الصينيون قد تظاهروا في ساحة تيانانمين سكوير في العاصمة الصينية بكين عام ١٩٨٩ مطالبين باجراء اصلاحات ديمقراطية ورددوا هتافات ضد شخصية دينغ واتهموه بادارة شؤون البلاد «حسب رغباته».

وقد قام الجيش الشعبي الصيني "PLA" بناء على اوامر دينغ بالتصدي الدموي للمتظاهرين، مؤكدا من خلال سقوط مئات القتلى والجرحى صرامة النظام في تطبيق سياساته في الحدود التي يراها مناسبة.

ومنذ ذلك الحين بدأ العالم الغربي ينظر الى مستقبل النظام السياسي الصيني بمراقبة التغييرات السياسية التي يُحدثها دينغ في قيادته والاشخاص الذين يعينهم في مناصب متقدمة.

ويعتبر الرئيس الصيني الحالي جيانغ زيمن والذي تولى في الفترة الاخيرة ثلاثة مناصب رئيسة في الدولة وهي منصب الامين العام للحزب وقائد القوات المسلحة، اضافة الى منصبه الرئاسي شخصا اقل "شيوعية" ان صح التعبير من كثير من قيادات الجيل الثاني في الحزب. ويميل المراقبون الى تصنيف زيمن على انه رجل تكنوقراطي من طراز المهتمين بالانجازات الاقتصادية والعلمية واحداث تقدم تقني في بلاده بشكل رئيس.

كما ان منافسه الرئيس وهو رئيس الوزراء لي بنغ يعد كذلك من الجيل "الشاب" نسبيا في الحزب. ●

كيساو دينغ

المسلمون الصينيون النازحون الى كازاخستان يؤسسون حركة موحدة باسم "ايغورستان"

ادى النزوح القسري لآلاف من المسلمين الصينيين (الايغور) الى جمهورية كازاخستان الى توحيد صفوفهم وذلك بتشكيل جبهة موحدة للاجئين اطلقت على نفسها اسم (ايغور ستان) في محاولة لرص الصفوف بعد الصدامات الدموية بين المسلمين والقوات الصينية والتي اسفرت عن مقتل وجرح عدة مئات من الطرفين في اقليم كسينغيانغ (شمال غرب الصين).

ونقل مراسل وكالة فرانس برس عن صحافي من الايغوريين قوله ان تأسيس الحركة اعلن في تجمع صاخب جرى يوم الجمعة الماضي في الما آتا، عاصمة كازاخستان، واضاف ان المجتمعين، استمعوا خلال الاجتماع وسط هتافات الله اكبر الى تفاصيل الصدامات الدموية التي وقعت في الايام الاولى من شهر شباط الجاري في مدينة يينينغ على لسان (ابلات) الذي فر لتوه من الصين.

وروى ابلات والدموع تنهمر من عينيه تفاصيل الاحداث الدامية التي هزت يينينغ الواقعة على بعد ٥٠كم من الحدود مع كازاخستان واوقعت على حد قوله بين ٨٠ – ١٠٠ قتيل.

وقال "في الرابع والخامس من شباط اوقف الصينيون قرابة الف طالب، وفي الخامس من الشهر ذاته بدأت التظاهرات". واكد ان الطلاب اعتقلوا لانهم دانوا في تصريحات علنية قرار الحكومة الصينية تعيين رجال الدين بقرارات ادارية.

واضاف ان الصينيين "اعتقلوا ٣١ متظاهرا واعدموهم في اليوم ذاته، وبين هؤلاء نساء تراوحت اعمارهن بين ١٥ و ٢٦ عاما" وقال ان يينينغ شهدت اثر ذلك صدامات اوقعت عشرات القتلى بين المسلمين والصينيين. ونقل ابلات رسالة من "وطني خولدجا" (الاسم الذي يطلقه الاويغوريين على يينينغ) جاء فيها "استمعوا الى اصوات شعبكم المقهور، اننا مستعدون للتضحية بالملايين من ارواحنا من اجل الحرية حتى وان لم يساعدنا احد". واوضح ابلات ان "اربعة من المقاتلين الايغوريين استولوا في الثامن من الشهر الجاري على مستودع للاسلحة وقام جنود صينيون بمحاصرتهم عندما فجروا المستودع وهم في داخله".

وبعد العرض تعهد احد الحاضرين بالانتقام لارواح الشهداء بعد الحداد. ●

اعتبروا المسلمين ضالين ويحتاجون الهداية!!

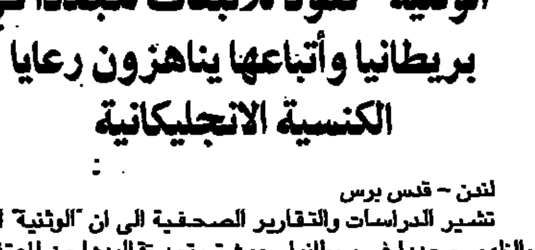
٢٠ طالباً من جامعة امريكية تبشيرية يعيثون بمسجد السلام في اوكلاهوما

اوكلاهوما – من نبيل سعدون :

قدمت جامعة اورال روبرتس التبشيرية ومقرها مدينة تلسا بولاية اوكلاهوما الامريكية اعتذاراً خطياً للجالية الاسلامية في المدينة بسبب انتهاك مجموعة من طلابها لحرمة مسجد السلام، المسجد الرئيسي للمسلمين في المنطقة. جاء ذلك في خطاب رسمي موجه للدكتور مجيب شيما رئيس مجلس ادارة الجمعية الاسلامية في تلسا المشرفة على المسجد المذكور بعد مطالبته الجامعة بذلك، وكانت مجموعة من طلاب الجامعة التبشيرية ويقدر عددهم بعشرين طالباً قد احاطوا في الساعة الحادية عشرة مساءً من يوم الاربعاء ١٩٩٧/٢/٥ بمسجد السلام وهم يضعون ايديهم على الجدران والابواب ويحملون الاناجيل ويتمتمون بصلوات، وعند انتباه القائمين على المسجد لهذا الاعتداء طلبوا من الطلاب الانصراف والابتعاد عن المسجد فلم ينصاعوا لذلك بحجة ان المسلمين «ضالون ويحتاجون الى الهداية!!» عندها اضطر المسلمون الى استدعاء الشرطة التي هرعت الى المكان بقوة كبيرة بلغت ٦ سيارات شرطة وفرقت المعتدين. ومن الجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية في تلسا دعت الى مؤتمر صحفي في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٧/٢/٧ حضرته شبكات التلفزيون والاذاعة المحلية والجريدة المحلية بالاضافة الى الهيئات الدينية والمدنية في المنطقة جرى فيه عرض ما جرى والمطالبة بمعاقبة الطلاب الذين قاموا بانتهاك حرمة المسجد كما جرى التنويه باعتذار ادارة الجامعة والذي كان قد وصل قبل موعد المؤتمر الصحفي بساعة ونصف. وكان مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية ومقره واشنطن قد ارسل تعميماً صحفياً حول الحادث للعديد من الصحف ووسائل الاعلام الامريكية والعالمية كما ارسل رسالة استنكار لادارة الجامعة، وما زالت الجمعية الاسلامية في تلسا تنتظر نتائج تحقيق الجامعة فيما جرى ومن ثم ايقاع العقوبة اللازمة على الطلاب المتورطين.

والجامعة المذكورة تعتبر من اكبر الجامعات التبشيرية في العالم ولها نشاطات تبشيرية كبيرة في اندونيسيا والشرق الاقصى والدول الافريقية وفي امريكا الجنوبية، ومن الجدير بالذكر ان الجالية المسلمة في اوكلاهوما يزيد عددها عن عشرة الاف مسلم يتركز معظمهم في مدينة تلسا، حيث تدير الجمعية الاسلامية فيها نشاطاً اسلامياً مهماً، وهي الان تقوم على بناء اكبر مركز اسلامي في الولاية. ●

حول العالم



كينكل: المانيا تختلف في الرأي مع امريكا بشان ايران

قال وزير الخارجية الالماني كلارس كلينكل ان المانيا تختلف في الراي مع امريكا، التي ترغب بفرض حظر شامل ايران.

واضاف كينكل الذي كان يتحدث الى صحيفة كنوال انسايكر.....ان الامريكيين مازالوا يعتقدون انه لابد من فرض حظر اقتصادي وغير اقتصادي ايران، لكن المانيا ترفض هذا الموضوع ولا ترى بفكرة عزل ايران.

واضاف كينكل.....ان امريكا والمانيا متفقتان بشان مواجهة الارهاب الحكومي وانتهاك حقوق الانسان. ●

حزب الوسط: عملية ابو قرقاص مرفوضة وتضر المشروع الاسلامي

قال حزب "الوسط" السياسي المصري (قيد التاسيس) ان عملية قتل مجموعة من الاقباط في كنيسة ابو قرقاص أمر "مرفوض تماما" و"معاد لقيم هذه الامة".

وأضاف الحزب في بيان صدر عنه ان «الفعلة التي نالت من اقباط مصر تضرب وحدة الامة وتفتح الباب امام الطامعين فيها» لاثارة الفتنة.

واوضح بيان حزب "الوسط" ان رفع شعار الاسلام فوق هذه العملية «هو عمل يضر بالمشروع الاسلامي ويشوه صورة الاسلام» وانه طعن محاولات الاحياء الحضاري للأمة «قبل ان يطعن اقباط مصر». ●

اسبوعية كازاخيه: هدف امريكا في الشرق الاوسط هو ابادة الاسلام

كتبت اسبوعية «زمان كازاخستان» الصادرة في الماتى قائلة ان امريكا تتابع ثلاثة اهداف في الشرق الاوسط وهي الهيمنة وادارة صناعة النفط في العالم ودعم الكيان الصهيوني والقضاء على الاسلام.

واضافت الاسبوعية الكازاخيه قائلة ان سياسة امريكا في العالم ما زالت تبتنى القمع وارتكاب المجازر بحق ابناء الشعب وان فيتنام نموذج بارز لهذا الامر.

وقالت الاسبوعية المذكورة ان سياسة واشنطن كانت سبب انهيار المعنويات وتدنيها الى اقصى حد. ●

"الوثنية" تعود للانبعاث مجددا في بريطانيا وأتباعها يناهزون رعايا الكنسية الانجليكانية

لندن – قدس برس

تشير الدراسات والتقارير الصحفية الى ان "الوثنية" أخذة بالظهور مجددا في بريطانيا، حيث تستمد تقاليدها من المعتقدات الكلتية القديمة، وتأخذ زخمها من الذين يتحولون عن المسيحية او يتوقفون عن ارتيادها، فالكثير من الذين تحولوا او تركوا الكنيسة (الانجليكانية والكاثوليكية) وجدوا في المعتقدات الوثنية او السحر الاسود سلوى وعزاء لهم، واشباعا روحيا لما يعانون منه.

ويرى العديد من المراقبين انه من الصعوبة بمكان تحديد عدد معتنقي الوثنية، حيث تبرز الصعوبة من تعريف الوثني، ولا يعتبر كل من أدى الطقوس الوثنية وثنيا حكما، وفي المقابل فإن العديد ممن اعتنقوا الوثنية ابقوا على روابطهم مع المسيحية، ولا تعتبر الوثنية جماعة دينية او منظمة واحدة بل منظمات، وعليه فان عدد اتباع الوثنية يقدر في بريطانيا ما بين مليون و١,٥ مليون (عدد اتباع الكنسية الانجليكانية حاليا هو مليون ونيف)، ويستخدم غراهام هارفي في كتابه الذي يصدر قريبا مصطلح "انبعاث" الوثنية المعاصرة في بريطانيا.

وتقدم بعض الجامعات مثل جامعة ليدز فصولا وبرامج عن "الروحية الوثنية" و"عبادة الالهة"، والكثير من الوثنيين يفضلون ان ينأوا باعتقادهم عن السياسة، ولكن الحزب الوثني الجديد "البيون"، بدأ يوصل رسائله للرأي العام في بريطانيا، ويعتقد الحزب انه اوجد ارضية له في وقت اصبحت فيه الاديان الارثوذكسية صعبة، ولا يمكن الاعتماد على الساسة من اجل حماية البيئة.

وفي مناقشة حول كتابه "ناس يستمعون، ارض تتكلم" يقول هارفي المحاضر في الاديان في كلية الفريد في جامعة مانشستر، ان الجماعات الوثنية لها طقوسها الخاصة ولها محلاتها التي تروج الكثير من المعروضات والمقتنيات من مثل القبعات والاصنام، بالاضافة الى الاماكن التي تقيم فيها طقوسها ولاحتفالاتها مثل موقع "ستون هينج" القديم الذي يشير الى اول ديانة وثنية مورست في بريطانيا.

كما ان الاتباع غالبا ما يتخذون اسماء تنتمي الى الديانات الوثنية القديمة من فرعونية، وانغلوسكسونية، وما الى ذلك. ويؤمن الوثنيون بفكرة البياض، وان كل شيء ابيض يمثل اشارة الى النور، ويعتقد الذين يتحولون الى الوثنية الجديدة انهم يقومون بتوسيع تجربتهم الدينية. وعلى الرغم من ان مصطلح "الوثنية" مشتق من اللاتينية، ويعني القروي او الصدأ، فان هارفي يقول ان "الوثنية الحضرية" لها تقاليد قوية هذه الايام، فالوثنيون البريطانيون يعتقدون ان اصولهم تعود الى الكلت، فيما يفضل الوثنيون الاسكندنافيون والالمان اسم "مينتيزم" بدلا من "باغان". ●

مرتزقة صرب يقاتلون الى جانب الجيش الزائيري

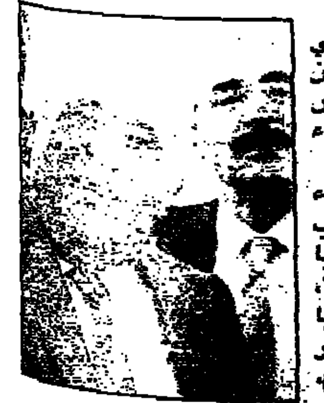
ذكرت وكالات الانباء العاملة على ساحة الصراع في زائير ان الجيش الزائيري استعاد مؤخراً مدينة بافوا ساندي بمساندة مرتزقة من الصرب، وذكرت مصادر عليمة في زائير ان الجيش يستعين حالياً بعدد من قدامى الجنود الروانديين والمرتزقة.

وعزت المصادر الزائيرية هذه التطورات الى وصول مدرعات خفيفة مزودة برشاشات ثقيلة من عيار ١٤,٥ ملم والى مشاركة قاذفات صغيرة يقودها طيارون من الصرب في القتال.

وشارك في القتال الدائر مرتزقة من الصرب خصوصاً قرب مخيم تينجي– تينجي جنوب شرق كينسجاني، واصيب اربعة منهم تم نقلهم بالمروحيات.

وتخوض حكومة كينشاسا في الوقت نفسه معارك مسلحة ضد المتمردين من الاقلية التوتسية في زائير لاستعادة المدن التي سيطروا عليها في شرق البلاد، وتتهم الحكومة كلاً من اوغندا ورواندا بمساعدة هؤلاء المتمردين. ●






السبيل
أسبوعية - سياسية - مستقلة

في حديث غاضب وصريح لمستشار نفسي مع السبيل

د. سرحان: الناس تموت من الادمان ويقولون ليس لدينا مشكلة مخدرات

لدي في المستشفى ثمانية من مدمني الهيروين ومع ذلك يقولون ليس لدينا هيروين!

نقاط خطرة في العقبة والرمثا اصبحت تشكل وباء



■ حوار: فاطمة الصمادي

الدكتور وليد سرحان مستشار الطب النفسي ومدير عام مستشفى الرشيد للطب النفسي، وعضو المجلس الطبي الاردني، وزميل وعضو الكلية الملكية البريطانية للاطباء النفسيين وله نشاط في اتحاد الاطباء النفسيين العرب، والمجلة العربية للطب النفسي، وعضو في العديد من اللجان الوطنية، وقدم في السابق عدة برامج اذاعية وتلفزيونية ناجحة، كما مارس الكتابة في عدد من المجلات والصحف حول العديد من القضايا الخاصة بالطب النفسي.

في هذا الحديث مع الدكتور سرحان، اتضح ان هذا الطبيب النفسي المعروف غاضب جداً بخصوص عدد من القضايا والمشاكل الهامة وسبب غضبه يعود الى الاهمال واللامبالاة التي تلاقيها تلك المشاكل من اصحاب العلاقة.

للدكتور سرحان وجهة نظر خاصة في قضايا الاغتصاب والمخدرات وهذه بالذات يتحدث عنها بغضب شديد وتشاؤم، والطريف انه يحدثك عن الكثير من اللجان والمشاريع والمخططات التي تحل وتتلاشى وتبقى حبيسة الادراج لسنوات طويلة، وربما لا تخرج ابداً، ويحدثك عن قوانين يعدها شخص واحد ويغيب عنها من يجب ان يكون موجوداً.

ايها القارئ العزيز، نتركك مع الدكتور سرحان وهذه المقابلة لتجد ان من حقه ان يغضب، فلعلك تغضب انت ايضاً.. من يدري؟

■ جرائم الاغتصاب اصبحت من الجرائم التي يتوقف عندها المجتمع طويلاً، ولعلها اصبحت ملفتة للنظر في الاردن، ولعل جريمة «مقتل الطبيبة ايمان» واحدة من اهم هذه الجرائم، واعتقد ان القضية تتجاوز مسالة ان يقدم احدهم على محاولة اغتصاب فتاة وقتلها، تتجاوز ذلك لتشير الى مجموعة من التغيرات التي اصابت بنية المجتمع.. من وجهة نظرك د. وليد سرحان كيف ترى تاثير المقدس في حياة الفرد لمنع مثل ذلك.. وهل يمكن ان نعزي هذا النوع من الجرائم الى اسباب اقتصادية واسباب اجتماعية.. دون الحديث عن ثقافة المجتمع بصورة اساسية؟

- في الواقع ان جرائم الاغتصاب جرائم شائكة، وتبسيطها المعتاد عند الناس في أغلب الحالات يخرج عن الاطار العلمي، لان اي تصرف من هذا النوع هو تصرف بالدرجة الاولى خرج عن العرف والقيم والمبادئ والسلوك الانساني المتوقع، خصوصاً اذا كانت الجريمة تلاها قتل فانها تصبح بمفهوم الجرائم جريمة ذات طابع جنسي وطابع عنف في الوقت ذاته، وكنا نتمنى وما زلنا ان يتم دراسة هؤلاء المجرمين الذين من الواجب ان يلقوا عقابهم، ولكن يجب ان يدرسوا بشكل فردي، وهذا معمول به في كثير من الدول الان، لان كل القتلة والمغتصبين يتم تقييمهم نفسياً فور وقوع الجريمة، وهذا الاجراء لا يأتي لانقاذهم من العقاب، وانما هو ضرورة لنا كمجتمع للتعرف على ما هية هذا الشخص ودوافعه وخلفيته، وما هو الخطأ الذي لخطأته الضحية والذي يمكن تلافيه من قبل الاخريات، والحقيقة ان ذلك لا يحدث، بل ما يحدث انه وبمجرد حدوث مثل هذه الجريمة.. يطلق المجتمع قراره وتطلق المحكمة قرارها ويعدم الشخص، دون ان يستفيد احد من مثل هذه القضايا.. ودوافع الاغتصاب واشكاله شديدة التعقيد ولا نستطيع القول ان الدافع الاقتصادي او الفقر او الغنى.. فالعوامل كثيرة ومتداخلة هناك شخصية الفاعل، وهناك الظروف المحيطة وهناك التغيرات التي تصيب المجتمع، وهناك الجهل او السذاجة لدى بعض الضحايا، بحيث لا يتنبهون لبعض المؤشرات التي قد تسبق حادثاً من هذا النوع، والضحية في الحالات المقرونة بالقتل لا يمكن دراستها لانها ماتت، ولذلك لا تزال مثل هذه الجرائم في الواقع تحتاج الى مزيد من تسليط الضوء عليها، ودراستها، واذكر انه ومنذ عشر سنوات شكلت في الاردن لجنة لمكافحة الجريمة، وكان مهمتها دراسة الظواهر خاصة الجرائم التي تشهد ازدياداً في اعدادها، فالجريمة قديمة قدم الانسان ولكن هناك جرائم تزداد في ظروف وحالات معينة اكثر من غيرها، ونجد بين الحين والاخر ان ظاهرة من ظواهر السلوك الاجرامي اخذت شكلاً جديداً او نمطاً جديداً او زادت اعدادها، الى الدرجة التي تجعلنا نتساءل ما سبب المشكلة؟ واين الخطأ؟ والغريب ان البعض

التتمة ص٤

أكثر من كلمة

حلمي الاسمر

هل هناك اخلاقيات خاصة بالصحفي المسلم؟

يجري الحديث داخل الحركات والدول الاسلامية عن عمليات «الاسلمة» حيث يحاول المنظرون والكتاب الاسلاميون التاسيس لمنظومة من العلوم الانسانية والادبية تصطبغ بالصبغة الاسلامية تمهيداً لانتاج مجتمع مسلم ودول او دولة اسلامية، تتميز عن غيرها بالالتزام بالشريعة الاسلامية حيث يجري الحديث هنا عن الطبيب المسلم والتاجر المسلم والاديب او الكاتب المسلم والجندي المسلم، وفي الموضوع الذي نحن بصدده يتركز الحديث عن الصحفي المسلم..

ان الصحافة كمهنة هي فن غربي حديث النشاة ولم تتعرف عليه مجتمعاتنا الاسلامية الا بعد ان تبلور في الغرب.. وبهذا المعنى فان الصحافة يمكن اعتبارها منتجاً ثقافياً من منتجات المدنية الغربية.. وبين يدي الحديث عن اخلاقيات الصحفي المسلم يبرز سؤال مهم يقول: هل هناك اخلاقيات مهنية خاصة بالصحفي المسلم واخلاقيات اخرى خاصة بالصحفي غير المسلم؟!

للوهلة الاولى يمكن ان نسارع الى الاجابة بنعم.. ولكن بعد تمعن قليل، من المحتمل ان نتريث في هذا الامر فنجيب بلا!!

وبوسعي ان اعرض امامكم مثالين مما اتفق عليه مجتمعان غير ملتزمين بالاسلام كدين وطريقة حياة بل ان المثال الاول، وهو البيان الذي اعدته جمعية رؤساء تحرير الصحف الامريكية صادر عن مجتمع معاد بشكل صارخ للحركات والدول الاسلامية، ومع ذلك فان نظرة تمعن غير طويلة كفيلة بالخروج بنتيجة قد تكون مدهشة بين يدي الاجابة على السؤال المطروح انفاً.

المثال الاول: اعلان المبادئ الخاص بجمعية رؤساء تحرير الصحف الامريكية وهو يسعى لان يكون نموذجاً او معياراً يشجع على الوصول الى اعلى مستوى من الاداء الاخلاقي والمهني.

اما النموذج الثاني: فهو ميثاق الشرف الذي اتفق عليه الصحفيون الاردنيون ومتضمن في مشروع جدي لنقابة الصحفيين الاردنيين، وبوسع المرء ان يتبين بدون كبير عناء ان الميثاقين او الاعلانيين يصلحان ان يكونا مجتمعين او متفرقين ميثاقاً اخلاقياً للصحفي المسلم.

ان هذا يعني ان اخلاقيات الصحافة هي في المطلق واحدة سواء كانت خاصة بالصحفي المسلم او بالصحفي غير المسلم مع ملاحظة مهمة هنا انه بوسع الصحفي المسلم ان يضيف بعض اللمسات هنا او هنا لاضفاء صفة الاسلمة على هذه الاخلاقيات.

ومع هذا فان ثمة ما يمكن ان يقال ونحن نتحدث عن اخلاقيات الصحفي المسلم، حيث ان هذا الصحفي يعيش خصوصية معينة تفرض عليه قدراً لا باس به من المعاناة والالم، وهذه الخصوصة ناشئة من انتمائه في الاغلب الاعم الى دول وحركات لم تتبنَّ بشكل كامل لا النظام الديمقراطي الغربي كما هو معروف في المدنية الغربية ولا النظام الشوري المسلم كما هو ثابت كنموذج تاريخي جرى تطبيقه بشكل كامل في حقب مختلفة في التاريخ الاسلامي.

وبتعبير اخر، ان انتماء الصحفي المسلم الى منظومة دول العالم الثالث يثقل كاهله بجملة من العوائق التي تحول دون ادائه لرسالة الصحافة على الوجه الاكمل وبالتالي فانه يجد صعوبة بالغة في الالتزام باخلاقيات المهنة كما استقرت عليه في عالمنا المعاصر.

ان الصحافة لا يمكن ان تؤدي دورها في المجتمع ما لم تكن سلطة رابعة بشكل حقيقي، وبهذا المعنى فانها لا يمكن ان تكون صحافة اسلامية الا اذا استقلت استقلالاً تاماً عن السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية وبغير هذا المعنى فلا يمكنها ان تكون سلطة رابعة!!

■ مداخلة قدمت الى الملتقى الفكري الاول للاخلاقيات المهنية للصحفي المسلم الذي عقد في طهران قبل شهرين. ◉

بعد أن قتل مدير المخابرات العامة في القدس

استشهاد المعتقل عمر الاعرج على يد ضابط صهيوني في السجن

فلسطين - خاص بالسبيل

في ليلة عيد الفطر تقبل ذوو الشهيد عمر ابراهيم موسى الاعرج/احد ابناء المالحة التعازي بفقد ولدهم عمر والتهاني باستشهاده في احد سجون الاحتلال. وقصة الشهيد يرويها المطلعون على بواطن الامور بان عقيداً شرساً حاقداً في الجيش الصهيوني كان يعمل مديراً للمخابرات العامة في القدس وقد آذى المواطنين كثيراً بعدوانيته وظلمه، فقرر الشهيد اراحة الناس منه فاستل مدية كبيرة حادة وطعن بها الضابط العقيد وقضى عليه واراح الناس من شروره، فزج به في سجن بئر السبع الذي هرب منه مع زميل اخر يشاركه السجن. واستطاعت القوات اليهودية ان تلحق بالسجينين وان تقتل زميل عمر، اما عمر فقد القي القبض عليه وزج في السجن مرة اخرى. وظلت احكام السجن تتوالى حتى بلغت في المحاكم الصهيونية "مؤبدين اثنين"، وقررت حكومة العدو ان تصفي الشاب جسدياً فدست له في السجن ضابطاً في الجيش الاسرائيلي زعمت انه حكم عليه بالسجن حتى يشارك عمر غرفته وكان ذلك الضابط يحمل سكيناً حادة يخفيها في طيات ثيابه الى ان حانت له الفرصة وطعن بالسكين عمر وفتح بطنه الا ان عمر البطل تناول السكين من الضابط اليهودي وهو مصاب وفتح به بطنه فمات الضابط وانتقل الشهيد عمر الى رحمة الله. ◉

نواز شريف: لا نفكر ابداً في اقامة علاقات مع "اسرائيل"

صرح رئيس وزراء باكستان المنتخب نواز شريف خلال مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة "الانباء" الكويتية بان باكستان لا تنوي اقامة علاقات مع (اسرائيل) وقال "لا يوجد هناك اي توجه اوتخطيط في حكومتنا نحو اقامة علاقات مع (اسرائيل)، واؤكد ان باكستان لا تنوي ابداً اقامة علاقات مع (اسرائيل)، فمنذ ٥٠ عاماً من إنشاء باكستان لم نفكر في ان نقيم علاقات مع (اسرائيل)".

وكانت عدد من وكالات الانباء العالمية قد نشرت تقارير تفيد بان باكستان تود اقامة علاقات مع (اسرائيل) وقد علق شريف بان هذه التقارير ليس لها اساس من الصحة.

يذكر ان نواز شريف رئيس وزارة باكستان الجديد والذي حاز على ثقة اغلبية البرلمان الباكستاني في منتصف الشهر الجاري تعتبره الدوائر الامريكية اكثر محافظة على ايديولوجية باكستان من بينظير بوتو، وكانت حكومته السابقة قد حلت في ١٩٩٣ بضغط من الجيش الباكستاني بعد ان كاد الكونغرس الامريكي ان يضع باكستان ضمن الدول الراعية للارهاب. وقد رحبت الولايات المتحدة انذاك بحل حكومة نواز شريف ودعمت خطوات الجيش ورئيس الجمهورية التي ضغطت باتجاه اقالته. ◉

المفتش العام للشرطة الاسرائيلية

جريمة قتل في اسرائيل كل ٧٢ ساعة واغتصاب كل ٤ ساعات

المافيا الروسية تغلغلت في الاوساط الحزبية وامتلكت عقارات

■ كتب سيف الدين صوالحة

سجلت الجريمة في (اسرائيل) خلال العام الماضي ارتفاعاً بنسبة ١٠٪ خاصة في المخالفات العنيفة مقابل عام ١٩٩٥. واكد المفتش العام للشرطة الاسرائيلية اللواء اساف حيفتس في مؤتمر صحافي عقد حول نشاطات الشرطة في عام ١٩٩٦ ان هناك ارتفاعا ملحوظاً في عدد الجرائم في "اسرائيل" خلال السنوات الخمس الماضية.

وقال حيفتس: سجلت حوادث القتل ارتفاعاً ب ١٤٪ وجرائم السطو ارتفعت بنسبة ٣٠٪ كذلك ارتفع عدد ملفات تعاطي المخدرات الخطيرة بنسبة ١٥٪ وثمة ارتفاع مماثل في تجارة المخدرات الخطيرة.

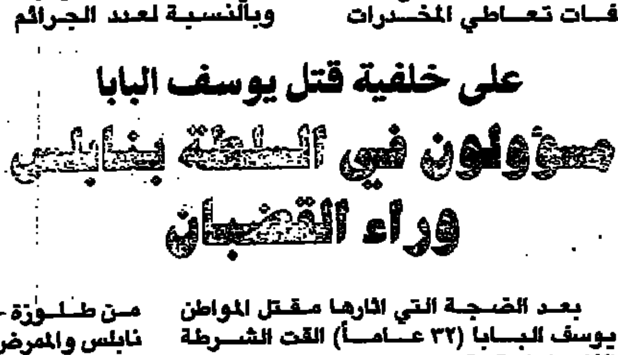
واضاف حيفتس بحوزة الشرطة قائمة بحوالي ٢٠ شخصاً من كبار المافيا الروسية الذين يعملون في البلاد ولكن ثمة صعوبة في ابعادهم بسبب غياب الادلة الجنائية ضدهم، واكد ان الشرطة الاسرائيلية تعرف ان عدداً من هؤلاء الاشخاص تغلغلوا في الوسط الحزبي ونخشى ان يصلوا الى مواقع قوة ووظائف اساسية في الدولة بمساعدة الاموال المتوفرة لديهم والتي تقدر بحوالي اربعة مليارات دولار.

وبالنسبة لعدد الجرائم المرتكبة خلال الفترة الزمنية وتحت عنوان "ساعة الجريمة عام ١٩٩٦" قالت صحيفة معاريف انه وقع:

- حوادث جنائية: تحدث واقعة جنائية كل دقيقة ونصف
- سرقة السيارات: واقعة كل ١٤ ساعة
- حوادث الطرق: واقعة كل ٢٠ دقيقة
- اقتحام: واقعة كل ٢٠ دقيقة
- قتل من حوادث الطرق كل ١٧ ساعة
- عملية قتل كل ٧٢ ساعة
- اغتصاب وعمل شائن كل اربع ساعات
- سطو مسلح كل سبع ساعات. ◉

على خلفية قتل يوسف البابا

مسؤولون في السلطة بنابلس وراء القضبان

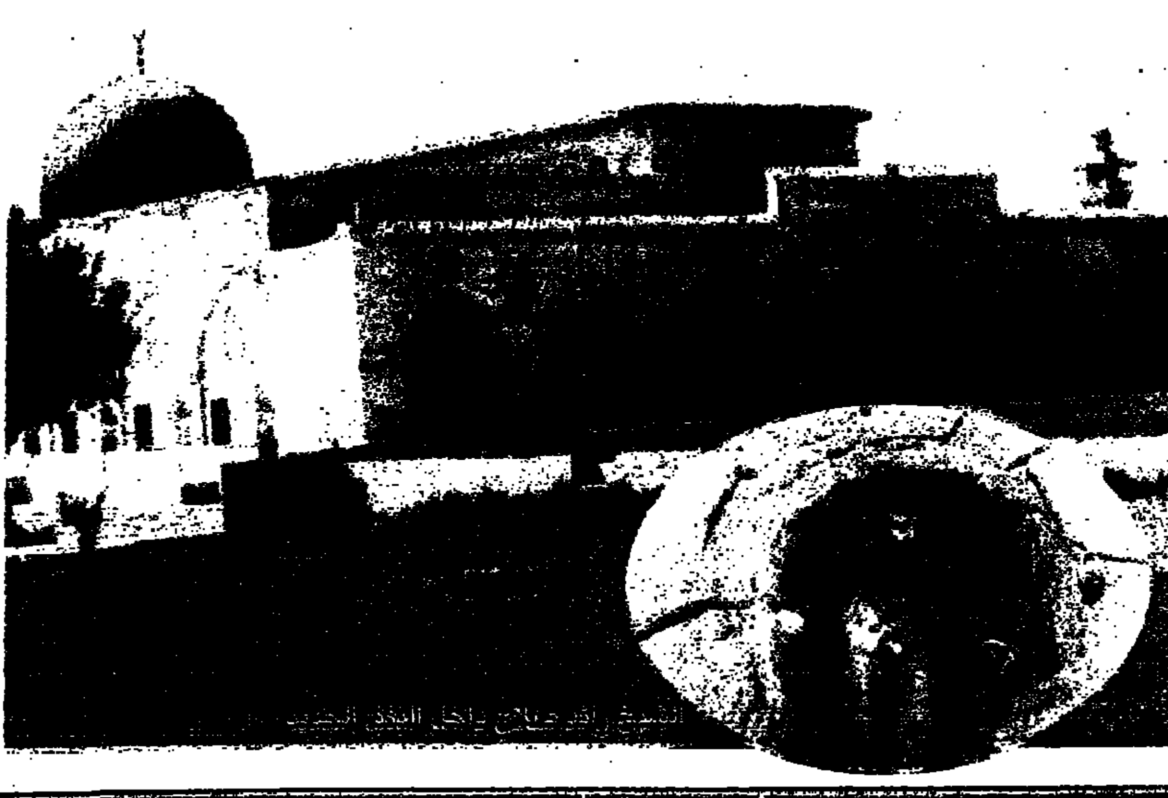


بعد الضجة التي اثارها مقتل المواطن يوسف البابا (٣٢ عاماً) القت الشرطة الفلسطينية القبض على عدة مسؤولين في منطقة نابلس بتهمة التورط في مقتله تحت التعذيب في سجون السلطة.

والمعتقلون هم: الحاج عبدالمعطي صادق نائب محافظ نابلس، وهاني عياد مسؤول الاستخبارات، وابو حسين بسام الحلو مدير عام المحافظة ومسؤول امنها.

وعلم أن عدداً آخر من المعتقلين تم احتجازهم على ذمة القضية ومنهم الممرض ابراهيم عشايقة من طلوزة - نابلس والممرض في مستشفى رفيديا الحكومي وزميله الممرض فيصل نعيرات من ميثلون، وطبيب الخدمات العسكرية عبد المعطي توفيق عثمان، والمساعد كمال الدين اسماعيل العبد، كما ترددت معلومات حول اعتقال محقق من قرية قبلان. ◉

اسرائيل تحفر نفقاً جديداً بالقرب من الحائط الغربي للمسجد الاقصى



طولكرم (الضفة الغربية) - قدس برس

اكد عضو الكنيست هاشم محاميد ان السلطات الاسرائيلية تقوم حاليا بحفر نفق قريب من الحائط الغربي للمسجد الاقصى، وحذر من موجة غضب قد تجتاح الشارع الفلسطيني والعربي ردا على تلك الخطوة.

وقال محاميد ان السلطات قامت باغلاق مدخل النفق بادراج خشبية، مشيرا الى ان اعمال الحفريات ما زالت مستمرة، الامر الذي تنفيه سلطات الاحتلال.

واعترف محاميد انه لم يشاهد في جولته الاولى مع لجنة المعارف التابعة للكنيست الاسرائيلي اعمال حفر جديدة وقريبة من المسجد الاقصى، الا انه في جولته التالية والتي قام بها بالمشاركة مع الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم داخل الخط الاخضر استطاع رؤية النفق.

وطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف اعمال الحفر اسفل المسجد الاقصى نهائيا مما يهدد اساسات الموقع، واضاف ان اهميته الدينية تتطلب معاملة خاصة وحذرة ومسؤولة. وادى الكشف عن اعمال حفر نفق للسياح تحت باحة المسجد الاقصى الى وقوع مواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في ايلول (سبتمبر) الماضي أسفرت عن مصرع ٨٣ فلسطينيا واصابة مئات آخرين بجروح.

وجاءت تصريحات محاميد متزامنة مع تحذير أطلقه الشيخ عكرمة صبري واكد فيه أن "اسرائيل" ما زالت تواصل أعمال الحفر تحت المسجد الاقصى رغم الاحتجاجات الفلسطينية والعربية، ملمحا الى خطورة تلك الحفريات على اساسات المسجد ذي المكانة الدينية المرموقة. وكانت مصادر اسرائيلية كشفت عن وجود ٤ أنفاق تقع على طول السور الجنوبي للمسجد الاقصى لم تفتح بعد. ◉

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
مستشار التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا